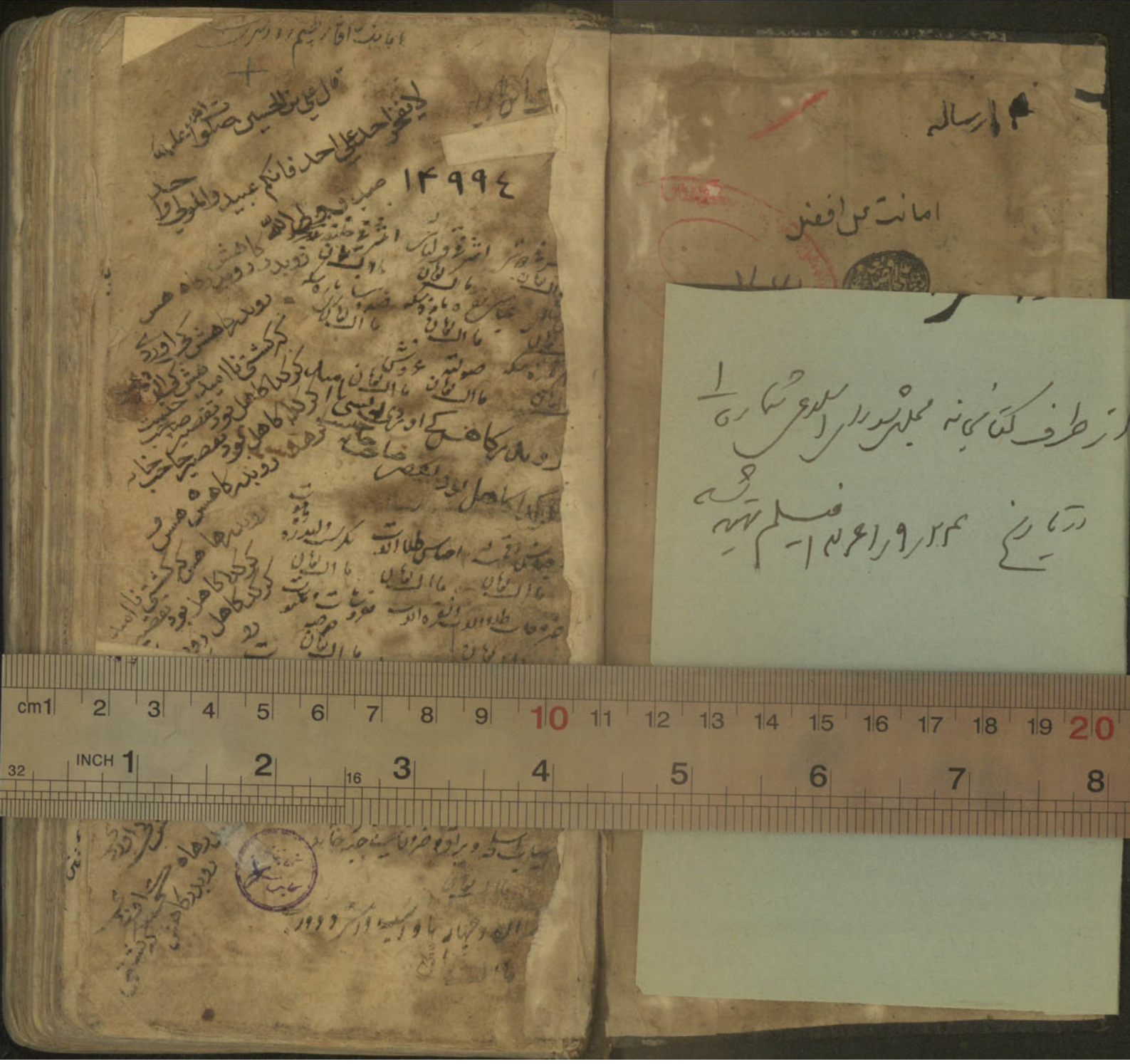

۱۴۹۹۴

امانت من افضل

از طرف کتابخانه مجلس شورای اسلامی شماره ۱
در تاریخ ۲۶/۹/۶۱ فیلم تهیه شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى
الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل في صفة اعتقاد
في التوحيد على الامامية قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي الفقيه المصنف رضي
الكتاب اعلم ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى
واحد احد ليس كمثله شيء لم يزل ولا يزال سميعا
بصيرا عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قديرا قادرا
غنيا لا يوصف بجوهر ولا بجسم ولا صورة ولا عرض
ولا خط ولا سطح ولا ثقل له ولا خفة ولا سكون
ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه تعالى مستغن
عن جميع صفات خلقه خارج من الحدين حد الا
بطال وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالاشياء احد

صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له
كفوا احد ولا ند له ولا شبه ولا اجنبة ولا مثل ولا
نظير ولا شريك ولا تدركه الابصار والاوهام ولا
تاخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير وهو على كل
كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب
الى الامامية غير ما وصفنا في التوحيد فهو كاذب
وكل خبر يخالف ما ذكرنا في التوحيد فهو موضوع
مختلق وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل
وان وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار
التي توهم الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها
محمولة على ما في القرآن من نظائرها الا ما في القرآن
من تشابهت الا وجهه ومعنى الوجه الدين و
الوجه الذي يؤتى الله منه ويتوجه بماليه وفي
القرآن ان تقول يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود

الى السجود الساق وجه الامر وشدته وفي القرآن ان
تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت في جنب الله والجنب
فتقوم الطامة ساجدة الطامة في القرآن ونفخ فيه من روحي وهي روح
مخلوقة جعل الله منها في آدم وعيسى عليه السلام وانما قال
روحي كما قال بيتي وعبدي وجنتي وناري وارضي
وسمائي وفي القرآن بل يداه مبسوطتان يعني قوة الدنيا
وانا لموسعون ونعمة الاخرة وفي القرآن والسماء بنيناها بايد والايد
القوة ومنه قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد
يعني ذي القوة وفي القرآن ما منعك ان تسجد لما
وقد تي خلقت بيدي يعني بقدرتي وفي القرآن والارض
جميعا قبضته يوم القيامة يعني ملكه لا يملكها معه
احد وفي القرآن والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته
وفي القرآن وجاء ربك والملك صفا صفا يعني وجاء
امر ربك وفي القرآن كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون يعني عن ثواب ربهم وفي القرآن هل ينظرون

الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام اي عذاب الله وفي والملائكة ومعناه هل
القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة ينظرون الا ان ياتيهم
تنظر الثواب ربها وفي القرآن ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي
القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم غيبي
ولا اعلم غيبك وفي القرآن ويحذركم الله نفسه يعني
انتقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على
النبي وفي القرآن وهو الذي يصلي عليكم وملائكته و
الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس
دعاء وفي القرآن ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفي القرآن
والله يستهزئ بهم وفي القرآن سخر الله منهم وفي القرآن
نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله انه عز وجل يجازيهم
جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء السخرية وجزاء
النسيان وهو ان يتنسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم لانه عز
وجل في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا
يشبه بشيء تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا باب
الاعتقاد في صفات الذات وصفات الافعال قال الشيخ
ابو جعفر رحمه الله كلما وصفنا الله تبارك الله
به من صفات ذاته فانا نريد بكل صفة منها نفي
ضدها عنه عز وجل ونقول لم يزل الله عز وجل
سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا
قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول انه عز وجل
لم يزل خالقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا
ومحييا ومميتا متكلما لان هذه صفات افعاله وهي محدثة
لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها باب
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون
ما يطيقون كما قال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها

والوسع

والوسع دون الطاقة وقال الصادق عليه السلام والله ما كلف
الله العباد الا دون ما يطيقون من العبادات الشرعية
والعقلية لانه علم كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات
وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل
مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم في العمر حجة واحدة
وهم يطيقون اكثر من ذلك باب الاعتقاد في
افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في
افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
ومعنى ذلك انه لم يزل الله عالما بمقاديرها باب
الاعتقاد في ما بين الجبر والتفويض قال الشيخ ابو جعفر رحمه
الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض
بل امر بين امرين فقيل له وما امر بين الامرين
فقال ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم
ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليست حيث لم
تقبل منك النهي فتركته كنت انت الذي امرته

بالمعصية باب الاعتقاد في الارادة والمشية قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق
ع شاء الله وارادولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون
مشيته شيء الا يعلم واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال
ثالث له ثالث ولم يرض لعباده الكفر قال الله عز وجل ان تك
لا تهدي من احببت ولكن الله عز وجل يهدي من يشاء
وقال عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء وقال عز وجل
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله كما قال و
ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
من والذي يشيء وكما قال يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
عنده الا باذنه وقال ع ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شاء ربك ما
فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو

شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال
عز وجل ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للا
سلام ويريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء وقال يريد الله ليبين لكم و
يهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال
عز وجل يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال
عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقال يريد الله ان يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما
وقال وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا في
الارادة والمشية ويخالفونا يشنعون علينا في ذلك
ويقولون انا نقول ان الله تعالى اراد المعاصي واراد
قتل حسين بن علي عليهما السلام وليس هكذا نقول ولكنا نقول
ان الله عز وجل اراد ان تكون معصية العاصين
خلاف الطاعة المطيعين واراد ان يكون العاصي غير

لو شاء لاتينا كل نفس هداها
وقال عز وجل ع
نقول ع

منسوبه اليه من جهة الفعل واراد الله ان يكون
موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول ارادوا الله تعالى
ان يكون قتل الحسين ع معصية لاخلاف الطاعة
منهيا عنه غير ما امر به ونقول اراد الله ان يكون قتله مستقبحا غير مستحسن
ونقول اراد الله ع
ان يكون قتل ص ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله سخطا لله غير
رضاء ونقول اراد الله ع الا يمنع من قتله بالجبر و
ولو منع من قتله بالجبر القدرة كما منع منه بالنهي والقول اراد الله تعالى
والقدرة كما منع منه
بالنهي والقول لانه ص اخبر انه لا يدفع القتل عنه كما دفع الحرق عن ابراهيم ع
حين قال عز وجل للنار التي فيها يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم ونقول لم يزل الله عز وجل
جبر اض عالما بان الحسين ع سيقتل ويدرك بقتله سعادة
الابد ويشقى قاتله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله
قولنا ص كان ومالم يشأ لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة و
اهل الخلاف والمشبهة دون ما نسبه علينا من اهل الالحاد
علينا ص
باب الاعتقاد في القضاء والقدرة قال

الشيخ ابو جعفر رحمه الله ع اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع
لزراره حين سأله فقال ما تقول في القضاء يا سيدي
والقدرة قال اقول ان الله ع اذا جمع العباد يوم القيامة
سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم والكلام
والكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين ع
لرجل قد سأله عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه
ثم سأله ثانيا فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله
ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه فقال امير المؤمنين ع
في القدر الا ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله
مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم
بخاتم الله سابق في علم الله ووضع الله للعباد عن علمه
ودقعه وفوق شهادتهم لانتهم لا ينالونه بحقيقته
الربانية ولا ببعزته الكلة الواحدانية لانه بحر زاخر عميق
متلاطم خلص الله تعالى عمقه ما بين السماء والارض
عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس

القضاء والقدر فقال
انظر الذي نهاك
عنه فانتهه
انظر الذي نهاك
عنه فانتهه
استقلت واعلات
فقال ايدلك على الطريق
ويأخذ عليك الطريق
ثم قال ص

ومبلغ عقولكم ص
ولا بقدرة صمدانية
ولا بعظمة النورانية ص

كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قوه

الصمد شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليه الا الواحد الفرد فمن

اليمار يطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه

وكشف عن سره وبيته وباء بغضب من الله و

مأويه جهنم وبئس المصير روى ان امير المؤمنين

عليه السلام عدل من عند حائط مائل الى مكان آخر

فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال

افر من قضاء الله الى قدر الله وسئل عليه السلام

عن الوقت تدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر

باب الاعتقاد في الفطرة والهدايه قال الشيخ

ان الله عز وجل فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله ابو جعفر عليه السلام اعتقادنا في ذلك قوله تعالى فطرة الله

التي فطر الناس عليها وقال الصادق عليه السلام في قوله تعالى وما كان

الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما

يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه

وقال في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال بين

لها ما تأتي وما تترك وقال عز وجل في قوله انا هديناه

السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ او

اما ترك وفي قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على

الهدى قال وهم يعرفون وسئل عن قول الله عز وجل

وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر وقال عليه السلام الخير وه

مما يحب الله علمه من العباد فهو موضوع عنهم وقال عليه السلام ان

الله تعالى احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم باب الاستطاعة

في الاستطاعة قال ابو جعفر عليه السلام اعتقادنا في ذلك ما

قاله موسى بن جعفر عليه السلام حين قيل له لا يكون العبد مستطيعا

قال نعم بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح

الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل فاذا تمت

هذه فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء فقال يكون

الرجل مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح للتقدير ان

يزني الا ان يرى امرأة فاما ان يتصدى فيمتنع كما

يوسف عليه السلام واما ان يخلى بينه وبينها فيزني فهو ذان وهو

فلم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل عليه السلام
عن قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال مستطيعون الاخذ بالفرايض والترك لما نهوا عنه
وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر عليه السلام التورية مكتوب
يا موسى انى خلقتك واصطفيتك وقويتك و
امرتك بطاعتى ونهيتك عن معصيتى فان اطعتنى
لم اعذبك على معصيتى ولى المنة عليك بطاعتك ولى
الحجة عليك بمعصيتك لى باب الاعتقاد فى
البداء قال ابو جعفر عليه السلام ان اليهود قالوا ان الله تبارك
وتعالى فرغ من الامر فقلنا بل هو عز وجل كل يوم
هو فى شان يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما
يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب واخذ لا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما
لم يكن فنسبنا اليهود فى ذلك الى القول بالبداء
وكذبهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء

اعصمنى على طاعتى وان عصيتنى

قلت

يستطيعون

وبذلك

يشاء

المختلفة وقال الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ
عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد
وان الله تعالى يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وينسخ
الشرايع والاحكام بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله من ذلك ونسخ
الكتب بالقرآن من ذلك وقال الصادق عليه السلام من زعم
ان يريد الله تعالى شيئا اليوم ولم يعلم امس
فاتبرأ منه وقال عليه السلام فمن زعم ان الله
يبدو له فى شئ بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم واما
قول الصادق عليه السلام ما بدا لله فى شئ كما بدا فى ابنى اسمعيل فانه
يقول ما ظهر لله عز وجل امر فى شئ كما ظهر له فى ابنى اسمعيل
اذ امره بذبحه قبل ان يعلم انه ليس بامام بعدى باب
الاعتقاد فى النهى عن الجدال والامراء فى الله تعالى و
فى دينه قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الجدال فى الله عز وجل منهى
عنه لانه يودى الى ما لا يليق به ويسئل الصادق عليه السلام عن قول
الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا

واحكامه فى

اذا اخبره بريد بذبحه

وكان الصادق يقول يا بن آدم لو اكل قلبك طائر ما
ما اشبعه ر اشبع وبصرك لو وضع عليه خرقة لغطاه تريد ان
تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله ان قدرت قل ملأ
فهو ر عينيك منها كما تقول والجدال في جميع امور الدين
منهي عنه وقال امير المؤمنين ع من طلب الدين بالجدال
تزندق وقال الصادق يهلك اصحاب الكلام ونجو
المسلمون ان المسلمين هم النجباء فاما الاحتجاج على
المخالفين بقول الائمة عليهم السلام او ببعاني كلامهم
ان تكلمه ر لمن يحسن الكلام فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور
محرم وقال الصادق ع ما هو الناس بكلامي فان حاجوك
كنت انا المحجوج للائتم وروى عنه ع انه قال
كلام في حق خير من سكوت على باطل وروى
ان ابا الهذيل قال لهشام ابن الحكم اناظرك على
ان ر ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك

رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني بل انا
اناظرك على انني ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان
غلبتني رجعت الى امامي فقال الاعتقاد في اللوح
والقلم قال الشيخ ره الذي اعتقادنا في اللوح والقلم انهما
ملكان والله اعلم فقال الاعتقاد في الكرسي قال الشيخ ابو
جعفر ره اعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع الخلق
والعرش والسموات والارض وكل شيء خالق الله ع خلقه ر
في الكرسي وفي وجه اخر هو العلم وقد سئل عن الصادق ع الكرسي م
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
قال علمه الاعتقاد في العرش قال الشيخ
ابو جعفر ره من اعتقادنا في العرش انه حملة جميع الخلق
والعرش في وجه اخر هو العلم وسئل عن الصادق ع عن قول
الله الرحمن على العرش استوى قال استولى في كل شيء من ر
فليس شيء اقرب اليه من شيء فاما العرش هو حملة الذي م
جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم

ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على
صورة بني آدم فهو يسترزق الله له لولد ادم وواحد
منهم على صورة الثور يسترزق الله له للبهايم وواحد
على صورة اسد يسترزق الله له للطيور والسباع و
واحد منهم على صورة الطير يسترزق الله للطيور الديكل
فهم اليوم هولاء اربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا
ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من
الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين
فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة
من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله
عليهم هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلم
في العرش وحملته واما صاروا هولاء حملة العرش لان
الانبياء الذين كانوا قبل نبينا صلى الله عليه وآله على كانوا
الشرايع الاربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى من الدولتين ع
ومن قبل هولاء صارت العلوم اليهم وكذلك صار
العلم

العلم من بعد محمد صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين
الائمة من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام باب
الاعتقاد في النفوس والارواح قال الشيخ هم ابو جعفر رحمه
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة
وانها الخلق الاول لقول النبي ص ان اول ما ابدع
الله سبحانه هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها
بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا
فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي ص
ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار
الدار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة
واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية
منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله تعالى
بعد رقه الى ابدانها وقال عيسى ابن مريم للحواريين لكم
اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها و
وقال الله ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى

الارض واتبع هواه فلم يوضع منها الا الكوت بقي و
بهوى في الهاوية ودنت لان الجنة درجات والنار
دركات وقال الله ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال الله تم ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وقال
النبي ص والله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال الص ان
الله تع اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الا
بدان بالفي عام فلو قد قام قائما اهل البيت لورث
الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يرث الاخ من
الولادة وقال ع ان الارواح لتلقى في الهواء فتعارف

فسئل

فسئل فاذا اقبل روح من الارض فدعوه فقد انتت
من هول عظيم ثم سألوا ما فعل فلان فكلما قال قد
بقي رجوه ان يلحق بهم وكلما قال قد مات قالوا هوى
وقال الله تع ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وقال الله تم واما من خفت موازينه فامه هاوية
وما ادريك ما هيه نار حامية ومثل الدنيا
كمثل البحر والملاح والسفينة وقال الص لابنه يا بني
ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل
سفينتك فيها الايمان بالله واجعل زادك فيها تقوى
الله واجعل شراعها التوكل على الله فان نجوت فبرحمة
الله وان هلكت فبذنوبك لا من الله تم واشد
ساعة يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث وقد
سلم الله تم على يحيى في هذه الساعات فقال السلام
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا وسلم عيسى على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت

ويوم اموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد في الروح
انه ليس من جنس البدن وانه خلق آخر لقوله ثم
انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا
في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام ان فيهم خمسة ارواح
روح القدوس وروح الايمان وروح القوة وروح
الشهوة وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة ارواح
الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج
واما قوله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع
رسول الله ومع الملائكة وهو من الملكوت و
انا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه معاني هذا
الجمل ان شاء الله تعالى الاعتقاد في الموت
قيل لامير المؤمنين علي عليه السلام صف لنا الموت
فقال على الخبير سقطتم الموت هو احد ثلثة
امور يرد عليه الميت اما بشارة بنعيم الابد واما

بشاره

بشارة بعذاب الابد واما بتحزين وتهويل الايدري
من اي الفرق هو واما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم
الابد واما عدونا والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب
الابد واما البهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن
المسرف على نفسه يأتيه الخبر بما يحزنه فاشكروا من يتوبه
الله بعد اناب ويخرجه من النار ويشفعنا فاعملوا
واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان
من المقربين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد ثلثمائة
الف سنة وسئل الحسين بن علي عليه السلام ما
الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين
اذ نقلوا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد
على الكافرين اذ نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا
تنفد ولما اشتد الامر بالحسين عليه السلام نظر اليه
من كان معه واذا هو بخلاف هم لانهم كانوا
اذا اشتد هم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت

بن علي ع

فرأيتهم روجيت جنوبهم وكان الحسين ع وبعض
من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى
جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا
اليهم لا يبالون بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني
الكرام فالموت الا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والنقم
الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان
ينتقل من سجن الى قصر وهؤلاء اعداءكم كمن
ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني
بذلك عن رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن والموت
والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم
ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين ع وما الموت قال
للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود
واغلال ثقيلة واستبدال فاخر الثياب واطيبها
روائح واوطاء المراكب وآنس المنازل وللكافر
كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة و

والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واو
حش
المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد الباقر ع ما الموت
قال الهوم الذي يأتيكم في كل ليلة الا انه طويل مدته
لا ينتبه منه الى يوم القيامة فمن رأى في منامه
من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ورأى في قومه
من اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال
فرحه في الموت وويله فيه هذا هو الموت
فاستعدوا له وقيل للصادق ع صف لنا الموت
فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فيفسل لطيبه
فيقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلدغ الافاعي
ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون
انه هو اشد من نشر بالمناشر وقرض بالمقاريض
ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الارحية في الاحداق
فقال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا
ترون منهم من يصبر على تلك الشدايد فقولكم

الذى هو اشد من هذا ومن عذاب الدنيا قيل
فالمانوى كافرا يسهل عليه النزع فيتطفى وهو
يتحدث ويضحك ويتكلم وفى المومنين من يكون
ايضا كذلك وفى المومنين والكافرين من يقاسى
عند سكرات الموت هذه الشدائد قال ماكان
من راحة هناك للمومنين وهو عاجل ثوابه
وماكان من شدة فهو تمحيصه من ذنوبه
ليرد الى الاخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الدائم
ليس مانع دونه وماكان من سهولة هناك على
الكافرين فليوفى اجر حسناته فى الدنيا ليرد الاخرة
وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وماكان من
شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عقاب الله
عند نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور
ودخل موسى بن جعفر ع على رجل قد غرق فى سكرات
الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله

ودنا لوعرفنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال
ان الموت هو المصفاة يصفى المومنين من ذنوبهم فيكون
آخر الم يصيبهم كفارة آخر وذر عليهم ويصفى للكافرين
من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة يلقاهم وهو
آخر ثواب حسنة يكون لهم واما صاحبكم فقد تجلى
من الذنوب وصفى من الاثام تصفية وخلص حتى
نقى كما ينقى ثوب من الوسخ وصلح المعاشرتنا اهل
البيت وفى دارنا دار لا بد ومرض رجل من اصحاب
الرضا ع فعاده فقال كيف تجدك فقال لقيت الموت
بعدك يوبه بدا ما لقيته من شدة مرضه فقال
كيف لقيته فقال اما شديدا فقال ما لقيته ولكن
لقيت ما يندرك به ويرفق بعض حاله اما الناس
رجلان مستريح بالموت ومستراح به فمجد والايمان
بالله وبالولاية تكون مستريحا ففعل الرجل ذلك
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل

محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ما بال هؤلاء المسلمين
يكرهون الموت فقال لانهم جهلوه وكرهوه ولو عرفوه
وكانوا من اولياء الله حقا لاحبوه وليعلموا ان
الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي
والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم
عنه قال لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا ص
بالحق نبيا ان من استعد للموت حق الاستعداد
انظر نفع لهم من هذا الدواء لهذا العلي انهم لو علموا
ما يؤدي اليه الموت من النعم لاستدعوه اشد مما
يستدعي العاقل الحازم والدواء لدفع الافات واجل
الاسقام ودخل علي بن محمد عليهما السلام على مريض من
اصحابه وهو يبكي ويخرج من الموت فقال يا عبد الله
تخاف من الموت لانك لا تؤتى اذا تيك اذا تسخت
وتقذرت وتأذيت بالعلل من الوسخ والقذرة
واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في الحمام ينزل

عنك

عنك ذلك كله اما تريد ان تدخل فتغسل ذلك عنك
واما تكره ان لا تدخل فيبقى ذلك عليك قال بلى
يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك
الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تحيص ذنوبك
وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه الموت
وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم وأذى وو
الى سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم
وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن
علي عليهما السلام عن الموت ما هو فقال هو
التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني بذلك عن
ابيه عن جده عن الصادق ع انه قال ان المؤمن
اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت ان
الله يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن
وجاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ما بالي

لا احب الموت فقال انك مال قال نعم قال قد مته
قال لا قال النبي صادق ثم لا تحب الموت فقال رجل
لا بي نزد ما بالنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم
الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنتقلوا من
عمران الى خراب وقيل له كيف ترى قدومنا على
الله نعم قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله
واما المسيء فكالابق يقدم على مولاه قيل وكيف
حالنا عند الله فقال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله
نعم ان الله يقول ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم قال الرجل فابن رحمة الله قال ان
رحمة الله قريب من المحسنين

الاعتقاد في المسائلة في القبر قال الشيخ ابو جعفر رحمه
اعتقادنا في المسائلة في القبر انها حق لابد منها فمن
اجاب بالصواب نازبر وح وريحان في قبره
وجنة نعيم في الاخرة ومن لم يات بالصواب

فله

فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الاخرة
واكثر ما يكون من عذاب القبر من النميمة وسوء
الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون من عذاب
القبر على المؤمنين من مثل اختلاج العين ونحوه
تعالى ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من
الذنوب التي تكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت فان رسول الله ص
كفن فاطمة بنت اسد في قميصه بعد ما فرغ
النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه وشى
فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم
وضعها ودخل القبر واضطجع فيه ثم قام فا
خذها على يديه ووضعها في قبرها ثم انكب
عليها بنا جيها طويلا ويقول لها انبك انبك ثم
خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها
فسمعوه وهو يقول اللهم اني استودعتها اياك

ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انا رأيناك
صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال اليوم
فعلت برا بي طالب انها كانت يكون عندها التي
فتوثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيامة
وان الناس يحشرون عراتا فقالت واسوأتاه فقمت
لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت القبر فقالت
واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها
بقميصي واضطجعت في قبرها كذلك وكنت عليها فلقنتها
ما تسئل عنه واما سئلت عن ربها فقالت الله
ربي وسئلت عن نبيها فقالت محمد نبي صلى الله عليه
واله فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فاريتج
عليها فقلت لها ابنك ابنك الاعتقاد
في الرجعة قال الشيخ ره اعتقادنا في الرجعة انها حق
وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم

كان

كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون
كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم
فيقع الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين
يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا
الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا
كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم
اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا
على شط البحر فلما وضعوا رحالهم نادى الله
موتوا فماتوا فكنسهم الحمارة عن الطريق فبقوا كذلك
ما شاء الله تعالى ثم مر بهم نبي من الانبياء بني اسرائيل
يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم
فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك وعبدوك
مع من يعبدك فاوحى الله عز وجل اليه افتحب ان
احييهم لك قال نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه
فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم

وقال الله تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية
على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال
لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر
الى طعامك وشرابك حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها
لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير
فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا وبقى
فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله تعالى
فى قصة المختارين من قوم موسى لميقات ربه ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ذلك انهم
لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا قال موسى
يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم

فاحياهم

فاحياهم الله له فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا و
نكحوا النساء وولدهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا
وقال الله تعالى لعيسى ع اذ تحيى الموتى باذنى فجمع الموتى
الذين احياهم عيسى باذن الله ثم رجعوا الى الدنيا
وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف و
لبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم
الله ثم رجعوا الى الدنيا لتقسالوا بينهم وقصتهم معروفة
فان قال قائل ان الله ثم قال وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود فقل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله تعالى
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا اكذلك فقل انهم
كانوا موتى ومثل هذا كثيرا ان الرجعة كانت
من الامم السالفة وقال النبى ص يكون فى هذه
الامة مثل ما يكون فى الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون

القذة ريش السهم قاموس

في هذه الامة رجعة وقد تقول مخالفونا انه اذا
خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله
الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تع
قال اني متوفيك ورافعك الي وقال الله تعالى
فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال الله تع ويوم
نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فاليوم
الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج
وقال الله تع واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول
ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين و
في الدنيا لا في الآخرة وساجين وفي الرجعة
كتابا يبين فيه كيفيتها والدلالة على صحة كونها
ان شاء الله تعالى والقول بالتناسخ باطل من وان
بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ بطلان الجنة

والنار

والنار الاعتقاد في البعث بعد
الموت انه حق وقال النبي ص عليه وآله يا بني عبد
المطلب ان الوليد لا يكذب اهله والذي بعثني
بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما يستيقظون
وما بعد الموت دار الجنة او نار وخلق جميع
الخلق وبعثهم على الله تع كخلق واحدة وبعثها قال
الله تع وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
الاعتقاد في الحوض قال الشيخ ابو جعفر رحمه اعتقادنا
في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء
وهو حوض النبي ص عليه وآله وان فيه من الا
باريق عدد نجوم السماء وان الوالي عليه يوم
القيامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يسقى
منه اولياءه ويذود عنه اعداءه من شرب
شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقال النبي ص ليختلجن قوم
من اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم

ذات الشمال فاناديه يا دب اصحابي اصحابي فيقال
لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك
الاعتقاد في الشفاعة قال الشيخ رحمه الله عنه اعتقادنا فيمن ارتضى
الله دينه من اهل الكبائر والصغائر فلما التائبون
من الذنوب غير محتاجين الى الشفاعة وقال النبي صلى
الله عليه وآله من لم يؤمن بشفاعتي فلا انالها الله شفاعتي
وقال صلى الله عليه وآله اشفع الخ من التوبة والشفاعة للانبياء
والاوصياء والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين
من يشفع مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين شفاعة
من شفع لمئتين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل
الشرك والشك ولا لاهل الكفر والجحود بل يكون
للممتحنين من اهل التوحيد الاعتقاد
في الوعد والوعيد قال الشيخ رحمه الله عنه من وعده
الله عز وجل على عمل ثوابا فهو فيه بالخيار ان عذبه
فبعدله وان عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد

على عمل ثوابا فهو منجزة
ومن وعده الله تعالى

وقد قال الله عز وجل ان الله لا يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء الاعتقاد فيما يكتب
على العبد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك
انه ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان
جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له
حسنة فان عملها كتب له عشرا وان هم بسيئة
لم يكتب حتى يعملها فان عملها كتب عليه سيئة
واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى النفخ
في الرماد قال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون فر امير المؤمنين علي عليه السلام
برجل وهو يتكلم بفضول الكلام فقال يا هذا انت
تملي على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك
ودع ما لا يعنيك وقال عليه السلام لا يزول الرجل المسلم
يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب ما محسنا
واما سيئا او موضع الملكان من ابن ادم الترقوتان

فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب
السيئات وملكا النهار يكتبان على العبد بالنهار وملكا
الليل يكتبان على العبد بالليل الاعتقاد
بالعدل قال الشيخ ابو جعفر يجب ان نعتقد ان الله امرنا بالعدل ونهانا
عن فوقه وهو الجور وانه لا يتفضل ولا يظلم وذلك انه
قد قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
الاعتقاد في الاعراف قال الشيخ ابو جعفر يجب ان نعتقد ان
في الاعراف انه سور بين الجنة والنار عليه رجال
يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبيون صلوات الله عليهم
لا يدخل الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من
انكرهم وانكروه عند الاعراف المرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم الاعتقاد في الصراط
قال الشيخ يجب ان نعتقد ان في الصراط انه حق وانه جسر
جهنم يوم القيامة وقال النبي صلعم يا علي اذا كان

يوم

يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا
يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة بولاية
الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر
فاسمها على حدة قال الشيخ يجب ان نعتقد ان في ذلك ان هذه
العقبات اسم كل عقبة منها اسمها اسم فرض وامر
ونهي فمن انتهى الانسان الى عقبة اسمها الفرض وقد
قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله
فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركه نجا
منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى
عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسئل عما قصر فيه من
معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء وهي
فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة
معها ابدا ويسكن جوار الله مع انبياءه وحجه و
الصلحاء والشهداء والصالحين من عباده وان حبس
على عقبة وطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح

قدمه ولا ادركته من الله م زلت به قدمه عن العقبة
فهو جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على
الصراط اسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلايق عندها
فيسئلون عن ولاية امير المومنين ع ابن ابي طالب ع
والائمة من بعده م فمن اتى بها نجى ومن لم ياتي بها
نجى فهوى وذلك قوله م هم انهم مسئلون واسم عقبة
منها المرصاد ويقول عز وجل ان ربك لبالمرصاد
ويقول عز وجل بعزتي وجلالي لا يجوز فيه ظلم وظالم واسم
عبقة منها الصلوة وباسم كل فرض اوامر ونهي عقبة
يحبس وعندها العبد الاعتقاد في الحساب
والموازين قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في الحساب
انه حق منه ما يتولاه م ومنه ما يتولاه حجة لحساب
الانبياء والائمة م يتولاه م ويتولى كل شئ حساب
اوصيائه وتتولى الاوصياء حساب الامم والله م
هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الناس

وذلك قوله تعم ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس وقوله تعم فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال
عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه والشاهد امير المؤمنين ع وقوله م ان الينا
اياهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق ع عن قوله م
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا قال الموزين الانبياء والاوصياء ومن
الخلق من يدخل الجنة بغير حساب واما السؤال
فهو واقع على جميع الخلق يقول الله م فلنسئلن
المرسلين يعني عن الدين واما الذنب فلا يسئل عنه
الامر بحاسب قال عز وجل فيومئذ لا يسئل عن
ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي ص و
الائمة دون غيرهم كما ورد في التفسير كل محاسب
معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا

يدخل الجنة احد الا بعلمه والا برحمة عز وجل والله
ثم يخاطب عباده من الاولين والاخرين بجمل حساب
عليهم بمخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته
دون غيره لا يشغله الله عن مخاطبة ويفرغ من
حساب الاولين والاخرين في مقدار ساعة من
ساعات الدنيا ويخرج الله لكل انسان كتابا يلقيه
منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها فيجعله الله هو محاسب نفسه و
الحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا ويختم الله تعالى على قوم افواههم وتشهد
ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون
قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم وابصاركم
وجلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

وسائر

وسائر كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة
المعاد الاعتقاد في الجنة والنار قال ابو جعفر
رحمه اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء دار السلامة لا
موت فيها ولا هم ولا سقم ولا مرض ولا آفة ولا زمانة
ولا غم ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغناء والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا لغوب عائذ بالله ونحوه
لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون
وانها دار اهل الجبران الله ولياءه واحباءه
واهل كرامته وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون
بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره في جملة الملائكة ومنهم
المتنعمون بانواع المآكل والمشارب والفواكه والازواج
وحور العين واستخدام الولدان المخلدين والجلوس
على النمارق والزرابي ولباس السندس والحرير كل
منهم انما تنال ما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه
همته ويعطى ما عند الله من اجله وقال الصادق ان الناس

يعبدون الله على ثلثة اصناف صنف منهم يعبدونه
خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف منهم
يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام واعتقادنا
في النار انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل
الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك
فاما المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون
منها برحمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم وروى
انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا
دخلوها وانما يصيبهم الالام جزاء بما كسبت
ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين
حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم عذابها
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء
وفاقا وان استطعموا طعموا من الزقوم وان استغاثوا
اغيثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب و
ساءت مرتفقا ونادوا من مكان بعيد ربنا

اخرجنا

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب
عنهم احيانا ثم يتلى لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فنادوا
يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وروى
انه يامر الله تعالى برجال الى النار فيقول للمالك قل
للنار لا تحرقي لهم اقدام فقد كانوا يمشون بها الى
المساجد ولا تحرقي ايديهم فقد كانوا يرفعونها الى
بالدعاء ولا تحرقي لهم السنتهم فقد كانوا يكثرون
تلاوة القرآن ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا
يسجدون الوضوء فيقول المالك يا اشقيا فما كان
حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا
ثوابكم ممن عملتم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما
مخلوقان وان النبي ص قد دخل الجنة ورأى النار
حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا
حتى يرى مكانه من الجنة او من النار وان المؤمن
لا يخرج من الدنيا حتى يرفع له الدنيا كاحسن ما هاها

ويرى مكانه في الآخرة ثم يخير فيختار الآخرة في يقبض
روحه وفي العادة ان يعود فلان يجود بنفسه
ولا يجود الانسان لشيء الا عن طيبة نفس غير مفقود
ولا مجبور ولا مكروه واما جنة آدم فهي جنة
من جنان الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب ليست جنة
الخلد ولو كانت جنة الخلد ما خرج منها ابدا
واعتقادنا انه بالثواب يخلد اهل الجنة يعرض
عليه مكانه في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار
وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من
النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت
الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض
عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي
لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان
هؤلاء وذلك قول الله تعالى اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واقل

المؤمنين

المؤمنين منزله في الجنة من مثله ملك الدنيا عشرات
مرا الاعتقاد في كيفية نزول الوحي
من عند الله بالكتب في الامر والنهي وقال الشيخ ابو جعفر
رحمه اعتقادنا في ذلك ان بين عيني اسرافيل لوح فاذا
اراد الله تعالى ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح بين اسرافيل
فنظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه جبرئيل الى الانبياء
واما الغيشوة التي كانت تأخذ النبي ص فانها كانت
تكون عند مخاطبة الله تعالى اياه حتى ينقل ويعرف
واما جبرئيل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستأذنه ا
اكرمه الله وكان يعقد بين يديه قعدة العبد
الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر قال الشيخ
رحمه اعتقادنا في القرآن انه كلام الله ووحيه ونزيله
وقوله وكتابه وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وانه الفصل الحق وانه لقول فصل
وما هو بالهزل وان الله هو المحدث ومنزله وربه

وحافظه الاعتقاد في مبلغ القران قال
الشيخ هو اعتقادنا ان القران الذي انزل الله ع على نبيه
محمد ص هو ما بين الدفتين وما في ايدي الناس ليس
باكثر من ذلك ومبلغ سورة عند الناس مائة واربعة
عشر سورة وعندنا ان الضحى والم نشرح سورة واحدة
ولايلاف والم تر كيف سورة واحدة ومن نسب
الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وما روى
من ثواب قراة كل سورة من القران وثواب من ختم
القران كله وجواز قراة سورتين في ركعة نافلة
والنهي عن القران بين سورتين في ركعة فريضة يصدق
لما قلنا في امر القران وان مبلغه ما في ايدي الناس و
كذلك ما روى من النهي عن القران كله في ليلة واحدة
وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه
ايضا بل نقول انه قد نزل الوحي الذي ليس بقران
ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف

قراة ص

ايه

٢٦

ايه وذلك مثل قول جبرئيل للنبي ص ان الله تع
يقول لك يا محمد دار حلقي ومثل قوله عش ما شئت
فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل
ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته با
ليل وعزه بكف الاذى عن الناس ومثل قول النبي ص
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد
واحفر ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه لا
ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالملوك حتى ظننت
انه سيضرب له اجلا يعتق به ومثل قول جبرئيل ع للنبي ص
حين فرغ من غزو الخندق وما من ايه تسوق
الى الجنة الا وهي في النبي ص والائمة ع وفي اشياعهم
واتباعهم وما من ايه تسوق الى النار الا وهي
في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر
الاولين فاكان فيها من خير فهو جار في اهل الخير
وما كان فيها من خير فهو جار في اهل الخير وما كان

منهما من شرف فوجد في اهل الشر ولیس في الا
نبیاء خیر من النبی ص ولا في الامم افضل من هذه الامة
الذین هم شیعة اهل بیته في الحقیقة دون غیرهم
ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمنی لیس لهم
الاعتقاد في الانبیاء والرسل والحج ع قال الشیخ رحمه الله اعتقادنا
في الانبیاء والرسل والحج ع انهم افضل من الملائکة وقول الملائکة
سبحانه وجل لما قال لهم انی جاعل في الارض خلیفة قالوا اتجعل
فیها من یفسد فیها ویسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو التمني فیها منزلة ادم ولم یتمنوا الا منزلة
فوق منزلتهم والعلم یوجب فضله قال الله تع وعلم ادم الاسماء
کلها ثم عرضهم علی الملائکة فقال انبئونی باسماء هؤلاء ان
کنتم صادقین قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العلیم الحکیم قال یا ادم انبئهم باسمائهم فلما
انبأهم باسمائهم قال الم اقل لکم انی اعلم غیب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما کنتم تکتمون هذا کله

یوجب تفضیل ادم علی الملائکة امر الله الملائکة بالسجود
لادم بقوله اسجدوا فسمی الملائکة کلهم اجمعون ولم یامر هم الله
بالسجود الا من هو افضل منهم وکان سجودهم لله تع
وطاعة لادم واکراما له اودع الله صلبه من النبی والائمة ع
وقال النبی ص انا افضل من جبرئیل ومیکائیل واسرافیل
ومن جمیع الملائکة المقربین وانا خیر البریة وسید ولد
آدم واما قول الله تع لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله
ولا الملائکة المقربون فلیس ذلک یوجب تفضیلهم
علی عیسی ع وانما قال الله ع ذلک لان الناس منهم من
کان یعتقد الربوبیة بعیسی ع یتعبد له وهم صنف
من النصاری ومنهم من عبد الملائکة وهم صابئون
وغیرهم فقال لن یستنکف المعبودون دونی ان
یکونوا عبادا لی والملائکة روحانیون معصومون
لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون ولا
یاکلون ولا یشربون ولا یالمون ولا یتشبون ولا یمرضون

طعامهم التسبيح والتقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم
بانواع العلوم خلقهم الله انوارا وارواحا كما شاء و
اراد وكل صنف منهم يحفظ انواعا مما خلق وقلنا
بتفضيل من فضلناه عليهم لان الحال التي يصيرون
اليها افضل من حال الملائكة الاعتقاد في عدد
الانبياء والاوصياء عليهم السلام قال الشيخ اعتقادنا
في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي
لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله وتعتقد فيهم انهم
جاؤا بالحق من عند الحق فان قولهم قول الله وامرهم
امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله و
انهم عليهم السلام لم ينطقوا الا عن الله وعن وحيه و
ان سادة الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الرحا
وهم اصحاب الشرايع وهم اولوا العزم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد ص واعتقادنا فيهم ان محمدا
سيدهم وافضلهم جاء بالحق وصدق المرسلين وان

دار الوحي

ايدن

الذين كذبوا لذايقوا العذاب الاليم وان امنوا و
عزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
(بزرگ (راستة الله
اولئك هم المفلحون الفائزون حقا ويجب ان يعتقد
ان الله تعالى خلق خلقا افضل من محمد ص والائمة عليهم
السلام وانهم احب الخلق الى الله واكرمهم عليه و
اولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله بعث
نبيه ص الى الانبياء في الذر وان عز وجل اعطى ما
اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبينا ص كان
اعظم اكر مسبقة الى الاقرار به وان الله تعالى جميع خلق
ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام وانه لولاهم
لما خلق الله السماء ولا الارض ولا الجنة ولا النار و
لا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيأ مما خلق
واعتقادنا ان حجج الله على خلقه بعد نبيه محمد ص
والائمة الاثنا عشر عليهم السلام اولهم امير المومنين

ودر تشديد امور جهال خود
واوجيع دره است مر كنند

علی بن ابی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن ثم محمد بن علی
ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن الحسین موسی
ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم الحجة القائم
صاحب الزمان خلیفة الله فی ارضه صلوات الله علیهم
اجمعین واعتقادنا فیهم انهم اولوا الامر الذین امر الله
بطاعتهم وانهم الشهداء علی الناس اجمعین وانهم ابواب
الله والسبیل الیه وانهم الصراط المستقیم والادلاء علیه
وانهم عیبة علمه واركان توحیده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذین اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهیرا وان لهم الدلائل والمعجزات وانهم
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء وان مثلهم فی هذه الامة كسفینة نوح
او كباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذین لا
یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون ونعتقد فیهم ان
جمیع ایان وبعضهم كفر وان امرهم امر الله ونهیهم

نهی الله وطاعتهم طاعة الله وولیهم ولی الله وعدوهم
عدو الله ومعصیتهم معصیة الله ونعتقد ان الارض
لا تخلو من حجة الله علی خلقه لما ظاهر مشهور او
خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله فی ارضه وخلیفته
علی عباده فی زماننا هذا هو القائم المنتظر المهدی
محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر
بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام
وانه هو الذی اخبر به النبی ص عن الله عز باسمه
ونسبه وانه هو الذی یملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وانه وانه هو الذی یظهره
الله بدینه لیظهره علی الدین كله ولو كره المشركون
وانه هو الذی یفتح الله علی یدیه مشارق
الارض ومغاربها حتی لا یبقی فی الارض مكانا الا
نودی فیه بالاذان ویكون الدین كله لله وانه
هو المهدی الذی اخبر النبی ص انه اذا خرج نزل عیسی

بن مريم ع يصلي خلفه ويكون المصلي اذا صلى خلفه
كمن كان مصليا خلف رسول الله لانه خليفته ونعتقد
انه لايجوز ان يكون القائم غيره بقي في غيبته ما بقي
ولو بقي غيبة عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لان النبي ص
والائمة عليهم السلام نوا عليه باسمه ونسبه و
نصوه وبشروا صلوات الله عليهم اجمعين وقد
اخرجت هذا الفصل في كتاب الهداية

الاعتقاد في العصمة قال الشيخ ابو جعفر رحمه اعتقادنا
في الانبياء والرسل والائمة والملائكة صلوات الله
عليهم اجمعين انهم معصومون مطهرون من كل رجس
ودنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ومن نفى عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم
اعتقادنا فيهم انهم موصوفون بالكمال والتمام
والعلم من اوائل امورهم الى اواخرها لا يوصفون

في شيء من احوالهم بنقص ولا جهل الاعتقاد في
في غلاة والمفوضة نفي الغلو والتفويض قال الشيخ والله
رحمه اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله ع و
انهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية
والحرورية والمرجئة ومن جميع اهل البدع و
الاهواء المضلة وانه ما صغر الله ع شيئا تصغير هؤلاء
وقال الله ع ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب و
الحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون وقال الله لا تقولوا في دينكم
واعتقادنا في النبي ص انه تشمئز وتجبر فاذا قالت خبيث
هذه الاكلة شيئا تعاوه حتى قطعت ابهره
فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن ملجم

لعنه الله عليهما ودفن في الغري والحسن بن علي عم سمته
امرأته جعدة بنت اشعث الكندي لعنها الله من ذلك
والحسين بن علي عم قتل بكربلاء قاتله سنان بن
انس لعنه الله قتله وعلي بن الحسين عم سيد
العابدين سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله فمات
فقتله والباقر علي عم سمه ابراهيم بن الوليد لعنه الله
فقتله والصادق عم سمه المنصور لعنه الله فقتله
وموسى بن جعفر عليه السلام سمه هرون الرشيد
لعنه الله فقتله والرضا علي بن موسى الرضا
عم فقتله المامون بالسم لعنه الله وابو جعفر محمد
بن علي عم قتله المعتصم عليه اللعنة بالسم وعلي بن محمد
عم قتله المتوكل عليه اللعنة بالسم والحسن بن علي
العسكري عم قتله المعتمد بالسم عليه اللعنة واعتقادنا
في ذلك انه جرى عليهم على الحقيقة وانما شبه
للناس امرهم كما ينمحو من تيجاوز الحد فيهم بل شاء هذا

قتلهم

قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيولة ولا
على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم
فليس منا ديننا على شي ونحن منه براء وقد اخبر
النبي ص والائمة عليهم السلام انهم مقتولون فمن قال
انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله ع
وكفر به وخرج عن الاسلام ومن يتبع غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اي طلب
وكان الرضا عم يقول في دعائه اللهم اني ابرء
اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم
اني ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في
انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك نعبد
واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق اباءنا
والاولين والاخرين اللهم لا يليق الربوبية الا لك
ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين
صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك

اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من
زعم انا ارباب فنحن اليك منه برآء ومن زعم
ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك منه برآء
كبرآء عيسى عليه السلام من النصارى اللهم انا لم ندعهم
الى ما يزعمون فلا تواخذنا بما يقولون ربنا لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا و
روى عن زرارة انه قال قلت للصادق عليه السلام
ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض
قلت يقول ان الله تعالى خلق محمدا وعليا ثم فوض
اليهما فخلقا ورزقا واحيا واماتا قال كذب عدو الله
ثم اذا رجعت اليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة
الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قال الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار

فانصرفت الى الرجل فاخبرته بمكانهما فقال لعنهما الله جرا وقال
فكانا فارس وقد فوض الله الى نبيه امر دينه
فقال وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام
وعلامة المفوضة والغلاة واضافهم نسبتهم الى
مشايخ تسمى وعلماء هم الى القول بالتقصير وعلامة
الحلاجية من الغلاة دعوى المعرفة بالاسم الاعظم
ودعوى انطباع الحق فيهم وان الولي اذا خلص و
عرف من هو فهو عنده افضل من الانبياء ومن
علمائهم دعوى علم الكيمياء ولا يعلمون منه شيا
الا الاغترار والتشقيق بالشعبذة والرصاص على المسلمين
الاعتقاد الظالمين قال الشيخ نعم اعتقا
فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله
من اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا

عليهم اللعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كا
فرون قال ابن عباس في تفسير هذه الآية ان سبيل
الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب والائمة عليهم السلام
وفي كتاب الله امامان امام عدل وامام
ضلالة قال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ولما
نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم
عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم
قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم
واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله

من يتولهم

من يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم وقال الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال الله عز وجل لا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في
غير موضعه ممن ادعى الامامة وليس بامام فهو ظالم
ملعون وفي وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم
ملعون وقال النبي ص من جحد عليا امامة بعد
فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله
عز وجل بوحدانيته وقال النبي ص لعلي يا علي انت المظلوم
بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد
انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد
والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد

اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى واعتقادنا فيمن جحد
امامة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعد انه
بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم السلام و
انكر نبوة محمد ص واعتقادنا فيمن اقر بامامة امير المؤمنين
عليه السلام وجحد وانكر واحدا ممن بعده من الائمة
عليهم السلام انه بمنزلة من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة
محمد ص وقال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا
وقال النبى ص والائمة ع من بعدى اثنا عشر اولهم
انا واخرهم المهدى القائم طاعتهم طاعتى ومعصيتهم
معصيتى من انكر واحدا منهم فقد انكرنى وقال ص
من شك فى كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال
امير المؤمنين ع ما نزلت مظلوما منذ ولدتنى
امى حتى ان عقيلا كان يصيبه الرمد فيقول
لا تذرونى حتى تذروا عليا فيذرونى ومالى
رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا قول النبى ص من

قاتل عليا ع فقد قاتلنى ومن حارب عليا فقد حاربنى
ومن حاربنى فقد حارب الله ع وقولهم لعلى ع
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اعتقادنا فيهما
انها سيدة النساء العالمين من الاولين والآخرين
وان الله تع يغضب لغضبهما ويرضى لرضاهما وانها
خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها و
ما نفى ارشاد النبى ص ان فاطمة بضعة منى من
اذاها فقد اذانى ومن اغاظها فقد اغاظنى ومن سرها
فقد سرنى وقال النبى ص ان فاطمة ع بضعة منى
وهى روحى التى بين جنبتى فيسوءنى ما ساءها و
يسرنى ما يسرها واعتقادنا فى البراءة انما واجبة
من الاولين الاربعة واتباعهم (ابوبكر عمر عثمان عائشة رضى الله عنهم) ومن جميع اشياعهم
وانباعهم عموما واعم شر خلق الله ع وان لا يتم الاقرار
بالله ورسوله وبالائمة عليهم السلام الا بالبراءة منهم واعلانها
واعتقادنا فى قتلة الانبياء وقتلة الانبياء وقتلة الائمة ع

انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار
ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من الدين
الله في شيء الاعتقاد في التقية قال الشيخ نور
الله اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة
من ترك الصلوة وقيل للصادق ع يا بن رسول الله
ص انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسبهم
فقال ما له لعنة الله يعرض بنا وقال الله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال
الصادق ع في تفسير هذه الاية لا تسبوهم فانهم يسبوا
عليكم وقال ص من سب وليا لله فقد سب الله تعالى
وقال النبي ص لعلي ع من سبك يا علي فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله تعالى والتقية واجبة
لا يجوز رفعها الى ان يخرج القائم عليه السلام فمن
تركها قبل خروجه فقد خرج من دين الله ودين
الامامية وخالف الله تعالى ورسوله والائمة عليهم السلام

وسئل عن الصادق عن قول الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال اعلمكم واعملكم بالتقية وقد اطلق
الله تعالى اظهار الموالات للكافرين في حال التقية وقال
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقية وقال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا
على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم
الظالمون قال الصادق ع اني لاسمع الرجل في المسجد
وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراني وقال
عليه السلام خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم
بالجرانية ما دامت المرأة صبيانية وقال عليه السلم
الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة

وقال ع من صلى معهم في الصف الاول بالتقية فكانما صلى
مع رسول الله في الصف الاول وقال ع عودوا مرضاهم
واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم وقال ع
كونوا لنا دينا ولا تكونوا علينا شينا وقال ع رحم
الله فعلا امرأ حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم و
ذكر القصاصون عند الصادق عليه السلام فقال لعنهم
الله يشنعون علينا ويسئل عن الصادق عليه السلام عن
القصاص يحل الاستماع لهم فقال لا وقال ع من اصغى
الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله ع
فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد
ابليس عليه اللعنة وسئل الصادق عن قول الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون قال الصادق ع هم القصاص
وقال النبي صلى الله عليه وآله من اتى زابدا فوقره
فقد سعى في هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا
في شئ من امور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع

امور

امور الدين الاعتقاد في آباء النبي صلى الله عليه وآله

قال الشيخ ره اعتقادنا ابا النبي ص انهم مسلمون من آدم
الى ابيه ص عبد الله وان ابا طالب كان مسلما واسمه آمنة
بنت وهب وكانت مسلمة وقال ص خرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن آدم وروى ان عبد المطلب
كان يحبه اباطالب ووصيه الاعتقاد
في العلوية قال الشيخ ره اعتقادنا انهم آل رسول الله
وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة وقال الله تعالى
قل لا اسئلكم اجرا الا المودة في القربى والصدقة عليهم
محرمة لانها اوساخ ايدي الناس وللطهارة لهم الا
صدقتهم ولا امامهم ولا عبيدهم وصدقة بعضهم
الى بعض واما الزكوة فانها تحل لهم عوضا عن الخمس
لانهم قد منعوا منه واعتقادنا في المسئ منهم ان له
ضعف الثواب وبعضهم اكفا بعض لقوله ص حين نظر
الى بني ابي طالب عليا وجعفرا انتم اكفاء بنينا وبنونا اكفاء بنينا

وقال صادق عليه السلام من خالف دين الله وتولى
عدو الله ثم اوعادى اولياء الله فالبراءة منه واجبة
كائنا من كان فى اى قبيل كان وقال امير المومنين ع
لابنه محمد بن الحنيفة تواضعك فى شرف لك من شرف
لك من شرف ابائك وقال الصادق ع ولاتى لامير
المومنين ع احب الى منه وسئل الصادق ع
عن آل محمد ص فقال آل محمد ص من حرم على رسول الله ص
نكاحه وقال الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم و
جعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون وسئل الصادق عليه السلام عن قول
الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فقال الظالم لنفسه هذا من لا يعرف
حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق
بالخيرات باذن الله هو الامام ع وسئل اسمعيل

اباه

اباه الصادق ع فقال ما حال المذنبين منا فقال ع
ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به وقال الصادق ع فى حديث طويل ليس بين الله
وبين احد قرابة احب الخلق الى الله تعالى واتقاهم له و
اعملهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة
ما معنا براءة من النار لاحد على الله لاحد حجة من كان
لله مطيعا فهو لنا ولى ومن كان لله عاصيا فهو لنا
عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وقال نوح
ع رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت
احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح فلا تسئلنى ما ليس لك به علم انى اعظك
ان تكون من الجاهلين قال رب انى اعوذ بك ان
ان اسئلك ما ليس لى به علم والا تغفر لى وترحمنى
اكن من الخاسرين وسئل الصادق ع عن قول الله تعالى
يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة

ليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس
بامام قيل وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع
ليس بينكم وبين من خالفكم الا الحضر قيل وما شئ الحضر
قال الذي تسمونه البراة فمن خالفكم فابرأ منه وان
كان علويا فاطميا وقال الصادق ع لابنه عبد الله
انه ليس على ما انتم عليه واني ابرأ منه برأ الله منه

الاعتقاد في الاخبار المفسرة والمجملة قال
الشيخ رحمه اعتقادنا في الحديث المفسرة انه يحكم على المجمل
كما قال الصادق ع الاعتقاد في الحظر
والاباحة قال الشيخ رحمه اعتقادنا في ذلك ان الاشياء كلها
مطلقة حتى يرد في شئ منها نهي الاعتقاد
في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه منها
ما قيل على هوى مكة والمدينة فلا يجوز استعماله
في سائر الاهوية ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف
من طبع السائل ولم يتعد موضعه اذا كان اعرف

بطبعه منه ومنها ما ورد على التقية في الكتب لقبح
صورة الكذب عند الناس ومنها ما حفظ بعضه و
نسي بعضه وما روي في العسل انه شفاء من كل
داء فهو صحيح ومعناه انه شفاء في كل داء بارد و
روي في الاستنجاء في الماء البارد لصاحب البواسير
فان ذلك اذا كان بواسيره من حرارة وما روي
في الباذنجان في الشفاء فانه وقت ادراك الرطب
لمن كان ياكل الرطب ودون غيره من سائر الاوقات
واما ادوية العلل الصحيحة عن الائمة عليهم فهي آيات
القرآن وسورة الادعية على حسب ما ورد به الاثار
بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال الصادق
عليه السلام كان في ما ناجى به موسى ع
يا رب من ابن الداء فقال مني قال فما يضع الناس
بالمعالج فقال مني يطيب انفسهم بذلك فسمي الطبيب
طبيبا بذلك واصل الطب التداوي وكان داود ع

ينبت في محرابه في كل يوم حشيشة فيقول خذ
فاني اصلح لكذا ولكذا فرأى آخر عمره حشيشة نبت في
محرابه فقال ما اسمك فقالت انا الخروبية فقال داود
عليه السلام خرب المحراب فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك
وقال ص من لم يشفه الحمد لله فلا شفاه الله
الاعتقاد في الحديثين المختلفين قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا
في الاخبار الصحيحة عن الائمة عليهم السلام انها موافقة
لكتاب الله ص متفقة المعاني غير مختلفة لانها ماخوذة
من طريق الوحي عن الله ص ولو كانت من عند غير
الله لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف ظواهر الاخبار
الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفارة الظهار عتق رقبة
وجاء في آخر صيام شهرين متتابعين وجاء في خبر
آخر اطعام ستين مسكينا وكلها صحيح والصيام
لمن لم يجد العتق والاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد
روي انه يتصدق بما يطيق وذلك محمول على ان

يقدر على الطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام
الآخر مثل ما جاء في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
كان ذلك عند الجهال مختلفا ليس مختلف بل كل واحد
من هذه الكفارات تقوم مقام الاخرى وفي
الاخبار ما ورد للتقية وروى عن سليم بن قيس
الهلالي انه قال قلت لامير المومنين ع اني سمعت
من سلمان ومقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن و
الاحاديث عن نبي ص غير ما في ايدي الناس وسمعت
منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي
الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الحاديث
عن النبي ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك
كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدا
ويفسرون القرآن بآرائهم فقال ع قد سألت
فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا

وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها
وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على
عهده حتى قام خطيبا فقال يا ايها الناس قد كثرت ا
الكذب عليّ فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتيكم الحديث على اربعة ليس
لكم خامس رجل منافق مظهر الايمان متصنع بالاسلام
لم يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو
علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه
ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله ورآه وسمع منه
فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى
عن المنافقين بما اخبروا ووصفهم بما وصفهم فقال الله تع
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم
ثم تفرقوا بعده الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار با
لزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال واكلوا بهم
الدنيا وحملوهم على رقاب الناس وانما الناس مع

الكذب

الملوك

والدنيا الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة
وسمع رجل آخر من رسول الله ص شيئا لم يحفظه
على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول
به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول
الله ص فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم
هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص
شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عنه
شيئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ
الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
اذ سمعوه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب
على رسول الله ص مبغضا للكذب خوفا من الله ع
وتعظيما لرسول الله ص لم يسهو بل حفظ ما سمع على
وجهه فجاء بما سمع لم يزد ولا ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ ص
وان امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص
وعام ومحكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله ص

الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن
قال الله تعالى في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فاشتبه على من لم يعرف
ما عنى الله عز وجل ورسوله وليس كل اصحاب رسول
الله ص يسئلونه ويستفهمون لان فيهم قوما كانوا
يسئلونه ولا يستفهمون لان الله عز وجل نهاهم عن المسئول
حيث يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل
القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم قد سئلها
قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فامتنعوا من المسئول
حتى ان كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والبدوي
فيسئل وهم يسمعون وكنت لا دخل على رسول الله ص
في كل ليلة دخلة واخلو به كل يوم خلوة يجيبني عما
اسئل وادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب
رسول الله ص لم يكن يصنع ذلك باحد غيري فربما
كان ذلك وبيتي وكنت اذا دخلت عليه في

بعض

بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق غيري
وغيره واذا اتاني هو للخلوة واقام في بيتي لم
تقم عنا فاطمة عليها السلام ولا احد من ابنائي وكنت
اذا سئل اجابني واذا سكت وفنيت مسائلي
ابتدأني فما نزلت على رسول الله ص والله اية
من القرآن ولا شئ علمه من حلال او حرام او امر
او نهي او طاعة او معصية او شئ كان او يكون
الا وقد علمتنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي
واخبرني بتاويله وتنزيله وظهره وبطنه فحفظته
ثم انس منه حرفا وكان رسول الله ص اذا اخبرني
بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم اعط قلبه
علما وفهما ونورا وحلما وايمانا وعلما ولا تجعله وحفظه
ولا تنسه فقلت له ذات يوم يا بي انت وامي
يا رسول الله ص هل تخوف علي النسيان فقال يا اخي
لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني

اللهم انداجابني فيت ولشركائك الذين يكونون
من بعدك قلت يارسول الله ص ومن شركائي قال
قرن ٤ الذين قرن الله تعالى طاعتهم بطاعته وبطاعتي قلت
فهم يارسول الله ص قال الذين قال الله عز وجل فيهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولوالامر منكم قلت يانبي الله ص فسمهم قال رسول
الله ص الاوصياء الذين هم الاوصياء بعدي ولايتفرقوا
حتى يردوا علي حوضي هاديين مهديين لايضرهم
كيد من كادهم ولاخذلان من خذلهم هم مع القرآن
والقرآن معهم لايفارقونه لايفارقهم حتى يسقوا امتي
وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب لهم
الدعاء قلت يارسول الله ص سمهم لي قال انت يا
علي ابني هذا ووضع يده على راس الحسين عليه السلام
ثم ابنه سيد العابدين سميت يا ابا الحسن هو سيد
العابدين ثم ابنه سمي محمد الباقر ع علمي وخازن

وحي الله

وحي الله وسيولد في زمانك يا اخي فاقراه مني السلام
ثم تكملت اثنا عشر اماما فذلك الى ان تكملت بمهدي
عليه السلام والله اني لاعرف يا سليم حيث يبايع بين
الركن والمقام واعرف اسماء انصاره وقبائلهم قال
سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين ع بالمدينة
بعد ما ملك معاوية فحدثتهما الحديث عن ابيهما
فقالا صدقت قد حدثت امير المومنين ع بهذا
الحديث ونحن جلوس وقد حفظا ذلك عن رسول
الله ص كما حدثت فلم يزد فيه حرفا ولم ينقص منه
حرفا قال سليم بن قيس ثم لقيت علي بن الحسين ع
وعنده ابنه محمد الباقر ع فحدثته بما سمعت من
ابيه وما سمعت من امير المومنين عليه السلام فقال
علي بن الحسين ع قد اقرأني امير المومنين ع عن
رسول الله ص وهو مريض وانا صبي قال ابان
ابن ابي عياش فحدثت علي بن الحسين كلا من سليم
بن قيس الهلالي فقال صدق وقد جاء جابر بن عبد الله

الانصاري الى ابن محمد وهو مختلف الى الكتاب فقبله
واقرأه السلام من رسول الله ص فقال ابان بن ابي
عياش فجئت بعد موت علي بن الحسين ع وليت
اباجعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم فحدثته بهذا
الحديث كله عن سليم فاعرفه ورقت عيناه وقال
صدق سليم لهم قد اتى بابي بعد قتل جدي الحسين ع
وانا عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال ع صدقت
والله يا سليم قد حدثني بهذا الله عز وجل الحديث الى
امير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب الله عز وجل ما يجهله
الجاهل مختلفا مناقضا وليس بمختلف ولا متناقض
وذلك مثل قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد
ذلك وما كان نسيا وقول قوله يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و
قال صوابا ومثل قوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض

ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار ثم يقول عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد ويقول عز وجل اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون و
مثل قوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
ثم يقول عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وقال الله ع وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا الاية ثم يقول وكلم الله موسى تكليما ويقول
الله وناديناه ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و
قال يا ايها النبي ويقول يا ايها الرسول مثل قوله
عالم الغيب لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات
والارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول وكلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون مثل قوله ءامنتم من
في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله ع

ويلعن

الرحمن على العرش استوى وقوله عز وجل وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال الله عز
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ويقول عز وجل
وهو معكم اينما كنتم وقال الله تعالى هل ينظرون الا
ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات
ربك ومثل قوله عز قل يتوفيكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم يقول توفته رسلنا وهم لا يفرطون
ويقول الذين تتوفيهم الملائكة ويقول الله يتوفى
الانفس حين موتها ومثله في القرآن كثير قد سئل
عنه رجل من الزنادقة امير المؤمنين عليه السلام
فاخبره بوجوه اتفاق هذه الايات وبين لها
تاويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا
بشرحه في كتاب التوحيد وساخرج في ذلك كتابا
بمشيئة الله تعالى وعونه والحمد لله رب العالمين
وقد فرغ من تسويد هذه الرسالة الشريفة في يوم الخميس

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على الائه والصلوة على اشرف انبيائه واوليائه

وبعد فالغرض من تحرير هذه المقالة والباعث على تدوين

هذه الرسالة انه لما كان لبعض الفرق الباطلة الذين

سموا انفسهم باسم الشيعة كالزيدية والواقفية و

الكيسانية وغيرهم اعتقادات فاسدة في بعض الاصول

الاعتقادية والفروع العملية ولنا معاشر الشيعة الاثنى

عشرية بريئين من تلك الاصول الباطلة والفروع العاطلة

ومخالفون لهم من اهل السنة لما لم يطلقوا على حقيقة مذهبنا

ولم يفرقوا بيننا وبين تلك الفرق الضالة لاشتراك

الجميع في اسم الشيعة فنبرأ مما عليه تلك الفرق من

بعض العقايد الفاسدة والاراء الكاسدة التي نسبوها

شنعوا علينا فاردنا ان نبين ما نعتقده من المطالب الاصلية

والاحكام الفرعية وما نحن عليه من المسائل التي يخطئنا

المخالفون اياه نقول بها بل نعتقد خلافها والله

بحق

بحق الحق ويهدي الى سواء السبيل فنقول انا معاشر

الشيعة الاثنى عشرية انما اخذنا اصولنا الدينية و

فروعنا الكلية مما قامت عليه البراهين العقلية

وشهدت به الدلائل النقلية التي وصلت الينا من

ائمة اهل البيت عليهم السلام كما اخذ غيرنا احكامهم

من غيرهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فنعتقد

ان العالم اي جميع ما سوى الله سبحانه حادث عن

العدم جوهرا كان او عرضا بسيطا او مركبا والله لا قديم الا

الله وانه واجب الوجود لذاته وانه قادر عالم حي

سميع بصير غني مريد كاره متكلم وان كلامه حروف

واصوات حادثة وان قدرته وعلمه يعمان كل مقدور

ومعلوم وان كلما يفعله سبحانه فهو لغرض مصلحة

وحكمة وانه واحد احد منزه عن التركيب برئ عن

الانقسام الذهني والخارجي متعال عن لوازم الجوهرية

والعرضية مقدس عن الحلول والاتحاد وان كنه ذاته

ممّا لاتصل اليه ايدى العقول والافكار وانّه ارفع و
اجلّ ممن ان يدرك بالابصار فى الدنيا فى دار القرار
ونعتقد انه سبحانه ارسل بالحجج والبينات اوّلهم ابونا ادم
عليه السلام واخرهم اشرف الانبياء والمرسلين سيّد
الاولين والاخرين محمّد صلى الله عليه وآله وانّ معراجه
بجسده الى السماء الى ما شاء الله حق واقع وان جميع
ما جاء به من الاحكام الاعتقاديّة والعمليّة حق لاريب
فيه وصدق لامريّة تقريد وانه معصوم من الكبائر
والصغائر والسهو والنسيان وجميع النقائص الظاهرة
الخفيّة والخفيفة وانه لانبىّ بعده وان جميع اوامره ونواهيه
الدينيّة ليست بالاجتهاد وانّما هى بالوحى ونعتقد ان
خليفته من بعده على امّته بالنصّ الجلىّ فى يوم الغدير
وغيره امير المؤمنين وسيّد الوصيّين على بن ابى طالب
بعده وولده الحسن ثمّ الحسين ثمّ على زين العابدين

ثمّ محمّد بن الباقر ثمّ جعفر الصادق ثمّ موسى الكاظم ثمّ على
الرضا ثمّ محمّد التقى ثمّ على النقى ثمّ الحسن العسكرى ثمّ محمّد
محمّد المهدى صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين
بنصّ كلّ سابق على لاحقه وانهم وجميع الانبياء و
اوصيائهم معصومون من جميع الذنوب والسهو و
النسيان وسائر النقائص وانّ الامام محمّد المهدى
صاحب الزمان عليه السلام حىّ مستور عن الناس
كالخضر والياس الى ان باذن الله تعالى له فى الظهور
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
ونعتقد ظهور المعجزات على يد الانبياء والكرامات
على يد الاولياء حق وان الحسن والقبح بمعنى ترتب
استحقاق المدح والذم عقليان وانّ شكر المنعم
واجب عقلا وسمعا وانّا فاعلون لافعالنا ولسنا
مجبورين عليها وان الله سبحانه لم يكلفنا الا ما
نطيقه وان تكليف ما لايطاق قبيح لايصدر عنه

تعالى وتحمل ايات القرآن المجيد على ظاهرها الا ما قام
الدليل على خلافه كقوله سبحانه يد الله فوق ايديهم
وتجرى باعيننا وعلى العرش استوى وامثال ذلك
ونعتقد ان المعاد الجسمانى وعذاب القبر ونعيمه
وسوال منكر ونكير والصراط والميزان والجنة
والنار حق وصدق وان فاعل الكبيرة اذا مات
من غير توبة لا يخلد فى النار وان الايات التى ظاهرها
خلاف ذلك متاولة وان الشفاعة تحصل لاصحاب
الكبائر باذن الله سبحانه وان المؤمنين مخلدون فى
الجنة والكفار مخلدون فى النار ونعتقد وجوب
محبة اصحاب رسول صلى الله عليه وآله الذين اقاموا
على متابعته ولم يخالفوا اوامره بعد وفاته وانفاذوا
ما اوصاهم به حال حياته ونتبرأ ممن حارب
امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهم السلام او غصب
حقه او اعان على ذلك او رضى به ونعتقد وجوب

الصلوات

الصلوات الخمس على كل شخص بالغ عاقل الا المراة فى حال
الحيض والنفاس ونعتقد استحباب صلوة الجماعة
بشروطها وان مسح الرجلين فى الوضوء واجب و
المسح على الخفين غير جائز الا لضرورة وان الاغسال
الواجبة ستة غسل الجنابة والحيض والاستحاضة و
النفاس ومس الميت وغسل الاموات وان وطى
الحايض والنفساء حرام وانه لا يجوز للمحدث مس
خط المصحف ولا للجنب قراءة سور العزائم ولا المكث
فى شئ من المساجد والخول مسجد الحرام ومسجد النبى ص
ولا يجوز الصلوة فى المكان المغصوب ولا فى حرير
المحض والذهب وجلد غير ماكول اللحم وصوفه
وشعره الا الخز والسنجاب ولا يجوز الصلوة بغير
الفاتحة الكتاب والاسجود على المكول والملبوس
والمعادن ويوجب الطمانينة فى الركوع والسجود
بقدر الذكر الواجب ولا يجوز الصلوة خلف

الفاسق ومجهول الحال ونوجب قصر الرباعيات في السفر
المباح ونقول باستحباب نوافل صلوت الخمس وصلوة
الليل والشفع والوتر ونعتقد وجوب الزكوة في
تسعة اشيا الذهب والفضة والابل والبقر والغنم
والحنطة والشعير والتمر والزبيب بالشروط المقررة
ووجوب صوم شهر رمضان على كل بالغ عاقل الا
الحايض والنفسا وان الصوم يفسد بتعمد الاكل و
الشرب والجماع والكذب على الله ورسوله والائمة
الاثني عشر عليهم السلام وان دخول شهر رمضان
لا يثبت الا برويتا الهلال وشهادة عدلين او اشياع
وان من افطر في شهر رمضان عالما عامدا من دون
سفر او مرض او اكراه او حيض او نفاس فقد وجبت
عليه الكفارة وهي عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين
او اطعام ستين مسكينا وان افطر على محرم كالخمر و
الزنى فعليه الكفارات الثلث ونقول بوجوب

الحج في العمرة مرة على كل من استطاع اليه سبيلا وان محرم
على المحرم الطيب شما واكلا ودهنا والنساء وطيا وتقبيلا
ولمسا ونظرا بشهوة وكذا يحرم عليه لبس المخيط وتغطية
الراس وقبض الانف عن شم الرايحة الكراهية وقتل
القمل وقص الظفر وازالة الشعر عن الراس والبدن
واخراج الدم الا لضرورة وانه يجب عليه في حال الطواف
جعل الكعبة على يساره وان يكون ثوبه وبدنه
خاليين من النجاسة وان يكون سعيه بين الصفا
والمروة سبعة اشواط لا اقل ولا اكثر وان يكون
الوقوف بمشعر ليلة العيد الى طلوع الشمس ثم يذهب
الى منى ويرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يوم
العيد ويذبح الهدى اذا كان من البقر والغنم ويجزيه
ان كان من الابل ولا يجوز خلاف ذلك ونقول بوجوب
جهاد الكفار الحربيين من اهل الكتاب وغيرهم با
لشروط المقررة بين علما ونقول بتحريم الربا والرشوة
والسحر والقمار وخلق اللحية واكل السمك الذي لا

لا فلس له ونعتقد انه لابد من التسمية عند رمي السهم الى
الصيد وان متروكها عمدا فصيده ميتة يحرم اكلها اما
تركها سهوا لم يحرم وانه لابد من التسمية عند ارسال كلب
الصيد ولابد ان يكون الكلب معلما وان يكون مرسل
الكلب المعلم مسلما وان كان كافرا لو ارسل الكلب لم يحل
اكل ما قتله وان تلفظ الكافر بالتسمية والصيد
الذي يقتله غير الكلب المعلم مثل البازي والفهد و
سائر الجوارح الطائرة والسائرة فهو ميتة لا يحل
اكله ونعتقد ان شرب الخمر وكل مسكر حرام وان
لم يحصل به السكر كالقطرة الواحدة وان كل مسلم بالغ
عاقل شرب عامدا عالما مختارا وجب ان يجلد ثمانين
جلدة سواء كان رجلا او امرأة حرا او مملوكا ونعتقد
انه يحرم بيع الخمر وشراءها وكذا بيع الآلات التي
كالطنبور والرباب وامثالهما والآلات القمار كالنرد
والشطرنج وغيرهما وانه يحرم بيع العنب والتمر و
امثالها ليعمل خمرا وبيع الخشب ليعمل الملاهي و

روى عن الامام الكاظم عليه السلام
انه سئل عن شرب الخمر فقال ان
الله تعالى لم ينظر الى شاربها ولا
يقبل له صلوة اربعين صباحا

ونعتقد انه يحرم على الرجال والنساء الاكل والشرب
في انية الذهب والفضة وعلى الرجال لبس الذهب
والحرير الا في حال الحرب والضرورة كالدفع القمل وشدة
البرد ونعتقد ان الانسان سواء كان ذكرا او انثى
لا يملك احدا من اباه وامهاته ولا احدا من اجداده
وجداته ولا احدا من اولاده واولاد اولاده ذكورا
كانوا او اناثا وانه اذا اشترى احدهم لا يعتق في
الحال وانه لا يملك الرجل احدا من اخوانه وعماته وخالاته
واحدا من بنات اخيه وبنات اخته فان اشترى
احدهن عتقت في الحال واما المرأة فاعتقادنا
انها تملك جميع اقاربها الا الابوين ولا يعتق عليها
احد سواهما ونعتقد ان نكاح المتعة لابد فيه
من الايجاب والقبول ويعتبر المدة والمهر ولابد
للمرأة من العدة ان وقع الدخول الا ان يكون آيسة
او صغيرة ونعتقد ان الدخول بالمرأة لا يحل الا باحد

امور اربعة اما العقد الدائم والمتعة او الملك
او التحليل ومن وطئ امرة بغير احد هذه الاربعة و
جب عليه الحد الشرعي وهو الجلد او الرجم او مطلق
القتل بالشروط المقررة ونعتقد ان الرجل لا يحل له
ان يترك وطئ زوجته اكثر من اربعة اشهر ونعتقد
ان الطلاق لا يصح بالكناية ولا بالكتابة ولا بغير
العربية مع القدرة وانه لا بد من سماع عدلين صيغة
الطلاق ونعتقد وجوب العدة على المرأة بعد
الطلاق ان وقع الدخول لا ان يكون ايسة او
صغيرة وانه يجب العدة عليها بموت الزوج وان
لم يدخل بها سواء كانت صغيرة او كبيرة شابة او
آيسة وسواء كانت نكاحها دائما ومنقطعا ونعتقد
ان عدة الوفاء اذا كان الزوج غائبا من غير ثبوت
خبر موته لا من خبر موته ونعتقد هذه مسائل نا
التي نسب الينا خلافها الينا وافتروا بذلك
علينا والله ولي التوفيق

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن الحيرة والضلالة والصلوة
على محمد المخصوص بالرسالة وآله الموصوفين
بالعدالة يقول صاحب هذه الرسالة اوردت
فيها قواعد العقايد من العلم المنسوب الى
الاهالة واحرزت في تحريرها من الاطناب
والاطالة مخافة ان يؤدي الى السآمة و
الملالة واقدم ذكر اصول يجب الوقوف
عليها في كل حالة اصل كل ما يمكن ان يعبر عنه
اما ان يكون موجودا واما ان لا يكون موجود
و ما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين
الموجود والثابت ولا بين المعدوم والمنفي
عند المحققين ومشايخ المعتزلة يقسمون الثابت
الى موجود ومعدوم و واسطة بينهما يسمى
بالحال ويجعلون المنفي ما عدا هذه الثلثة
والحكماء يقولون الموجود يكون خارجيا و
يكون ذهنيا ويكون كليها وكذلك المعدوم

اصل كل ما يمكن ان يعبر عنه فاما ان يجب وجوده
او يجب عدمه او لا يجب احدهما والاول هو
الواجب والثاني هو الممتنع او المحال او المستحيل
والثالث هو الممكن او الجايز اما الواجب فهو
اما ان يكون وجوبه لا لغير وهو الواجب لذاته
واما ان يكون وجوبه لغيره يكون واجبا لغيره
ممكنا لذاته وكذلك الممتنع وما يفيد وجود
غيره يسمونه موجدا وعلة وذلك الغير موجودا
ومعلولا والممكن لذاته يكون متساوي النسبة
الى طرفي وجوده وعدمه فاذا كان له موجدا
وان لم يكن له موجد بقي على حالة العدم ويكون
عدم موجده كالعلة لعدمه اصل كل ما يمكن
ان يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره
فهو ذات والا فهو صفة مثلا اذا قلنا موصوف
عينا به شيا له صفة فالشيء هو الذات وقولنا
له صفة هو صفته اصل كل موجود فاما ان
يكون لوجوده اول ولا محالة يكون لا وجوده
مستفادا على وجوده ويسمى محدثا واما ان لا يكون
لوجوده اول ويسمى قديما وازليا والتقدم

يكون بالذات كتقدم الموجد على ما يوجده او بالطبع
كتقدم الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم
الماضي على الحاضر او بالشرف كتقدم المعلم على
المتعلم او بالوضع كتقدم الاقرب على الابعد
والمتكلمون يزيدون على ذلك التقدم بالرتبة
كتقدم الامس على اليوم اصل كل ما يوجد من
الممكنات فاما ان يوجد قايما بذاته كالانسان
وهو الجوهر او يوجد قايما بغيره كالحركة وهو
العرض ويسمى العرض حالا وذلك الغير محلا و
الحكماء يقولون الحال ان كان سببا لقوام
محله كالانسانية لبدن الانسان كان صورة
و محله مادته وان لم يكن كذلك كالبياض في
الجسم كان عرضا و محله موضوعه والجوهر
عندهم كل ما لا يكون في موضوع سواء كان
صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم عندهم
او غير ذلك واما عند المتكلمين فالجسم مؤلف
من اجزاء لا يتجزى يسمون كل جزء منها بالجوهر
الفرد وتاليفه عند الاشعرية من جوهرين
فصاعدا وعند المعتزلة اما من اربعة جواهر

واما

واما من ثمانية جواهر فصاعدا الكون الجسم عندهم
ما يكون طويلا عريضا عميقا والجوهر الفرد عند
الحكيم يمتنع الوجود والاعراض عند اكثر المتكلمين
احد وعشرون نوعا وعند بعضهم ثلثة وعشرون
نوعا عشرة منها يختص بالاحياء وهي المحبوة
والشهوة والنفرة والقدرة والارادة و
الكراهة والاعتقاد والظن والنظر والالم
واحد عشر يكون للاحياء وغير الاحياء وهي
الكون وهو يشتمل على اربعة اشياء الحركة
والسكون والاجتماع والافتراق والتاليف
والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة
واليبوسة والرطوبة واللون والصوت و
الرايحة والطعم والالتيام او الثلثة التي زاد
بعضهم منها الفناء والموت والبقاء والحكماء
قالوا اجناس الاعراض تسعة الكم والكيف
والمضاف والوضع والاين ومتى والملك
والفعل والانفعال وسميها مع الجوهر بالمقولات
العشرة الشاملة لجميع الممكنات اصل آخر الموجودات
اما ان يكون متماثلة او متضادة واما متخالفة

اما المتماثلة فكالبياض بين المتساويين في البياض
والمتضادة فهي الاعراض التي يكون من جنس
واحد ولا يمكن ان يجتمع في محل واحد في وقت
واحد ويمكن حلولها فيه على التعاقب وخلوه
عنها جميعا كالالوان والطعوم وفي قيودكم
ان يكون بينهما غاية البعد فاذن يجوز لعرض
واحد اضداد كثيرة على الرأي الاول ولا
يجوز ان يكون له الا ضد واحد على الرأي
الثاني وما عدا المتماثلة والمتضادة فمختلفة
واعلم ان التقابل الذي يشمل التضاد وغيره
على اربعة اوجه احدها التقابل بالتضاد و
الثاني التقابل بالنفي والاثبات والثالث
التقابل بالملكة والعدم كالبصر والعمى والرابع
التقابل بالتضايف كالابوة والبنوة

اصل الدور محال وهو ان يكون المعلول
علة لعلته بواسطة او غير واسطة والمتأخر
من حيث هو متأخر متقدم على متقدمه من
تلك الحيثية والتسلسل عند المتكلمين محال
مطلقا وبالجملة كل عدد يفرض غير متناه فهو

متناه لان كل عدد يفرض قابل للقلة بان ينقص
منه شيء والكثرة بان يزاد عليه شيء وكل قابل
للقلة والكثرة فهو متناه واما عند الحكماء
فكل عدد يكون احاده موجودة دفعة
وله ترتيب فهو متناه ويستحيل ان يكون
غير متناه اما اولا فلانه يكون موجودة دفعة
او لا يكون له ترتيب فيجوز ان يكون غير
متناه فهذه هي الاصول التي اردنا تقديمها
واما بيان ما يحتاج الى البيان فيجيء في موضعه
وقد اوردنا ما اردنا ايراده في خمسة ابواب

الباب الاول في اثبات موجد العالم

العالم عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى
الله تعالى اما جواهر او اعراض واذا ثبت
احتياج الجواهر الى موجد ثبت احتياج
الاعراض اليه لاحتياجها الى ما يحتاج اليه
فالمتكلمون ينكرون وجود جواهر غير
جسمانية كما سيجيء بيانه ويثبتون اولا حدوث
الاجسام والجواهر ويستدلون بذلك
الحدوث على اثبات محدثها القديم ولهم

في اثبات الاجسام طريق احدها قولهم كل لايخ
عن الحوادث وكل مالايخ عن الحوادث
فهو حادث فكل جسم حادث وهذه الحجة
مبنية على اثبات اربع دعاوى الاولى اثبات
وجود الحوادث والثانية بيان ان كل جسم
لايخلو عنها والثالثة بيان حدوثها جميعا و
الرابعة بيان ان كل مالايخلو عن الحوادث
اما ه فهو حادث الاول فقط فان الاكوان اعني
الحركات والسكنات والاجتماعات و
الافتراقات امور ثبوتية هي غير الاجسام
وذلك لان الحركة هي كون الجسم في حيز
بعد كونه في حيز اخر والسكون هو كونه
في حيز بعد كونه في ذلك الحيز والاجتماع هو
كون الجسمين في حيزين على وجه لايمكن
ان يتخلل بينهما جوهر ثالث والافتراق
وهو كونهما في حيزين على وجه يمكن ان يتخلل
بينهما جوهر ثالث والاكوان تتغير و
تتبدل مع ثبوت هذا فهي امور موجودة
غير الاجسام ولايمكن وجودها الا في

الاجسام

الاجسام واما بيان ان الاجسام لاتخلو عنها
فلان كل جسم يستحيل ان لايكون في حيز وكونه
في حيز ينحصر في الحركة والسكون واذا كان
جسمان في حيز يهما انحصر كونهما في الاجتماع
والافتراق واما بيان انها حادثة فلانها تزول
وتتبدل بعضها ببعض واذ هي محتاجة
في وجودها الى غيرها فهي ممكنة وسنقيم الدليل
على ان كل ممكن حادث ولايجوز ان يكون
قبل كل حادث حادث الى غير النهاية اما اولا
فلان الحوادث الماضية يتطرق اليها الزيادة
والنقصان ويستحيل ان يتطرق الى غير المتناهي
الزيادة والنقصان وذلك لان الناقص
منها بعدة متناه يستحيل ان يكون مساويا
لها واذا فرض للناقص وغير الناقص يطابق
منه مبدأ واحد وجب ان ينتهي الناقص و
يمتد بعد انتهاء غير الناقص فيكون الناقص
متناهيا وغير الناقص لايزيد عليه الا بعدد
متناه فيكون الكل متناهيا وبطل كونه غير

مساه فيكون جميع الحوادث المتناهية لا فضية
مسبوقا بالعدم واما ثانيا فلان كل واحد
من الحوادث على تقدير كونه مسبوقا بعالا
نهاية لم يستحيل ان يوجد الابعد انقضاء عالا
نهاية لم من الحوادث حتى يصل النوبة اليه
وانقضاء عالا نهاية لم من الحوادث مح فيلزم
منه ان يكون وجود كل حادث مسبوقا
عالا نهاية لم جميع الحوادث محالا ولكن الحوادث
موجودة فاذن كونها مسبوقة عالا نهاية
لم بط واما ثالثا فلان كل حادث مسبوق
بعدم ازلي ولو كان في الازل حادث
موجود لاجتمع وجوده مع عدمه وذلك
مح فاذن في الازل يكون جميع الحوادث
معدومة فيكون جميع الحوادث معدومة
واما بيان ان كل عالا يخ عن الحوادث حادث
فنطو ذلك لان جميع الحوادث معدومة
في الازل فالشي الذي لا يخ منها لو كان مو
جودا في الازل لكان خاليا عنها وهو مح

فاذن

فاذن ثبت ان الاجسام حادثة فكذلك الجواهر
والاعراض طريق اخر لا يجوز ان يكون جسم من
الاجسام ازليا لانه في الازل اما ان يكون
متحركا او ساكنا وكلاهما مح اما كونه متحركا
فمح لان الازل عبارة عن نفي المسبوقية
بالغير والحركة عبارة عن المسبوقية بالغير
وهما لا يجتمعان واما كونه ساكنا فمح لان
السكون مع انه يقتضي ايضا المسبوقية
يكون مثله ليس بواجب الوجود واذا كان
ممكنا كان مسبوقا بالعدم على ما يجي بيانه
طريق اخر وهو اعم من الاولين وذلك ان
يقال كل ماسوى الواجب ممكن وكل ممكن
محدث فكل ماسوى الواجب محدث سواء
كان جسما او جوهرا او عرضا او غير ذلك
اما المقدمة الاولى فظاهرة واما المقدمة الثانية
فلان الممكن يحتاج في وجوده الى موجد
والموجد لا يمكن ان يوجده حال وجوده
فان ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل محال
ويلزم منه ان يوجد في حال لا وجوده فيكون

وجوده مسبوقا بلا وجوده وذلك حدوثه
فاذا ثبت كون ماسوى الواجب محدثا كان
احتياج كل محدث الى محدث يوجد ضروريا
ثبت ان جميع العالم من الاجسام والاعراض
وماسواهما من الممكنات محدثا وهو الخط
فهذا طريق المتكلمين في اثبات الصانع و
اما الحكماء فقالوا الموجودات تنقسم الى
واجب وممكن والممكن يحتاج في وجوده
الى مؤثر موجد فان كان موجده واجبا
فقد ثبت ان في الوجود واجب الوجود
لذاته وان كان ممكنا كان محتاجا الى مؤثر
اخر والكلام فيه كالكلام في الاول والدور
والتسلسل محالان على ما مر وعلى تقدير
شبوته تاخذ جميع الموجودات الممكنة
فيكون ممكنا لانه لا يحصل بدون افراده
وافراده غيره ثم المؤثر فيه لا يجوز ان يكون
نفسه ولا يجوز ان يكون داخلا فيه لان الداخل
لا يكون مؤثرا في نفسه ولا في علته فلا يكون

مؤثرا

مؤثرا في الجميع فلم يبق الا ان يكون للجميع مؤثر
خارج والخارج عن جميع الممكنات لا يكون
ممكنا فيكون واجبا فاذن وجود واجب
الوجود لذاته ضروري وهو المؤثر الموجد
للممكنات كلها وهو الخط هذا ما قال
المتكلمون والحكماء في هذا المقام ويورد قدم
على كل موضع منه اعتراضات ويجاب عنها
باجوبة لم نذكرها لانها بالكتب المتطولة
اليق لكنها تورد ها هو موضع معظم الخلاف
بين المتكلمين والحكماء في هذا الموضع وهو
ان المتكلمين قالوا انما يتقدم عدم الممكن
على وجوده تقدما لا يمكن ان يكون المتقدم
بذلك التقدم مع المتاخر فقط والحكماء
قالوا ان مثل هذا التقدم لا يمكن وقوعه
الا في الاشياء الواقعة في الزمان لكن يقع
المتقدم في زمان والمتاخر في زمان غيره
والزمان ليس بواجب الوجود فيتقدم
العدم على كل ماسوى الواجب بهذا المعنى
صح وهذا هو قولهم بتقدم بعض الممكنات

وقالوا بل انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم
بالطبع الذى ذكرناه واجاب المتكلمون
بان التقدم الذى لايمكن اجتماع المتقدم
والمتاخر معه لايجب ان يكون بحسب زمان
مبايى لما فان تقدم بعض اجزاء الزمان
على بعض لايكون بزمان اخر وبهذا التقدم مثلا
ثم ان كان ولابد فيكفى فيه تقدير زمان ولا
يحتاج فيه الى وجوده المغاير للممكنات فهذا
موضع معظم الخلاف بين الفريقين فى
هذه المسئلة مع اتفاقهما على احتياج جميع
الممكنات الى موجد ما الباب الثالث
فى ذكر صفات الصانع وهى تنقسم الى شبوتية
وغير شبوتية اما الشبوتية فمنها انه تعالى قادر
والقادر هو الذى يصح منه ان يفعل ولا
يجب واذا فعل فعل باختيار وارادة
لداع يدعوه الى ان يفعل ويقابله الموجب
وهو الذى يجب ان يصدر عنه الفعل يجب
ان يقارنه فعله لانه لو اخر الفعل عنه لما
كان صدور الفعل عنه واجبا اذا لم واذا

يصدر

يصدر عنه فى الحال المتقدم على الصدور والمتكلمون
يقولون ان البارى تعالى قادر اذا كان
فعله حادثا غير صادر عنه فى الازل ويلزم
القائلين بالتقدم كونه فاعلا موجبا والحكماء
يقولون كل فاعل فعل بارادته مختارا سواء
قارنه الفعل فى زمانه او تاخر عنه وموضع
الخلاف فى الداعى فان المتكلمين يقولون
انه لايدعو الا الى معدوم يصدر عن الفاعل
وجوده بعد وجود الداعى بالزمان او التقدير
الزمان ويقولون ان هذا الحكم ضرورى
والحكماء ينكرونه واذا حصل الداعى للقادر
فهل يجب وجود الفعل ام لا فيه خلاف بين
المتكلمين والمحققون منهم يقولون بوجوبه
ويقولون ان هذا الوجوب لاينافى كونه
فاعلا اذا كان فعله تبعا لداعيه وليس للا ب
مختار
معنى غير ذلك وبعض القدماء انكروه
مخافة التزام الايجاب وقال بعضهم عند
الداعى يصير وجود الفعل اولى من لاوجوده
وقبل لم يمكن لاوقوع الفعل من

الاولوية ام لا فان امكن فلا يكون للاولوية
اثر وان لم يمكن كانت الاولوية هي الوجوب
ولا يتغير الحكم بتغير الالفاظ وقال الاخرون
للقادر ان يختار احد طرفي الفعل والترك
من غير رجحان لذلك الطرف ويمثلون
بالهارب الواصل الى طريقين متساويين
يضطر الى المشي في احدهما او العطشان
اذا حضره وعاءان للماء متساويان فانهما
يختاران احد الطريقين والوعائين للماء
من غير ترجيح لاحدهما على الاخر ومع التزام
هذا يلزم محالات وتتعذر اثبات الا
رادة لله تعالى ومنها انه تعالى عالم والعالم
الى التغير والدليل عليه ان افعاله محكمة
متقنة يتبين ذلك لمن يعرف حكمة الله تعالى
في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار وخلق الحيوانات و
منافع اعضائها وساير الموجودات
فيكون كل من يصدر عنه افعال منتظمة
متقنة محكمة عالما وهذا ضروري ولكونه

تعالى

تعالى واجبا لذاته وغيره ممكنا لذاته كان
ما سواه متساوي النسبة اليه ولم يكن
بعضه اولى بان يكون مقدورا له دون
بعض او معلوما له دون بعض فهو قادر
على جميع ما يصح ان يقدر عليه عالم بجميع
ما يصح ان يتعلق به علمه بجميع ما يصح
ان يقدر ان يعلم كليا كان او جزئيا ويكون
المعلومات اكثر من المقدورات لان
الواجب والممتنع يعلمان ولا يقدر
عليهما ويكون مقدوره عند الحكماء
بلا توسط شيا واحدا والباقي بتوسط
معلومه تعالى كل ما لا يتغير اما المتغيرات
فلا يكون من حيث التغير معلومة له لو
جوب تغير العلم بتغير المعلوم وامتناع
تغير علمه تعالى وسيجيء القول في هذا البحث
ان شاء الله تعالى وايضا عند بعض المعتزلة
انه تعالى لا يقدر على القبايح لامتناع و
قوعها منه العالم بها الغني عنها ومنها انه
تعالى حي لامتناع كون من يمكن بان يوصف

بانه قادر وعالم غير حي ويسمون الحيوة با
من شانه ان يوصف الموصوف به بالقدرة
والعلم ومنها انه تعالى مريد وذلك لان صدور
بعض الممكنات عنه دون بعض وصدور
ما يصدر عنه في وقت دون وقت يحتاج
الى مخصص والمخصص هو الارادة وهو
الداعي الذي مر ذكره وبعض المعتزلة يقو لون
بحدوث الارادة المتعلقة بالمحدوات
لوجوب وقوعها عند اجتماع القدرة
والارادة ويقولون انها عرض ولا محل
لها بذلك سمعي حد الجوهر والعرض
الذين مر ذكرهما والارادة المتعلقة ببعض
الممكنات دون بعض تقتضي وجوب كون
المريد عالما مميزا وكذلك يطلق عليه انه
باق لكونه تعالى واجب الوجود لذاته
فيجب ان يكون دايم الوجود باقيا فيما
لم يزل ولا يزال والاشعرية يقولون
ان البقاء صفة مغايرة لغيرها من الصفات
ومنها انه تعالى سميع وبصير ويدل عليه ا حاطته

بما

عا يصح ان يسمع ويبصر فلهذا المعنى والادلة
الشرعي باطلاق ما تين الصفتين عليه
يوصف بهما وكذلك يطلق عليه انه متكلم
والكلام عند اهل السنة معنى في ذات
المتكلم به يخبر بايجاد الحروف والاصوا
التي تتالف منها الكلام عما يريد الاخبار
عنه ومن لا يكون له ذلك المعنى ويسمع منه
الحروف والاصوات المبالغة تتالف
الكلام لا يكون متكلما كالبيغاء والمعتزله
يقولون كل من يوجد حروفا واصواتا
منظومة دالة على معنى يريد الاخبار بها
عنه فهو متكلم ولا يعتبرون المعنى الذي
في نفس المتكلم وقال بعض المعتزله انه تعا
مدرك ويقولون ان الادراك صفة له
غير العلم بها يدرك الموجودات خاصة
من جملة المعلومات وهي غير السمع و البصر
والحيوة ومنها انه تعا واحد ا فا دليل
المتكلمين عليه فهو ان الاله عبارة عن
ذات موصوفة بهذه الصفات وذلك

لا يمكن ان يكون الا واحدا فانه على تقدير كون
الالهة كثيرين اختلاف دواعيهم في ايجاد مقدور
واحد بعينه في وقت واحد على صفة واحدة وعدم
ايجاده او ايجاده في غير ذلك الوقت او
غير تلك الصفة ممكن وعند وقوع الاختلاف
يستحيل ان يحصل مرادهم جميعا لاستحالة حصول
الامور المتقابلة المتناقضة معا ويلزم من
ذلك ان لا يكون جميعهم الها فاذن يستحيل كونهم
كثيرين فهذه الحجة تعرف بالتمانع واما اخرنا
ذكر هذه الحجة من ذكر سائر الصفات لكون
حجة الوحدة مبنية على الصفات الالهة اما
الحكماء فقالوا ان الواجب لذاته يمتنع ان
يكون اكثر من واحد لان الاتصاف بهذا
المعنى ليس بخيلف فلو كان المتصف به
اكثر من واحد لوجب ان يكون امتياز كل
واحد منهم عن غيره غير تغير هذا المعنى المشترك فيه
والمجتمع من هذا المعنى وغيره لا يكون واجبا
لذاته مطلقا فيلزم من ذلك ان لا يكون كل
واحد من الموصوفين به غير متصف به وذلك

ح

ح وهذه الحجة غير محتاجة الى اعتبار شئ خارج
مفهوم الواجب لذاته بهذه الحجة بعينها بل
حقيقته هي الوجود وحده لا الوجود المشترك
بينه وبين غيره وقدرته وعلمه وارادته ليس
غير اعتبار ذلك الوجود بالنسبة الى مقدوراته
ومعلوماته ومراداته فقدرته هي عين صدور
الكل عنه وعلمه هو حصول الكل له وارادته
عنايته بالكل فقط من غير ان يتوهم كثرة
في ذاته اصلا وبعض مشايخ المعتزلة لا يقولون
الحجة بعد اثبات هذه الصفات على انه تعالى
موجود وذلك لان المعدومات ثابتة عندهم
ولا يستحيل اتصاف ذواتها بصفات لا يعتبر
فيها الوجود وابو هاشم من المعتزلة يقولون
بصفات زايدة على هذه الصفات بها يمتاز
الصانع عما يشاركه في مفهوم الذات وبهذه
الصفات جميعا احوال لا موجودة ولا معدومة
بل وسايط بين الوجود والعدم الا الارادة
فانها موجودة ومحدثة وهي عرض لا في
محل يحدثها الله تعالى وجدوا ثما يحدث الموجودات
ومتاخروهم كابي الحسين البصري ومن تبعه يقولون

ان صفاته تعالى ليست بزايدة على ذاته فهو قادر
بالذات عالم بالذات حي بالذات وباقي الصفات
راجعة اليها فان الادراك هو علم بالمدركات
والسمع والبصر علم بالمسموعات والمبصرات والارادة
هو علم بالمصالح المقتضية لايجاد الموجودات
والكلام راجع الى القدرة والجود ليس
بزايد على الذات وليس وجود مشتركا بينه
وبين غيره وانما يكون العلم اضافة الى المعلومات
تتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات ولا تتغير
الذات بتغيرها واهل السنة يقولون انه
تعالى قادر بقدرة قديمة وكذلك عالم بعلم قديم
ومريد بارادة وحي بحيوة وسميع بسمع وبصير
ببصر ومتكلم بكلام قديم وباق ببقاء وكل ذلك
قديم ويقول ابو الحسن الاشعري بغير ذلك من
الصفات ويقول ان الصفات ليست هي ذاته
ولا غير ذاته فلان الغير نرهما ذاتان ليست
احديهما هي الاخرى والصفات وان كانت
زايدة على الذات فلا يكون مغايرة لها بهذا
المعنى وفقها وراء النهر يقولون التكوين
والخالقية صفة غير القدرة فان القدرة

القدرة متساوية النسبة الى جميع الممكنات والتكوين
مختص بالمخلوقات منها وعند اهل السنة
ان الله تعالى يصح ان يرى مع امتناع كونه في
جهة منا الجهات واحتجوا بالقياس على الموجو
المرئية وبنصوص القرآن والحديث والمشبهة
قالوا انه تعالى في جهة الفوق ويمكن ان يرى
كما يرى الاجسام وبعضهم قالوا انه تعالى جسم
لا كالاجسام الاخر وقالوا انه تعالى خلق آدم
على صورته والمعتزلة قالوا انه تعالى ليس في
جهة وكذلك لا يمكن ان يرى والحكماء قالوا
انه تعالى وغيره من المفارقات كالعقول و
النفوس لا يمكن ان يرى لكون جميع ذلك
مفارقة للاجسام والاجسام المشغلة لا يرى
مع كونها في جهة واكثر الاعراض لا يرى والمرئي
عندهم ليس غير الالوان والاضواء وانما
يرى محالها بتوسطها وغير ذلك لا يمكن ان
يرى فهذا هو الكلام في الصفات الثبوتية
واما الغير الثبوتية من الصفات فمنها انه تعالى
لا يمكن ان يكون فيه تركيب او اثنينية او احتمال
[illegible] ذلك الاحتياج ما

يكون كذلك الى كل جزء من اجزائه واقسامه
وذلك ينافض كونه واجب الذات وكونه مبدء
اول لكل ما عداه ومنها انه تعالى لا يمكن ان
يكون في حيز او جهة او محل لاحتياج ما يكون
لذلك الى الحيز والمحل في وجوده ولذلك لا
يمكن ان يشار اليه اشارة حسية وخالفت
المشبهة والمجسمة في ذلك اذ قالوا انه تعالى في جهة
او جسم لا كغيره من الاجسام وذهب بعض
الصوفية الى جواز حلوله في قلوب اوليائه
ولعل مرادهم غير ما نفي به من حلول الاعراض
في محالها ولا يجوز ان فاعليته تعالى زايدة على
ذاته لانه فاعل لما سواه فلو كانت
فاعليته زايدة على ذاته لكانت مغايرة لذاته
وح يكون الذات فاعلة لتلك الفاعلية
فيكون فاعليته تعالى قبل فاعليته وهذا مح وذلك
مخالف لما ذهب اليه القائلون بالتكوين
والخالقية ولا يجوز ان يكون قابلا لشيء من
الاعراض والصور او تاثير غيره فيه لان
اجتماع القابلية والفاعلية يقتضي التركيب
ولا يجوز ان يكون له الم لان الالم انما يحدث

من ادراك المنافي ولا منافي له تعالى فان فاعلا
انما يصدر عنه وعند المتكلمين ايضا لا يجوز
ان يكون لذة لان اللذة ادراك انفعال
وتاثر من الغير يلايم للمزاج او الطبيعة و
الحكماء قالوا اللذة هو ادراك الملايم وهو
عالم لذاته بذاته واشد الملايمات بالقياس
اليه هو ذاته فلذته اعظم اللذات ولا يجوز
عليه الاتحاد بالغير والاتحاد هو صيرورة
شيئين شيئا واحدا لا بان يلتقي احدهما ويبقى
الاخر او يلتقيا معا ويحدث شيء ثالث فان
ذلك محال وقوم من العقلاء قالوا الكل من
يعقل شيئا تعقلا تاما اتحد بمعقوليته ذلك اليه
وذهب جمع من الصوفية وذلك بالمعنى الذي
ذكرناه غير معقول فهذا ما ذكره مشيخة
الصفات ونفاتها الباب الثالث في ذكر
ما ينسب اليه تعالى من الافعال قال بعض اهل
السنة لا يمكن اجتماع قادرين على مقدور
واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان
المؤثر فيه كل واحد منهما مؤثرا وان كان

وان كان مجموعهما لم يكن كل واحد منهما قادرا وقد
فرض قادر بهذا وان لم يكن احدهما او كل
واحد منهما ثبت المط وقال ابو الحسن الاشعري
هذا انما يلزم عند تقدير كونهما موثرين وذلك
جوز ان يكون للعبد قدرة والله تعالى قدرة
لكن لما كانت قدرة الله تعالى قديمة وقدرة
العبد مع الفعل ولا يكون قبل الفعل ولا تاثير
لها في الفعل الا ان العبد الذي يخلق فيه قدرة
مع فعل لا يكون يخلق فيه فعل منه غير قدرة
فالفعل يسمى كسبيا للاول ولا يسمى بذلك للثاني
وذهبه ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى
وقال القاضي الباقلاني من اهل السنة ان
ذات الفعل من الله تعالى الا انه بالقياس الى
العبد يصير طاعة او معصية وهذا قريب
في المعنى الى قول ابي الحسن وذهب ابو
اسحق الاسفرائني الى ان القدرتين موثرتان
فيه وهذا ليس بحق لما مر بيانه وذهب
مشايخ المعتزلة وابو الحسين البصري و
اعام المحدثين من اهل السنة الى ان العبد له

قدرة

قدرة قبل الفعل وارادة بها تتم موثريته
فيصدر عنه الفعل ويكون العبد مختارا اذا كان
فعله بقدرته الصالحة للفعل والترك ويتبا
لداعيه الذي هو ارادته والفعل يكون بالقياس
الى القدرة وحدها ممكنا وبالقياس مع الا
يصير واجبا وقال محمود الملاحمي وغيره
من المعتزلة ان الفعل عند وجود القدرة
والارادة يصير اولى بالوجود حذرا من
ان يلزم مع القول بالجبر لو قالوا بالوجوب
وليس ذلك بحق لان مع حصول الاولوية
ان جاز حصول الطرف الاخر لما كانت الاولوية
بلولوية وان لم يجز فهو الوجوب وانما غيروا
اللفظ دون المعنى والحكاء قالوا قبل ذلك
اعني وجوب حصول الفعل مع القدرة
والارادة والذين قالوا بموثرية الله تعالى
وحده صرحوا بانه مريد لكل الكاينات و
المعتزلة قالوا انه تعالى يريد ما يفعله واما ما يفعله
العبد فهو يريده معصيته وهذه الارادة غير
الارادة الاولى في المعنى والحكما قالوا انه تعالى

ارادة

عاين

يريد الخير بالذات وانما يريد الشر فيما يريده
بالعرض فصل الافعال تنقسم الى حسن وقبيح
وللحسن والقبح معان مختلفة منها ان يوصف
الفعل الملايم او الشيء الملايم بالحسن وغير
الملايم بالقبيح ومنها ان يوصف الفعل او
الشيء الكامل بالحسن والناقص بالقبيح وليس
في الافعال ما لا يستحق فاعله بسببه ذما ولا عقابا
وبالقبيح ما يستحقها بسببه وعند اهل السنة
ليس شيء من الافعال عند العقل بحسن ولا
بقبيح وانما يكون حسنا او قبيحا بحكم الشرع
فقط فعند المعتزلة ان بديهة العقل يحكم
بعض الافعال كالصدق والعدل وبقبح
بعضها كالظلم والكذب والشرع انما يحكم
بها في بعض الافعال والحسن العقلي ما لا
يستحق فاعل الفعل الموصوف به الذم و
الحسن الشرعي ما لا يستحق به العقاب والقبيح
ما يستحق به وبازاء القبيح الوجوب وهو
ما يستحق تارك الفعل الموصوف به الذم
او العقاب ويقولون ان الله تعالى لا يخل

بالواجب العقلي ولا بفعل القبيح العقلي البتة
وانما يخل بالواجب ويرتكب القبيح بالا
جاهل او محتاج واجمع عليهم اهل السنة بان
الفعل القبيح كالكذب يزول قبحه عند اشتماله
على مصلحة كلية عامة والاحكام البديهية تكون
الكل اعظم من الجزء لا يمكن ان يزول بسبب
اصلا واما الحكماء فقالوا ان العقل النظري
الذي يحكم بالبديهيات كالكل اعظم
من الجزء لا يحكم بحسن شيء من الافعال ولا
بقبحه وانما يحكم بذلك العقل العملي الذي
يدبر مصالح النفوع والاشخاص ولذلك
ربما يحكم بحسن فعل وقبحه وقتين بحسب
مصلحتين ويسمون ما يقتضي العقل العملي
ولا يكون مذكورا في شريعة من الشرايع الغير
المكتوبة ويسمون ما ينطبق به شريعة من
الشرايع باحكام الشرايع المكتوبة والقائلون
بالحسن والوجوب العقلي اختلفوا في افعال
اكثر المعتزلة بوجوب العوض والثواب
واللطف على الله تعالى وبهذا العقاب لمن

ختيار

ئلون

يستحقه وذلك لان الله تعالى وعدهم واوعدهم
والوفاء بما وعد واوعد واجب عقلا و
قال بعض المعتزلة منا القائلين بالحسن و
القبح والوجوب العقلي الوفاء بالوعد واجب
واما الوعيد فغير واجب لانه حق الله تعا
ولا يجب عليه ان ياخذ حق نفسه بل يعفو
عما يشاء ويعاقب من يشاء والبغداديون
من المعتزلة قالوا الاصلح واجب عليه تعالى لان
الاصلح والصالح متساويان بالقياس الى
قدرته والقادر المحسن الى غيره اذا تساويا
شيئان بالقياس اليه وكان في احدهما زيادة
احسان الى غيره اختار منهما اليه واتفقوا
على ان التكليف منه تعالى حسن اذ فيه تعريض
العباد لاستحقاق التعظيم والاجلال الذين
لا يحصل لهم الا به واللطف واجب وهو
ما يقرب العبد من الطاعة ويبعده عن المعصية
والثواب على الطاعة واجب وهو يشتمل على
عوض المشقة التي عليها القيام بالطاعة مع
التعظيم والاجلال والعوض واجب على الالام

التي

التي يصل الى غير المكلفين كالاطفال والبهايم
فهذه جملة ما قالوه في هذا الباب وعند اهل
السنة انه لا يجب على الله تعالى شيء ولا يقبح منه
شيء ولا يفعل شيئا لغرض البتة فان الفاعل
لغرض مستكمل بالغرض ولا يجوز عليه الاستكمال
والمعتزلة قالوا انه تعالى يفعل لغرض يستكمل به
غيره لا نفسه والا لكان فعله عبثا والعبث عنه
تعالى قبيح والحكماء قالوا ان علم بما فيه المصلحة سبب
لصدور ذلك عنه وهو يوجد قدره وبوجه
علم وبوجه اراده من غير تعدد فيه الا باعتبار
القياس العقلي ويسمون تلك الارادة بالعناية
وقالوا ايضا الواحد لا يصدر عنه من حيث هو
واحد الا شيء واحد وذلك لانه ان صدر عنه
شيئان فمن حيث انه صدر عنه احدهما
لم يصدر عنه الاخر بالعكس فاذن صدرا
عنه من حيثيتين والمبدا الاول منزه عن
كل الوجوه فاول ما يصدر عنه لا يكون
الا واحدا ثم ذلك الواحد يلزمه اشياء اذ له
اعتبار من حيث ذاته واعتبار بقياسه الى

مبدئه واعتبار للعبد بالقياس اليه واذا تركبت
الاعتبارات حصلت اعتبارات كثيرة فحينئذ
يمكن ان يصدر عنه المبدء الاول بكل اعتبار
شيء واحد وعلى هذا الوجه تكثرت الموجودات
الصادرة عنه واما المتكلمون فبعضهم يقولون
ان هذا انما يصح في العلل الايجابية والمعلول
اما القادر اعني الفاعل المختار فيجوز ان يفعل
اشياء من غير تكثر الاعتبارات من غير
ترجيح بعضها على بعض وبعضهم ينكرون وجود
العلل والمعلولات اصلا فيقولون بانه
لا مؤثر في الوجود الا الله والله اذا فعل
شيئا كالاحراق مقارنا لشيء كالنار على
سبيل العادة فطن الخلق ان النار علة
والاحراق اثره وذلك الظن باطل كما
مر بيانه والله اعلم الباب الرابع في النبوة
وما يتبعها من الامامة وغيرها ويشتمل على
قسمين القسم الاول في النبوة وما يتعلق
بها النبي هو انسان مبعوث من الله تعالى
الى عباده ليكلمهم بان يعرفهم ما يحتاجون اليه

في طاعته وفي الاحتراز عن معصيته ويعرض
بنبوته عليهم ثم يحرضهم على طاعته وعلى الامتناع
عن معصيته ويعرف بنبوته بثلثة اشياء احدها
ان يقرر ما يخالف ظاهر العقل كالقول بان
الباري تعالى اكثر من واحد والثاني ان يدعي
دعوته الخلق الى طاعة الله والاحتراز عن
معاصيه والثالث ان يظهر منه عجيب وهو
النبوة معجز مقرون بالتحدي مطابق لدعواه
والمعجز هو فعل خارق للعادة يعجز عن مثله
البشر والتحدي هو ان يقول لامته ان لم
تقبلوا قولي فافعلوا مثل هذا الفعل والفعل
الخارق الذي يظهر منه احد من غير التحدي
يسمى بالكرامة وهو مختص بالاولياء عند
من يعترف به واختلفوا في عصمة الانبياء
وهي كون المكلف بحيث لا يمكن ان يصدر
عنه المعاصي من غير اجبار على ذلك فقال
بعضهم المعصوم منه لا يصدر عنه معصية
لا كبيرة ولا صغيرة ولا بالعمد ولا بالسهو
منه اول عمره الى آخره وقال بعضهم السهو
لا ينافي العصمة وقال بعضهم الصغيرة لا تخل

بالعصمة وقال بعضهم الشرط في عصمة الانبياء
اختصاصها بزمن دعوتهم لا قبل ذلك وقال
بعضهم باختصاصها في اداء الرسالة فقط
اعني انه يؤدي ذلك ويصدق فيه ولا يكذب
لا بالعمد ولا بالسهو والنسيان واما في سائر
الاحوال فيجوز عليه جميع ذلك والبراهمة
من الهند انكروا النبوة وقالوا كل ما يعرف
بالعقل فلا يحتاج فيه الى النبي وكل ما لا يكون
للعقل اليه طريق فهو غير معقول عند العقلاء
فاذن دعوى النبوة غير مقبولة اصلا

الاقوال ار

فصل محمد رسول الله لانه ادعى النبوة
فظهر المعجز على يده وكل من كان كذلك كان
رسولا من الله اذ لا يمكن لغير الله اظهار
المعجز عقيب دعوى انسان مطابقا لقوله
اما دعواه فمعلومة بالتواتر واما ظهور
المعجز على يده وان كانت روايته مختلفة
لكنها اكثر مما لا يمكن ان ينكر القرآن مما لا يمكن
ان ينكر والتحدي فيه ظاهر واختلفوا في
وجه الاعجاز فقال قوم ان فصاحته اعجازه
وقال قوم ان صرف عقول القادرين

على

على ايراد معارضته عنه وظهور عجزهم عند
التحدي مع القدرة عليه هو اعجازه واما
كون كل مدعي النبوة ذي معجز مطابق لدعواه
فهو بين معلوم عقلا لان المعجز لا يكون من
غير الله وظهوره مع دعواه يدل على
تصديق الله اياه ومن ادعى النبوة و
صدقه الله تعالى فهو بين بالضرورة وكل
من اخبر محمد صلى الله عليه وآله عن نبوته من
الانبياء الماضين قبله فهم انبياء معصومون
لوجوب صدقه اللازم لنبوته فصل للحكماء
في اثبات النبوة الخ طريق اخر وهو ان الا
نسان مدني بالطبع لا يمكن تعيشه الا اجتماع
مع ابناء نوعه ليقوم كل واحد بشيء مما
يحتاجون اليه في معاشهم من الاغذية و
الملبوسات والابنية وغير ذلك فيتعاونون
في ذلك اذ يمتنع ان يقدر واحد على جميع
ما يحتاج اليه من غير معاونة غيره فيه واذا
كان كل انسان مجبولا على شهوة وغضب
ومن الممكن ان يستعين من ابناء نوعه من غير

ان يعينهم فلا يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان
يكون مقرر ذلك العدل واحدا منهم من غير مزية
اذ لو كان كذلك لما استقام امرهم والمميز هو
الذى يمتاز به مقرر العدل من غيره ولو لم يكن
ذلك من عند الله لم يكن مقبولا عند الجمهور
ولو لم يوفوا الله عما عرفوا كون ذلك من
عنده فاذن لا يمكن استقامة امور نوع الا
نسان الا بنبى ذى معجز يخبرهم عن بارئهم عما ينفع
فى معاشهم ويظهر العدل ويدعوهم الى الخير
ويعدهم بما يرغبون فيه اذا استقاموا ويوعدهم
بما يكرهونه اذا لم يستقيموا ويمهد لهم قوانين
فى عبادة بارئهم القادر على كل عايش المطلع
على الضمايير الغنى عن غيره لكيلا ينسوه وليتبلوا
شريعته ظاهرا وباطنا وقواعد يقتضى العدل
فى الامور المتعلقة بالاشخاص وبالنوع والسياسة
لهم لا يقبل تلك القوانين او يعمل بخلافها فيستمر
الناس على ما ينفعهم دنيا هم واخراهم فان من
الممتنع لمن يجعل فى كل بنية حيوان ما ذكر فى
علم التشريح ومنافع الاعضاء ان يهمل ما يقتضى

مصلحتهم فى معاشهم ومعادهم فهذا ما ذكره
الحكماء فى هذا الباب **فصل** النسخ جايز وهو
تغير الاحكام الشرعية فى الاوقات المختلفة من
عند الله تعالى واليهود لا يجوزونه ويقولون
النسخ بداء وهو لا يجوز على الله تعالى وذلك
ليس بصحيح فان البداء لا يتحقق بقول موسى
تمسكوا ابدا بالسبت ابدا وهو ليس بدليل قطعى فان
التابيد قد يستعمل فى المدة الطويلة والدليل
على جواز النسخ شبهوه حقيقة الشرايع التى جاء
موسى عما بعده ما **القسم الثانى** فى الامامة وما
يتبعها الامامية رياسة دينية ودنيا وية نيابة
لاصالة مشتملة على ترغيب عموم الناس فى
حفظ مصالحهم الدينية والدنياوية وزجر
عما يضرهم بحسبهما واختلف الناس فى نصب
الامام فقال بعضهم بوجوبه عقلا وبعضهم
بوجوبه سمعا وبعضهم بلا وجوبه والذين
قالوا بوجوبه عقلا اختلفوا فقال بعضهم
بوجوبه من الله تعالى وبعضهم بوجوبه على الله
وبعضهم بوجوبه على الخلق اما القايلون بوجوبه
من الله فهم الغلاة والاسماعيلية واما القايلون

بوجوبه على الله فهم الشيعة القايلون بامامة
علي عليه السلام بعد النبي صلعم واختلفوا في
طريق معرفة الامامة بعد ان اتفقوا على وجوبه
على الله انه هو النص من الله او ممن هو منصوص
من قبل الله لا غير وقالت الامامية الاثنا عشرية
والكيسانية انه لا يحصل الا بالنص الجلي لا غير
وقالت الزيدية انه يحصل بالنص الخفي ايضا
واما القائلون بوجوبه على الخلق عقلا فهم اصحاب
الجاحظ وابي القاسم البلخي وابي الحسين
البصري من المعتزلة واما القائلون
بوجوبه على الخلق سمعا فهم اهل السنة وهذا
الفريقان اجتمعوا على ان الامامة بعد رسول
الله صلعم هي الخلفا واما القايلون بلا وجوبه
فهم الخوارج والاصم من المعتزلة فهذه هي
المذاهب في الامامة اما الغلاة فبعضهم قالوا
ان الله تعالى يظهر في بعض الاوقات في صورة
انسان يسمونه نبيا او اماما ويدعوا الناس
الى الدين القويم والصراط المستقيم لولا ذلك
يضل الخلق وبعضهم قالوا بالحلول او بالاتحاد
كما يقول به بعض الصوفية من القائلين

بالهية

بالهية علي عليه السلام السبائية اصحاب عبد الله بن
سبا ومنهم النصيرية ومنهم الاسحاقية ومنهم
فرق اخرى ليس في تفصيل مذاهبهم زيادة
فايدة واما الاسماعيلية ويسمونهم بالباطنية
وربما يلقبون بالملاحدة وانما سموا بالاسماعيلية
لانتسابهم الى اسماعيل ابن جعفر الصادق ع
والباطنية لقولهم كل ظاهر فله باطن يكون
ذلك الباطن مصدرا وذلك الظاهر مظهرا
له ولا يكون ظاهر الا باطن له الا ما هو كالسرا ب
ولا باطن لا ظاهر له الا خيال لا اصل له ولقبوا
بالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الشريعة الى
بواطنها في بعض الاحوال ومذهبهم ان الله
تعالى ابدع بتوسط معنى يعبر عنه بكلمة كن او
غير ما عالمين عالم الباطن وهو عالم الامر وعالم
الغيب ويشتمل على العقول والنفوس والارواح
والحقايق كلها واقرب ما فيها الى الله هو
العقل الاول ثم ما بعده على الترتيب وعالم
الظاهر وهو عالم الخلق وعالم الشهادة ويشتمل
على الاجرام العلوية والسفلية والاجسام الفلكية

والعنصرية واعظمها العرش ثم الكرسي ثم سائر الاجسام
على الترتيب والعالمان ينزلان من الكمال الى النقصان
ويعودان من النقصان الى الكمال حتى ينتهيا الى
الامر وهو المعنى المعبر عنه بكن فيتنظم بذلك
سلسلة الوجود الذى مبداه من الله ٣
ومعاده اليه ثم يقولون الامام وهو مظهر
وحجته مظهر العقل الذى يقال له العقل الاول
وعقل الكل ومظهر النفس التى يقال لها نفس
الكل والامام هو الحاكم فى العالم الباطن
ولا يصير غيره عالما بالله الا بتعليمه اياه ولذلك
يسمونهم بالتعليميين والنبى هو الحاكم فى العالم
الظاهر ولا تتم الشريعة التى يحتاج الناس اليها
الا به والشريعة تنزيل وتاويل ظاهره التنزيل
وباطنه التاويل والزمان لا يخلو اما عن نبى واما
عن شريعته وايضا لا يخلو عن امام او دعوته
وهى ربما يكون خفية مع ظهوره الا انها
لا تكون ظاهرة مع خفائه البتة والاشارة اليه
قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وكما يعرف النبى بالمعجز القولى و

الفعلى

والفعلى كذلك الامام يعرف بدعوته الى الله و
بدعواه ان المعرفة بالله لا تحصل الا به والائمة
ذرية بعضها من بعض فلا يكون امام الا وهو
ابن امام بعد امير المؤمنين على عليه السلم ويجوز
ان يكون للامام ابناء ليسوا بائمة ولا يخلو فى
زمان من امام ظاهر واما مستور وكما لا يخلو
من نور نهار ومن ظلمة ليل لم يزل العالم
هكذا ولا يزال وطريقتهم التاليف بين اقوال
الحكماء واقوال اهل الشرايع فيما يمكن ان
يالف بينهما واما فى تعيين ائمة الاسلام قالوا
الامام فى عهد رسول الله صلعم كان عليا ع
وبعده كان ابنه الحسن اماما مستودعا
وابنه الحسين اماما مستقرا ولذلك لم يذ ذهب
الامامية فى ذرية الحسن ثم نزلت الامامة
فى ذرية الحسين ع وانتهت بعده الى على
ابنه ثم الى محمد ابنه ثم الى جعفر ابنه ثم الى
اسمعيل ابنه وهو السابع وقالوا بان
الائمة فى عهد اسمعيل ابنه محمد صاروا
مستورين ولذلك سموهم بالسبعية

لوقوفهم على السبعة الظاهرة وقد خلق بعد محمد
زمان استتار الائمة وظهور دعاتهم ثم ظهر المهدى
منهم ببلاد المغرب فادعى انه من اولاد محمد
ابن اسمعيل واتصل اولاده ابن بعد ابن
الى المستنصر واختلفوا بعده فقال بعضهم
بامامة نزار ابنه وبعضهم بامامة المستعلى ابنه
الاخر وبعد نزار استقرت ائمة النزاريين
واتصلت امامة المستعلى الى ان انقطع
في العاضد وكان الحسن بن على بن محمد الصباح
المستولى على قلعة الموت من دعاة النزاريين
ثم ادعوا بعده ان الحسن الملقب بعلى
بعلى ذكره السلام كان اماما ظاهرا من اولاد
نزار واتصل اولاده الى ان انقرضوا في
زماننا هذا واما الامامية فقالوا ان نصب
الامام لطف وهو واجب على الله تعالى ويجب
ان يكون الامام معصوما لسلا يضل الخلق و
يؤيد ذلك قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين
واتفقوا على امامة علي بعد النبى صلعم اذ لم
يكن بعده معصوما ثم ساقوا الامامة الى

ابنه الحسن المجتبى ثم الى اخيه الحسين الشهيد بكربلا
ثم الى ابنه على زين العابدين ثم الى ابنه محمد
الباقر ثم الى ابنه جعفر الصادق ثم الى ابنه موسى
الكاظم ثم الى ابنه على بن موسى الرضا ثم الى
ابنه محمد التقى ثم الى ابنه على النقى ثم الى ابنه
الحسن العسكرى ثم الى ابنه محمد المهدى المنتظر
خروجه وقالوا انه باق وسيظهر ويملا
الدنيا عدلا كما ملئت ظلما وجورا وهو
اثنا عشر من ائمتهم ولاجل القول بالاثنا عشر
وهو فى اكثر احوال مذهبهم موافقون للمعتزلة
ولهم فى الفروع فقه منسوب الى اهل البيت
عليهم السلم وكان لهم فى سياق الامامة اختلاط
كثيرة لا فايدة فى ايرادها وجمهور الباقون
الى هذا الزمان على هذا المذهب الذى ذكرناه
واما الكيسانية فقالوا بامامة على وبعده
بالحسن ثم الحسين ثم بمحمد بن الحنفية وقالوا
انه المنتظر اعنى المهدى الذى يملا الدنيا عدلا
وهو الان مستتر بجبل رضوى بقرب المدينة
وبعضهم قدموه على الحسن والحسين

وبعضهم ساقوا الامامة الى ابنه ابى هاشم ثم الى غيره
ولهم فرق متعددة وقد انتظمت الكيسانية
ولم يبق منهم واما الزيدية فقالوا بامامة علي و
الحسن والحسين واثبتوها بالنص الجلي و
اثبتوها في باقي الائمة بعدهم بالنص الخفي و
ذلك ان شرايط الامامة عندهم كون الا
مام عالما بشريعة الاسلام ليهدي الناس
اليها ولا يضلهم وزاهدا لكيلا يطمع في اموال
المسلمين وشجاعا للئلا يهرب في الجهاد
مع المخالفين فيظفروا على اهل الحق وكونه
من ولد فاطمة اعني اولاد الحسن والحسين
لقوله المهدي من ولد فاطمة وكونه داعيا
الى الله والى دين الحق ظاهرا ويشهر سيفه
في نصرة دينه قالوا وقد نص النبي والائمة بعده
ان كل من استجمع فيه الشرايط الخمسة فهو امام
مفترض الطاعة وذلك النص الخفي ولم يوجبوا
في الحسن والحسين عليهما السلام الدعوة بالسيف لقولهما
اما امامان قاما او قاعدا ويجوزون خلو الزمان
عن الامام عليه السلام وقيام اماميين في تبعيتين

متباعدتين اذا استجمعا هذه الشرايط ولذلك
لم يقولوا بامامة زين العابدين عليه السلام لانه لم يشهر
سيفه في الدعوة الى الله وقالوا بامامة
ابنه زيد لاستجماع الشرايط فيه واليه
ينسبون اذا فارقوا سايرالشيعة بقولهم با
مامته ولقبوا باقي الشيعة بالرافضة اذ
رفضوا زيدا والزيدية فرق كثيرة منهم
الصالحية وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء
الذين كانوا من قبل علي عليه السلام وعلي عليه السلام نحلا فتهم
ومنهم الجارودية ومنهم السليمانية وقيل
لهم فرق غيرها واكثرهم في الفروع متابعون
لابي حنيفة الا في مسائل قليلة خالف ائمتهم
فيها واما القايلون بوجوب نصب الامام
على الخلق عقلا فقالوا الضرر مع عدم الامام
متوقع من الظلم على الضعفاء ودفع الضرر
المظنون واجب عقلا وذلك انما يندفع
بنصب امام يقوم باحكام الشرع وهم
موافقون لاهل السنة فيقولون بوجو ب
نصب الامام على من يقدر على ذلك لاجماع

السلف عليه وذهبوا الى ان الامام يعرف اما بنص من
يجب ان يقبل قوله كنبي او امام او باجماع المسلمين
عليه وكان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه
واله بالاجماع ابا بكر ثم عمر بنص ابي بكر ثم عثمان
بنص عمر على جماعة اجمعوا على امامته ثم علي المرتضى
باجماع المعتبرين من الصحابة وهؤلاء هم الخلفاء
الراشدون ثم وقعت المخالفة بين الحسن ع
ومعاوية وصالح الحسن عما فاستقرت الخلافة
عليه ثم على من بعده من بني امية وبني مروان حتى
انتقلت الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل
الحل والعقد عليهم وان قلت الخلافة فيهم
الى عهدنا الذي جرى فيه ما جرى واما الذين
لا يقولون بوجوب الائمة فقالوا النبي ع نصب
الائمة فش وقتل بعض الناس بعضا كما جرى في
ايام علي ع ومعاوية عليه اللعنة ومن بعدهما
في اكثر الاوقات والامر ازعما يوقع في الفتنة
والمحاربة او لاتفاق والشريعة كافية لمن اراد
ان يكون على الحق ويتقرب الى الله بطاعته فهذه
هي مذاهب الناس في الامامة تمام القسم الخامس

الباب الخامس

في الوعد والوعيد وما يتبعهما قد مر ان القائلين
بالحسن والقبح والوجوب في العقل اوجبوا الوعد
بالثواب للمكلفين لكونه لطفا وقالوا بحسن
الوعيد لكونه اصلح او بوجوبه لكونه لطفا ايضا
ثم اوجبوا الوفاء بالوعد واختلفوا في الوفاء بما
لوعيد فقالت التفضيلية ليس ذلك بواجب
لانه حق الله تعالى وقالت الوعيدية بوجوبه
لئلا يصير الوعيد كذبا واما الذين لا يقولون
بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان
الثواب والعقاب متعلقان بمشيئة الله تعالى
فقط ولا حسن ولا يقبح منه شيء ولا يجب عليه
شيء اصلا والحكماء القائلون بثبوتهما في العقل
العملي دون النظري قالوا انكون السعادة
والشقاوة قد يكون لا زمتين للافعال الملائمة
وغير الملائمة كالصحة لاعتدال المزاج والمرض
لانخرافه واعلم ان هذه الاقوال مبنية على كون
الانسان مدركا بعد موته فالاهم في هذا الباب النظر
في ذلك وهو مبني على ستة مسائل الاول في اعادة

المعدوم وهي جايزة عند شتى من المعتزلة لان الذات
باقية عندهم حال تعاقب الوجود والعدم عليها
وكذلك عند بعض اهل السنة فانهم قالوا الممكن
لا يصير بالانعدام ممتنعا وهو محال عند غيرهم
لاستحالة تخلل العدم بين واحد بعينه فانه لا يكون
المعاد عين المبتدا بل ان كان ولا بد فهو مثله وقال
سيد الدين محمود الحمصي ان ذلك ينتقض با
لتذكر فان الحاصل في التذكر بعد النسيان وهو
ما ادركه اولا بعينه وهو عوده وليس ذلك
بصحيح لان التعدد ينافي الوحدة ويماثل المعاد و
المبدا لا يقتضي اتحادهما المسئلة الثالثة في اقوال
الناس في حقيقة الانسان وانها اي شئ هي اختلفوا
في حقيقته فبعضهم قالوا ان الانسان هو الهيكل
المشاهد المحسوس وبعضهم قالوا هو اجزاء اصلية
داخلة في تركيب الانسان لا يزيد بالنمو ولا ينقص
بالذبول قال النظام هو جسم لطيف في داخل الانسان
سار في اعضائه فاذا قطع منه عضو نقص باقيه
الى بانة ذلك الجسم واذا قطع بحيث انقطع ذلك
الجسم مات الانسان قال ابن الراوندي هو جزء

لا يتجزى

لا يتجزى في القلب وبعضهم قالوا هو الدم وبعضهم
قالوا هو الاخلاط الاربعة وبعضهم قالوا هو الروح
وهو جوهر مركب من بخارية الاخلاط ولطيفها ومسكنه
الاعضاء الرئيسة التي القلب والدماغ والكبد وهي ص
ومنها الاعضاء ينفذ في العروق والاعصاب
الى سايرالاعضاء وجميع ذلك جواهر
جسمانية وبعضهم قالوا هو المزاج المعتدل
الانساني وبعضهم قالوا هو من تخاليط الا
عضاء وشكل الانسان الذي لا يتغير من
اول عمره الى اخره وبعضهم قالوا هو الوصف
المسمى بالجبوة وجميع ذلك اعراض والحكماء
وجمع من المحققين من غيرهم قالوا انه
جوهر غير جسماني لا يمكن الاشارة اليه اشارة
حسية وهذه هي المذاهب وبعضها ظاهر
الفساد المسئلة الرابعة في المعاد اختلف الناس
فيه الدهرية ينكرونه وقالوا الانسان ينعدم
بموته ولا يكون له صورة في الوجود والتناسخية
بان المعدوم شئ قالوا بانه ينعدم ثم يعود الى
الوجود روح تثاب ويعاقب اما انعدامه

فلقوله تعالى كل من عليها فان وكل شئ هالك الا وجهه
واما عوده فلوجوب كونه ثنائيا او معاقبا في
الاخرة والقائلون بكونه جسما قالوا افناؤه
وهلاكه عبارة عن تلاشي اجزائه وانحلال اعضائه
كالركيب وبيزه واعادته جمع اجزائه واحداث
الاعراض فيه مثل ما كانت قبل موته وعند
اكثرهم يستحيل ان يكون عرضا لان المعدوم لا يعاد
والحكماء قالوا انه محل للعلم فما لا يتنسم وما لا
يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ويستحيل
ان يكون محل فما لا يتنسم اولا يقبل الاشارة حتما
لوجوب اتصافه وقبول الاشارة ووجوب اتصاف ما فيه وقبول ما فيه الاشارة
بالبتة فاذن هو جوهر مفارق للاجسام
ثم اختلفوا فقال القدماء منهم ان ذلك الجوهر
قديم وانما يكون تعلقه بالبدن محدثا وقال
ارسطاطاليس واتباعه انه حادث مع البدن
وحدوث المزاج الانساني الحاصل منه
اختلاط شرط بشرط في بقائه ولذلك قالوا
باستحالة التناسخ فانه عندهم يقتضي ان يكون

العناصر وذلك الاختلاط شرط في افاضة النفس الحادثة من سفيض وجوده وليس

البدن

متقابل العمل الصالح وينقسم الى صغائر وكبائر
ويستحق المؤمن باجتناب الخلود في الجنة ويستحق
الكافر الخلود في العذاب وصاحب الكبيرة
عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح
جزء من الايمان وعند غيرهم فاسق والمؤ من
عند المعتزلة والوعيدية لا يكون فاسقا
وجعلوا الفاسق الذي لا يكون كافرا منزلة
بين منزلتي الكفر والايمان وهو يكون في النار
خالدا وعندهم غير المؤمن قد يكون فاسقا
وقد لا يكون ويكون عاقبة الامر على التقديرين
الخلود في الجنة المسئلة الثالثة في تمام القول
في الوعد والوعيد اتفقوا على ان المؤمن الذي
عمل عملا صالحا يدخل الجنة ويكون خالدا فيها
والكافر يدخل جهنم ويكون خالدا فيها واما
الذي خلط عملا صالحا بعمل غير صالح فاختلفوا
فيه قال التفصيلية من اهل السنة وغيرهم
عسى الله تعالى ان يعفو عنه برحمته او بشفاعة
نبيه صلعم والا فيدخل جهنم فيعذبه عذابا
منقطعا فيرده الى الجنة ويخلد فيها ليكونه مؤمنا

وقال الوعيدية والمعتزلة وغيرهم ان صاحب
الكبيرة ان لم يتب كان في النار خالدا دائما اختلفوا
فقال ابو علي الجبائي بالاحباط وهو انه اذا قدم
على كبيرة احبطت الكبيرة جميع اعماله الصالحة
المتقدمة ويكون معاقبا على ذلك الذنب ابدا
وقال ابنه هاشم بالموازنة وهو ان يوازن
اعماله الصالحة وذنوبه الكبائر ويكون الحكم للا
غلب فقيل عليهم ان غلب احدهما لم يكن له تاثير
فيما غلب عليه قالوا في جوابه في العمل الصالح
استحقاق الثواب يلزمه وللكبيرة استحقاق
عذاب يلزمه فيؤثر كل واحد من العملين في
استحقاق الاخر بان ينقصه حتى يبقى في الاخر
بقية من احد الاستحقاقين بحسب رجحانه
فيحكم بذلك وهو ماخوذ من قول الحكماء في
المزاج فانهم قالوا اكسر سورة كيفية كل عنصر سورة
كيفية العنصر الاخر الذي يقابله ويخالطه حتى
يستقر العنصران على كيفية واحدة متشابهة في
العنصرية وهو المزاج وصاحب الصغيرة عندهم
معفو عنه اذ لا تاثير لذلك في العمل الصالح و

اطفال

اطفال الكفار ملحقة بهم عند اهل السنة وغيرهم
في النعيم بلا ثواب كالحيوانات عند غيرهم وهذا
ما قالوا في هذا الباب واما القائلون بالثواب
والعقاب النفسانيين قالوا ان النفوس باقية
ابدا فان كانت مدركة لذاتها والذوات
الباقية معتقدة فلا يجب عليه ان يعتقد بامتخلقة
بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة منقطعة
العلائق عن الاشياء الفانية وكان جميع ذلك
ملكة راسخة فيها كانت من اهل الثواب
الدائم وان كانت عديمة الادراك للذوات
الباقية معتقدة لما لا يكون مطابقا لنفس
الامر مايلة الى اللذات البدنية منغمسة في
الامور الدنياوية الفانية متخلقة بالا
خلاق الفاسدة وكان ذلك ملكة راسخة
فيها كانت من اهل العقاب الدائم لفقدان
ما ينبغي لها ووجود ما لا ينبغي معها وبين
المرتبتين مراتب لا نهاية لها بعضها اميل
الى السعادة وبعضها الى الشقاوة وان
كانت الخيرات والسرور غير متمكنة فيها كما

ابن الغ لغة
شاهزاده
مشق بابت دو
مشق
لفتی بابت
الا ع
و مشق قرما

۷۷

الملکات بل کانت فی معرض الزوال والفوات
زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها والنفوس
الخالیة عن الطریقین کنفوس الصبیان
والبله یبقی غیر متأثلة ویکون لها لذات ضعیفة
بحسب ادراکها لذاتها ولا بد لها منه

معامله ر

تمت رساله قواعد العقاید
النصیریه فی غرة ربیع الاول
علیه اسمعیل الحسینی فی دار
السلطنة اصفهان
سنه ۱۰۵۵

کتابخانه مدرسه عالی شهید مطهری

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

هر که از چیزی آگاهی یابد لابد از هستی آن چیز آگاهی یافته
و بالضروره داند که آن چه باشد یا بایند و آن چه نبود
نتواند یافت پس هستی که از آن وجود خوانند دانسته
باشد چه آن هستی جزویست از این هستی که ما گفتیم
و هر که کل داند از پیش جزو از پیش خود دانسته باشد
و چون این معنی مقرر گشت روشن باشد که با بنده
پیش از ما قرها معنی وجود داند و دانسته پیش
پیش همه دانستها حقیقت وجود داند و هر که
خواهد که شرح این معنی دهد با چیز دیگر تعریف کند
محتاج شود بدانچه بوجود دانند یا باوجود دانند
و اینچنین تعریف زیرکان نپسندند قسم
هر که تفکر کند باندک نظری بداند که هر موجودی
که هست هستی او از غیر بود یا نبود و اهل نظر اول را
ممکن و دوم را واجب خوانند پس موجود

وو

وجود یا واجب بود یا ممکن اما ممکن را چون
وجود از غیر فرض کنیم بی اعتبار ان غیر موجود
و نتواند بود چون موجود نبود موجد غیر خود
نیز نتواند بود چه ایجاد نا موجود محال است
پس ممکن بی اعتبار غیر نه موجود باشد و نه غیر
او را از وجود نتواند بود اصل هر که حقیقت
واجب و ممکن چنانکه گفتیم دانست بی زیاده
کلفتی داند که اگر واجب نباشد هیچ موجود را
از خویش و از غیر پیش از وجود ان غیر وجود
نتواند بود از جهته انکه همه ممکن باشند پس
غیر ممکن را وجود باید تا ممکن موجود تواند بود
و موجود غیر ممکن واجب بود همچنانکه مر باید
هر که موجودات بسیار مر بیند و باید بیقین
داند که بعض از ان واجبست بدایه و هر چه
واجب بود چون وجود او بی اعتبار غیر واجبست

فرض عدمش نتوان کرد پس ممتنع بوده باشد و همیشه
باشد پس واجب را بدین اعتبار هم باقی و هم ازلی
و هم سرمدی توان خواند و باعتبار انکه سبب وجود
موجودات است صانع و خالق و بارئ توان گفت

اثبات وحدت

اصل و بعد ازین چون تامل کند داند که هر چه در و
کثرتی بوده بوجهی از وجوه فرض یا وقوع محتاج بود
بغیر خود در وجود چه هیچ کثیری بی احاد نتواند بود
و هر یک از احاد غیر ان کثیر بود پس هر چه در و کثرتی
تواند بود مرکب بود و هر چه مرکب بود قابل قسمت
بود بدین سبب هم ممکن بود و هیچ ممکن واجب
نیست پس واجب واجب بود که کثیر نبود بلکه
واحد بود چون نشاید که از هیچ وجه مرکب بود
تا قابل قسمت نبود پس از جمله جهات و بجمله

اثبات احدیت

اعتبارات واحد بود **اصل** حقیقت واجب
یک امر ثبوتی است از انکه مدلول یک دلیل است
وان امتناع عدمی است پس اگر زیاده از یک ذات

درین

درین حقیقت فرض کرده شود در هر یک برون
از حقیقت واجب چیزی دیگر تواند بود که موجب

نفی جسمیت و عرضیت

تغایر باشد و بدین تقدیر هر یک مرکب و ممکن
باشند پس این حقیقت جز یک ذات بی همتا نیست

بدایه معلومست که متحیز بی حیز نتواند بود و حیز
غیر اوست و هیچ عرض بی محل نتواند بود و محل
غیر اوست پس واجب نه متحیز بود و نه در محل و چون

نفی حلول

هر چه قابل اشارهٔ حسی است یکیست ازین دو پس
واجب بهیچ وجه قابل اشارهٔ حسی نتواند بود **بتصره**
معقول از حلول بودن موجود است در محل قایم
بدو چون واجب قایم بذات خویش است پس حلول

نفی اتحاد

بر وی محال بود و چون متحیز نیست محل اعراض نتواند
بود چه هر محل متحیز بود که عرض در وی حلول کند
بتصرة معقول از اتحاد یکی شدن دو ذات و اسمعنی

نفی لذت و الم

در عقل محال است پس متحد نمیتواند بود بارئ تعالی شیئی
بتصرة لذت و الم تابع مزاجند و مزاج عرض است

وچون ذات او سبحانه وتعالی نمیشاید که محل عرض
بود لذت والم بروی محال بود **تبصرة** ضدان
دو عرض بود که برسبیل تعاقب در محلی حلول کنند
وذات هریک اقتضاء منافات دیگر کند وچون
بارسبحانه وتعالی عرض نیست اورا ضد ونقیض
نبود وچون حقیقت او مخالف دیگر حقایق است
چه او واجبست ودیگر حقایق ممکن اورا همتا نبود
اصل هرچه ممکن بود چون وجود او از غیر اوست
لامحاله در حال ایجاد موجود نبوده زیرا که ایجاد
موجود محال بود وهرچه موجود نبود معدوم بود پس
هرچه ممکن بود نخست معدوم بوده باشد آنگاه موجود
شود واین وجود را حدوث گویند وچنین مو
جود را محدث پس ظاهر شد که هرچه جز ذات او
حبست محدث بود استحاله حوادث لاالی اول
چنانکه فلاسفه گویند چون امکان موضوعش
که مقتضی حدوث است معلوم شد بزیادتی بیان

حاجت نبود **مقدمه** هر ذات که از وی اثری
ظاهر صادر شود یا صدور آن اثر تابع داعی او بود
وتحقق این معنی بشرط تحقق قدرت او بود بر صادر
شدن وناشدن یا نبود بلکه حقیقت ذاتش اقتضاء
ان وجود کند متکلمان اول را قادر خوانند ودوم را
موجب وبر اینه فعل قادر مسبوق بود بعدم چه داعی
جز بعدوم دعوت نکند وفعل موجب مقارن ذات
او باشد که اگر متاخر بود تخصیص بعض اوقات دون
بعض محتاج مخصص بود ما فرض مخصص موجب موثر
تام نباشد وما موثر تام فرض کردیم وباوجود موثر
ومخصص که موثر تام است تاخیر نبود پس مقارن باشد
نتیجه واجب که موثر است در ممکنات قادر است
که اگر موجب بود در قدم بعض ممکنات بلکه جمله ممکنات
لازم آمدی واین باطل شده است **الزام فلاسفه**
واجب گویند موجب بالذات است وهرچه موجب
بود چون حقیقت او اقتضای فعل کند مادام که حقیقت

او باقی باشد اثر واجب ناعدم شود حه سبب این عدم
عدم علت یا شرط یا جزو از علة او باشد و عدم
ان علت یا شرط یا جزو سبب عدم جزو دیگر بود از
علل ان موجود و چون هر چه موجود است منتهی است
در سلسلهٔ ایجاد بواجب ان عدم سلسله باعدم واجب
کشد و ازین الزام ایشان را هیچ معذور نیست **نقض**
وجواب شبهه فلاسفه آنست که از یک حقیقت جز یک اثر
صادر نتواند شد و هر شبهه که درین دعوی گفته اند
در غایت رکاکت و نیز ایشان را لازم آید که هر دو
موجود که در عالم فرض کنی یکی علت دیگری بود یا بواسطه
یا بی واسطه و گویند که از ذات باری تعالی یک عقل صادر شد
و از ان عقل چهار چیز عقل دیگر و نفس و فلک مرکب از
هیولی و صورت پس کثرتی در عقل است از وجوب
و امکان و تعقل واجب و تعقل خویش و این کثرت
در واجب نیست گوییم این کثرت موجود اند یا نیستند
اگر موجود اند مستند باشند بواجب پس کثرت از و

صادر شده باشد و اگر مستند نباشند واجب یکی بیش
بود و اگر موجود است نیستند تا شیر ایشان معقول نبود
اصل معلوم شد که فعل باری تعالی تابع داعی و بیت و چون
فعلش تابع داعی باشد هر اینه عالم باشد چه داعی شعور است
بمصلحت ایجاد یا ترک پس باری سبحانه و تعالی عالم بود
و چون تخصیص تعلق و قدرت او ببعض ممکنات دون
بعض بی مخصص محال است پس هر چه ممکن باشد سبحانه
و تعالی بدان قادر و عالم باشد **نقض و جواب شبهه**
فلاسفه گویند علم حصول صورت شیء است مساوی
معلوم در ذات عالم و گویند علم بعلت موجب علم بود
بمعلول و گویند علت جمله ممکنات ذات واجب الوجود
است و او بذات خویش عالم است پس بجمله ممکنات عالم
بود و گویند نشاید که واجب محل حوادث بود پس
گویند اگر بجز نبات زمانی بر وجهی که متغیر میشود عالم
باشد از ان تغییر صورت که در ذات او باشد اگر متبدل
شود لازم اید که ذات او محل حوادث بود و الا

انچه علم فرض کردیم جهل مرکب بود پس واجب
الوجود بر جزئیات زمانی بروجه جزئی زمانی
عالم نبود و عجبت که باهمه زیرکی از مناقضه
این قضیه با انچه گذشت غافل مانده اند پس این ان
مخیر باشند میان انکه جزئیات را علتی اثبات
کنند که در سلسله حاجت حاجت بعلت اولی
نباشد یا علم بعلت موجب علم بمعلول ندانند
یا اثبات عالم نتوانند کرد یا علم را حصول
صورت مساوی معلوم در ذات عالم ندانند
یا ذات او را محل حوادث روا دارند یا اثبات یا اعتراف ظ
بعجز کنند از اثبات عالمیت واجب و جواب این
شبهه آنست که علم او سبحانه و تعالی بلکه جملگی صفات
او عین ذات اوست چون معلوم شده است
که از جمله جهات و جمله اعتبارات واحد است
و قابل تعدد نیست و بضرورت معلوم است
که هر که بتغییر عالم بود از تغییر معلوم تبدل ذات

اولازم نیاید پس از تغیر و تبدل معلومات هیچ
تغییر بعلم مقدس او راه نیابد فایده در عرف
متکلمان هر چه موجود بود که قادر در عالم تواند
بود پس چون باری تعالی قادر در عالم است پس واجب
بود که حی بود فایده علم باری سبحانه و تعالی
بمصلحت ایجاد یا ترک که سبب فاعلی اوست
ارادت او باشد و علمش بمدرکات بر انوجه
که موجود و مدرک اند ادراک او بود و علمش بمسموعات
و مبصرات سمیع و بصیر او و او سبحانه و تعالی
مرید و مدرک و سمیع و مبصر است اصل چون
معلوم شد که هر چه در جهت باشد محدث
بود و واجب محال است که در جهت باشد
پس محال بود که او را بالات جسمانی چیزی
توان یافت که قابل اشارت حسی بود ذات
یا بعرض و از اینجا معلوم شد که دیدن او
چنانکه محسوسات را بینند محال است چه دیدن

لی مقابله معقول نیست ومقابله جز میان دو چیز که
هر دو در جهت باشند نتوانه بود پس انچه اعتبار
از دیدن بود سبحانه وتعالا را کشف وظهور تام است
رزقنا الله بفضله وجوده ☐ چون باری سبحانه وتعالا
قادر است بر کل ممکنات قادر باشد که ایجاد حروف
منظومه واصوات کند در جسمی از اجسام غیر حی
وذات او را بدین اعتبار متکلم خوانند وچون
کلام مرکب از حروف واصوات بود عرضی لابقی
بود افضلا عز القدم اما اگر گوئیم بکلام حقیقت
میخواهیم که ان حروف واصوات ازوی صادر
میشود وبینمعنی قدیم بود گوئیم ما بیان کردیم که ان
حقیقت ذات اوست که بیرون او هیچ قدیمی
دیگر نیست واگر دریں معنی مساعده کنند در لفظ
مضایقه نیست لطیفه چون معلوم شد که باری سبحانه
وتعالا یکذات پاکست واز هیچ جهة تعدد وکثرت را
مجال بعرصهٔ کبریای ذی بهجتای او نیست پس نامی که
اطلاق کرده اند بروی باعتبار غیر لفظ الله است

ودیگر

ودیگر نامهای بزرگوار یا بحسب اعتبار اضافت ذات
او بغیری باشد چون عالم وخالق وکریم یا بحسب سلب غیر
ازوی چون واحد وفرد وغنی وقدیم یا بحسب اضافت و
سلب چون حی وعزیز وتواب ورحیم پس بدین قصد
هر لفظ که لایق جلال ومناسب کمال او باشد بروی
اطلاق توان کرد الا انست که ادب نیست که هر نامی
که اجازت ازان حضرت صادر نشده باشد بروی
اطلاق نمائیم ازانکه ممکن بود که بروجهی دیگر لایق
ومناسب نیفتد چه ظاهر حال چنان اقتضا میکند که
اگر رافت بی آفت وعنایت بی نهایت ازین الفاظ
انبیا ومقربان را الهام ندادی هلکونیده را یارای
اجرای لفظی بازای حقیقت او نبودی چون از
هیچوجه اسم مطابق مسمی نمیتواند بود ☐ ششم ارشاد ایں
در صفت ذات وصفات باری ۳ که رکن اعظم
وقاعدهٔ بزرگتر اصول دینست بلکه اصل دین
خود اینست کفایت باشد هر که بران واقف شود
از حد تقلید فراتر اید چه بعقل بیشی ازین شناخته

نشود و در علم کلام فراتر شدن ازین مقام میسر نگردد
اما بباید دانست که معرفت انچه حقیقت ذات
پاک اوست مقدور بشر نیست و در وسع فکرت
هیچ آدمی نشود انداته که کمال الهیت او بلندتر از آنست
که دست وهم و عقل به او رسد و ربوبیت او بزرگوارتر
ازانست که باحاطه ذهن ملوث شود اما انچه ما می یابیم
بیشی ازان نیست که موجودی هست که با بعضی
موجودات که یافته ایم اضافت و بهیم یا سلب کنیم
پنداریم که او را از نیجهت صفات ثبوتی یا سلبی
حاصل است تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا اگر کسی
خواهد که ازین مقام برتر آید بباید دانست که بیرون
ازانچه یافته است چیزی دیگر هست بدین
قدر مقصور ندارد و التی که او را داده اند تا بدان
چیزها دریابد بمعرفت واحاطت کثرتی که ازان بوی
بوی عدم آید مشغول نگرداند بلکه علایق و موانع
دنیاوی از ضمیر منقطع گرداند و حواسی و قوی
که آلت ادراکات فانی اند ضعیف کند و نفس

امارہ را که لشکر خیلات فاسده و توهمات کاذبه
در بیابان ضمیر پراکنده گرداند بدین ریاضت براند
و بکلی روی همت متوجه بمقام قدس دارد و قصارای
امنیت بر نیل درک حق مقصور و بکشوع و تضرع
مخواهد تا جواد مطلق از خزانه رحمت بر دل او
بگشاید و بنور هدایتی که بعد از مجاهده وعده داده است
دیده بصیرت او را منور گرداند تا اسرار ملکوتی
و آثار جبروتی یعنی آثار عالم وحدت که عالم مهیمات
مشاهده کند و حقایق غیبی و دقایق فیضی بر اندازد
او کشف شود الا آنست که این قبا بر بالای هر کس ندوخته اند
و مقدمات این نتیجه در هر کس نیا موخته اند ذلک
فضل الله یؤتیه من یشاء جعلنا الله من الشاکرین و
السالکین بطریق المستحقین بحسن توفیقه المستعدین
المستبصرین بتجلی حقیقه و هدایته فصل چون
این فصل در توحید تحریر افتاد برادری از برادران
دینی اقتراح کرد که باقی ابواب اصول را هم بر همین منوال
مختصری پرداخته باید گردانید و اگرچه علایق و

عوایق که اسباب منعند در بنیوقت در غایت جمعیت
بوده خاطر وضمیر در نهایت پراکندگی چاره نبود از
بذل التماس اولیس چنانکه حالی دست میدارد فصلی چند
بر فصول گذشته بر سبیل تتمه الحاق کرده آمد و اقتدا
بسنت اهل عدل و اقتضاء سیرت ایشان بر ترتیب
اختیار کرده شد و از بارئ تعالی خواسته آمد که او
یار و دهنده بحقیقت و توفیق بخشنده و حق و راه راست
علی الله بعزیز توقع است از آنکسانی که در ین
مختصر نظر کنند که بدیده انکار ندارند و از روی انصاف
و تامل و اگر چیزی نه بر نهج استقامت باشد یا بینند
بدامن عفو بپوشیده کردانند که در چنین حالی
اخلال مقال عجب نبود و چون از صحبت خالق
فارغ شدیم اول سر احوال خلق و بعد از ان
در کیفیت بعثت بحث کنیم و بالله العصمة والتوفیق **فصل دویم** در عدل و در و عنوانات

تقسیم هر فعل که از فاعل صادر شود خالی نبود
از انکه بجا اعتبار امر دیگر منافی عقل بود یا نبود

اول را قبیح خوانند و دوم را حسن و انکه حسن
بود خالی نبود از انکه یا ترک او منافی عقل بود
یا نه اول را واجب خوانند و دوم را ندب
پس از ینجهت بود که عقلا فعل قبیح و اخلال
بواجب را موجب استحقاق ذم خوانند

اصل مجبره و فلاسفه منکر حسن و قبیح و وجوب
عقلی اند و هر چند بر اثبات ان اهل عدل دلیلها
گفته اند دعوی ضرورت داشتن اولی است
چه نهایت استدلال هم ما ضرورت باشد و معنی
ضروری آن باشد که چون تصور معانی الفاظ
کرده شود حکم جزم کرده آید و این معنی در محل
نزاع حاصل است چون هر که تصور کند حقیقت
فعل واجب بی اعتبار امر دیگر داند که از اخلال
بفعل و فعل ان عقل نفرت کرد اما سبب قصور
علو عقل در این احکام بخلاف دیگر بدیهیات
از پوشیدگی معانی و الفاظ و حدود و قضایا باشد

وقبیح ط

اصل هر که قادر بود و عالم بود تفاصیل قبایح و
ترک واجبات و مقبحات عقلی و بتفصیل عالم
و از آن مستغنی اخلال واجب و فعل قبیح نکند
و اینه بضرورت معلوم است چه اخلال بواجب
و فعل قبیح جاهل کند یا محتاج و این معانی در
واجب مقرر نشده است پس واجب بود که واجب
اخلال واجب و ارتکاب قبیح نکند اصل افعالی
که از بندگان یافت میشود موجد آن افعال ایشان اند
بر سبیل اختیار چه تبع دواعی ایشان اند و فلسفی
گوید موجد آن ایشان باشند ما بر سبیل ایجاب
و مجبره گویند موجد آن خداست سبحانه و تعالی
چه مذهب ایشان آنست که لا مؤثر الا الله ابو
الحسین بصری درین مقام اختیار دعوی ضرورت
کرده است و هر که انصاف بدهد داند که این دعوی
از حق دور نیست اما اگر خواهیم بدلیل گوییم که اگر
فعل قبیح موجود باشد در عالم موجد آن غیر خدا

بود

بود لیکن قبیح موجود است پس فاعل آن غیر خدا
بود بنابر مقدمه دوم پس بندگان موجد آن افعال اند
و نتوان بود که خدای تعالی باشد و جواب بعد از
اعتراف خصم آنست که یاد کرده آمد از استحاله
صدور قبیح از واجب الوجود مقدمه دوم بود از
اثبات حسن قبیح صورت بندد و پس صدور
آن از عباد باشد و چون فاعل قبایح ایشان اند
فاعل حسنات هم ایشان باشند چه تفاوت در
نسبت این دو چیز بعبد با دنیت و بضرورت معلوم است
که آنچه فاعل قبیح است همان فاعل حسن است
پس ظاهر شد که تصرفات بندگان و فعل ایشان و وجود
و عدم آن راجع با ایشان نیست آنچه ابو الحسن اشعری
اثبات کند که فعل بنده را کسب نام نهد بعد از آنکه
وجود و عدم فعل از خدا داند و بنده را هیچ تاثیری
نشناسد معقول نیست شبهه و جواب چون مجبره گویند
که قدرت و ارادت بنده از خداست و بی قدرت

و ارادت فعل نتواند کرد و چون قدرت و ارادت
باشد و مانعی نبود بضرورت بکند پس وجود و عدم فعل
از جهت وی برابر بود گوییم غایة ما فی الباب آنست
که ازین شبهه تخییل ایجاب توان کرد چه بهیچوجه لازم
نیاید از انکه آلت فعل از خدا تعالی باشد فعل از
خدا باشد و دفع ایجاب آنست که بختار پیش ازین
گفتیم که فعل تبع داعی وی بود و نزاع بنیت مدرا نکه
الات خدا آفریند بعد از انکه روشن شده است
که فعل بنده تبع داعیست اما بجهة انکه الت فعل
او نیست و بی آلت فعل نتواند کرد او را موجب
می ماند خواند در الفاظ مضایقه نیست اگر ایشان
موجب میخوانند ما مختار میخوانیم پس در تسمیه
مخالفت نبود اما اگر گفتند که بنده را خدا آفریند
و تا نیافریند فعل نتواند کرد و چون نیافریند مرا نه
او را تاثیر بود پس فعل اوست ایشان را این نتر
بود لیکن عاقلان دانند که این چه سخن باشد

شبهه

شبهه و جواب هم ایشان گویند علم خدای تعالی
بفعل بنده تعلق گرفته است پس امکان انکه از بنده
خلاف آن واقع شود علم نباشد بلکه جهل بود پس
بنده را فعل نبود گوییم که این شبهه بر ایجاب پیش
نتیجه ندهد و اگر ممشر شود ایشان را همین بعینه
در فعل خدا لازم آید اما دفع این معزاتست که علم
تبع معلومست چه نامطابق معلوم نبود علم نبود
پس اگر علم را در معلوم تاثیر بود معلوم تبع علم
بود و چون تاثیر نبود ایجاب لازم نیاید **بدایته**
چون معلوم شد که بنده را فعلی هست فرق میان
افعال خداوند و بنده ظاهر بود چه هر چه بنده را
بر کردن آن مدح و ذم سزاوار بود ما جنس باشد
که توان گفت جزا کردی فعل او باشد و باقی
فعل خدای تعالی **اصل** چون فعل خدای
تعالی تبع داعیست و داعی علم او بجهت مصلحت
فعل یا ترک پس هیچ فعل خدای عز و جل از مصلحت

خالی نبود بغیر هر فعل که کند برای عرض کند و مصالح
افعال او نشاید که عاید با او پس چون مستغنی
از غیر و کامل لذاته است پس غرض او سبحانه
و تعالی از آفرینش هم رعایت مصلحت
آفریدگان بود و چون رعایت مصلحت ایشان
میکند هر فعلی که متضمن فسادی بود راجع
با ایشان از وی صادر نشود کذا نکاه نقض
غرض خود کرده باشد یعنی نخواسته بود و هم
نخواسته **بتصره** ارادت حق تعالی افعال
خود را بیان کرده شد که چیست و ارادت
او افعال بندگان را امر بود بدان و چون امر
بقبیح منتفی باشد پس از وی سبحانه و تعالی
صادر نشود و پیش ازین پیدا کردیم که قبیح
نمیکند پس بهیچ وجه مرید قبایح نبود و هر چه
قبیح باشد راضی نبود چه رضا بقبیح قبیح است
تنبیه آنچه خدای تعالی خالق خیر و شر گوید

بشر درین موضع فعلی خواهند که طایع طبایع
نبود و اگرچه مشتمل بود بر مصلحت از مصالح
بتصره تکلیف خدا بنده را فرمودن
بود بفعلی که مشتمل بر مصلحت ایشان باشد و نهی کردن
ایشان را از آنچه مشتمل بر مفسده بود اگرچه مشقت
دران فعل و ترک باشد و اینمعنی موافق غرض
آفرینش بود پس قبیح نبود چون غرض او از
تکلیف قیام نمودن بنده بود بدان و تکلیف
مالا یطاق قبیح بود چه ازا غرض صحیح نباشد
اصل اگر بار سبحانه و تعالی داند که بنده
بتکلیف قیام ننماید فعل حسن ازو سبحانه
و تعالی صادر نشود و صادر نا شدن ان فعل ناقض
غرض و ربود پس صدور ان فعل ازو واجب بود
متکلمان چنان فعل را لطف خوانند پس لطف واجب
باشد **فصل سیوم** در نبوت و امامت و دو
نیز عنوانا نست **اصل** چون خلق را بیافرید

وعرض مصلحت ایشان بود بدانند ایشان بمصلحت
ومفسده که بعقول ایشان بادراک آن مستقل
نبود لطف بود دیگر چون از جهت کثرت قوی واختلاف
دواعی در اثنار ملاقات ایشان وقوع شروف
ممکنست بسه بر کیفیت معاشرت ورستی معاملت
وانتظام امور معاش که از شریعت خوانند مهم
لطف بود وازانجا که ذات پاک او سبحانه وتعالی
قابل اشارت حسی نیست تنبیه خلق جز بواسطه مخلوق
دیگر نتواند بود پس فرستادن رسولان واجب بود
اصل امتناع وقوع قبایح واخلال واجبات
از ایشان بر وجهی که اضال ایشان را از دایره اختیار
بیرون نبرد لطف بود تا عقول از ایشان متنفر
بود ودر تصدیق وانقیاد ایمن باشند وایمنی
را عصمت خوانند پس عصمت انبیا واجب بود
مقدمه هر که ازان درگاه مبعوث شود بعصمت
تا امر خارق خالی از معارضات مقرون بتحدی موافق

دعوی

دعوی او با او مقارن نباشد خلق را طریق نبود
بتصدیق او وان امر را معجزه خوانند پس ظهور
معجزه بر انبیا علیهم السلام واجب بود اصل
محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رسول خداست
چه دعوی نبوت کرد معجزه بر دست او ظاهر شد اما
دعوی او بتواتر معلوم است واظهر معجزات او قرآنست
که در میان خلق موجود است چه با غلبه مشرکان وو فور
دواعی ایشان بر ایراد معارضه ازان عاجز شدند
وتا این غایت هیچ آفریده را مجال بلوغ کلمات از حروف
واصوات بران منوال نبوده است پس بنبوت او
معلوم شد هدایه وچون محمد صلی الله علیه وآله پیغمبر است
واجب بود که معصوم باشد پس هر چه معلوم شود که ازان
خبر داده است واز جمله ممکنات بود حق بود وقبول
آن لازم وعقل معارض آن نباشد وشریعت او را
که ناسخ شرایع است تا بقاء خلق در دار دنیا باقی خواهد
بود انقیاد نمودن واجب وامتثال احکام آن متحتم

واگر نقلی از و معلوم گردد که معارض عقل افتد از
انکاران احتراز باید کرد و در حکم ان توقف نمودن
تا سرش معلوم شود **اصل** چون امکان شر
وفساد در میان مردم و ارتکاب معاصی ثابت
هرگاه که آدمیان از بیم قاهر بود که حق ظاهر کرداند
واز باطل زجر کند و شریعتی که خدا فرستاده است
انقیاد کنند تا از وقوع فتنه و ظهور فساد ایمن
باشند اینعنی را امامت گویند پس امامت لطف
باشد و چون علت حاجت بامام امکان وقوع
قبایح یا اخلال واجبات است از ایشان و ان
علت در غیر معصوم موجود است پس واجب
بود که امام معصوم بود والا غرض حاصل
نباشد پس واجب است که امام نیز معصوم
بود **اصل** و چون عصمت مودی نیست بالجاء
خلق بصلاح و کثرت ائمه مقتضی امکان
فتنه بود از جهت امکان اختلاف دواعی

ایشان

ع ل
اختلاف

ایشان و وقوع خلاف بسبب ان و وحدت
سا قع امکان نباشد پس امام در همه اقطار
یکی بود **هدایة** و چون طریق نیابت مرد
ما نیز امعرفت وجود عصمت در شخص از اشخاص
الناس واجب بود که علام الغیوب تنبیه دهد
والا فایده حاصل نیاید پس امام باید که منصوص
باشد از قبل خدای تعالی یا باخبار کسی که صدقش
معلوم باشد از نبی یا امام که پیش از و بوده
مقدمه معلوم شد که زمان از صادق القول
خالی نیست پس در هر عصر که اهل آن بر امری
ممکن از ممکنات عقل اتفاق کنند حق باشد
و مطابق و متفق علیه پس اجماع امت محمد
صلی الله علیه و آله حق بود **اصل** اتفاق
در عدم دعوی عصمت در غیر ائمه اثنا عشر علیهم
السلام معلوم است و اتفاق همه بر بطلان

محال را باوجود عصمت ائمه بعدم نبوت ان در غیر
ائمه اثنی عشر باتفاق خصم امامت ایشان لازم
ومتابعت ایشان واجب بر کافه اهل عالم
فایده سبب حرمان تعلق از امام موعلت غیبت
او چون معلوم است که از جهت حضرت تعالی نباشد
واز جهت امام نیز نبود لابد از رعیت باشد وعلت
زایل نشود ظاهر نگردد چه بعد از ازالهٔ علت وکشف
حقیقت حجت خدای را باشد بر خلق نه خلق را
بروی واستبعاد کردن از درازی عمر مهدی علیه السلام
نماید چون امکانش معلوم است ودر غیر او سبق
حمل محض بود تبصره پیغمبر وامام عالمتر از امت
ورعیت باشند وچون محتاج الیه اند وشجاع تر و
منصوص اند در تقریر مفسدان ومجذای تعالی
نزدیک بتر چون معصوم اند وتفضیل پیغمبر
که صاحب سریر ملکست وتقرب درگاه بر امامت

در

که ریاست خلق است چنانکه بتفضیل امامت
بر رعیت القول فی المعاد بار تعالی
چون خلق را بیافرید وبعلم وقدرت وارادت
واد راکات وقوی مختلف مخصوص گردانید
وزمام اختیار بدست ایشان داد وایشان را
تکلیفهای شاق فرمود وچندین الطاف خفی
وجلی بتقدیم رسانید وغرض از اینجمله مصلحت
ایشان بس هر اینه نوعی از کمال باشد که ایشان را
حز بکسب حاصل نشود والا خود بدان کمال افزودی
وچون دنیا را دار تکلیف گردانیده است پس
موضع کسب دنیاست تا این اندک عمر در تحصیل انچه
برای آن آفریده اند صرف کنند وان کمال مقصود
که اهل عمل را استحقاق ثواب خوانند کسب کنند
انگاه بعد از تحویل ازان بخانه جزا متمتع گردند
وان سرای سرای آخرت خوانند مقدمه

ایجاد آدمی بدان اشارت میکند درین حال که میگوید
من خالی نبود از انکه جوهر بود یا عرض اگر عرض
بود باید که در محلی باشد و آن محل بود و موصوف
بود معلوم است که هیچ باد موصوف نیست
بلکه آدمی نیز موصوف است پس جوهر بود و این
جوارح را که با او اضافت میکنند آلات او باشند
در افعال که میکند کما کر بدن و جوارح بود
موصوف بعلم نشد و حال انکه وصف او بعلم
صحیح است و چون آدمی چیزها میداند و میر
یابد پس آن جوهر مدرک و عالم است و ما درین
مقام او را روح نام نهاده ایم **مقدمه**
حشر اجساد بمعنی انکه اجزاء تنهای مردگان
جمع کرده شود و تالیف دهد مثل تالیف اول
و روح که بار اول که مدبر او بوده باز مدبر او کردانند
ممکنست بارسی سبحانه و تعالی قادر است بر جملگی
مقدورات و عالم است بجملگی ممکنات و جسم

لذاته

لذاته قابل تالیف و ترکیب است پس قادر بود برین
ترتیب و ترکیب که یاد کرده شد **اصل** جمله
انبیا حون باتفاق حشر اجساد گفته اند و ایشان
معصومند و حشر موافق مصلحت کلی است پس
حشر اجساد حق بود و بهشت و دوزخ محسوس
چنانکه وعده و وعید فرموده اند تا مکلفان استیفاء
حقوق خلیش کنند از ثواب و عقاب و همچنین
عذاب گور و صراط و نامه بدست دادن و انطاق
جوارح و غیر آنچه خبر داده اند حق باشد جمله
ممکنات است و مخبر صادق خبر داده است **هدایه**
اعادهٔ معدوم بعینه محال است چه لازم آید که عدم
در میان یکوجود متخلل شده باشد پس یکوجود
دو وجود باشد و این محالست چون حشر حقست
پس اجزای اصلی مکلفان و ارواح ایشان هرگز
معدوم نشود بلکه تالیف اجزای بدن و مزاج در تبدل
افتد و آنچه فرموده اند از معنی انکه مرفانی میشوند

یعنی مستهلک و متفرق گردند **شبهه** فلاسفه
گویند حشر اجساد محال است از بهر آنکه هر جسد که مزاج
باعتدال نزدیک یابد بهر اینه عقل فعال نفس جزوی
فایض گرداند پس اگر بار تعالی جسد را فرا خور دیگر
دهد یکنفس دیگر عقل بروی فایض گرداند و یکی
خود داشت پس یک جسد را دو نفس بود و ما را
بعد از انکه اثبات قادر مختار کردیم و ابطال
اصول فاسده ایشان ظاهر گردانیدیم بجواب آن
مدیانات احتیاج نیست **اصل** ثواب و عقاب
چنانکه فرموده است مخلد باشد پس هر کس که مستحق
بهشت بود علی الاطلاق جاوید در بهشت بود و
هر که مستحق دوزخ بود علی الاطلاق جاوید در دوزخ
بود و هر که مستحق هیچکدام نبود چون کودکان و مستضعفان
و دیوانگان هم اهل بهشت باشند چه از کریم مطلق تعذیب
ایشان نسزد باز گر کسی استحقاق ثواب و عقاب بهم حاصل
کند ثواب دادن او و جبت مطلقا چه غرض آفرینش

ثوابست پس معاقبهٔ او ناقض غرض باشد و نیز چون
وعده داده است تخلف قبیح بود اما عقاب کردن
کسی واجب بود که اخبار کرده باشند از ثواب و عقاب
کردن او بتعیین نه بتهدید مطلق تا خلاف قول
نکرده باشند و عفو حسن است و وعده داده است
پس عفو جایز است که به تعیین از عقاب ایشان اخبار
نکرده باشند قبیح نبود بلکه بعض ازان واجب بود ابقاء
وعده را پس هر که او را عفو در یابد هم اهل بهشت
بود و هر که ازان محروم ماند تا استحقاق ثواب و عقاب
او یکدیگر را احبط کردانند یا هم ثواب و عقاب بدهند
و این نیز از دو نوع خالی نبود یا نخست ثواب دهند
پس عقاب یا بر عکس و اینست حصر مذاهب درین مقام
حل شکه مذهب اول مذهب وعیدیانست و ایشان
عفو در غیر صغایر روا ندارند و در کبایر خلاف کنند
چنانکه اصحاب بوعلی گویند استحقاقی که زیادت
بود در کبر استحقاق را نیست کردانند و او باقی ماند تمام
و این مذهب احتیاط است و اصحاب ابو هاشم گویند مثل

بمثل متحابط شود حکم فاضل را بود و این مذهب
موازنه است و هر دو باطل است چه متبنی است
بر تاثر و تاثیر استحقاق و این معقول نیست
چه استحقاق امر اضافیست و اضافات در اعیان
موجود نباشند و الا تسلسل انجامد و هر چه
موجود نبود تاثر و تاثیر او معقول نیست
اگر موجود باشد با یکزمان در یکمحل هر دو استحقاق
موجود تواند بود یا نه اگر تواننده بود ضد نباشد
و این خلاف مذهب ایشان است و دیگر آنکه یکی
از ایشان نیز اولیتر نبود بتاثیر از دیگری و چون
احباط کند یکی از آن دو استحقاق دیگری را در
موازنه چگونه آن دیگر احباط او تواند کرد چون
تاثیر معدوم در موجود معقول نیست و اگر تواند
بود تاثیرات ایشان در یکدیگر و از یکدیگر
معقول نباشد و این بانک تو جهر مفهوم کرد
و بر ما نقض نتوانند کرد باضداد چه ایشان را در
یکدیگر موثر ندانیم پس احباط و موازنه باطل باشد

ومذهب دوم که ثواب یابد پس عقاب پسندیدتر کیست
باجماع پس مذهب حق مذهب سیم است که اجماعست
راعذاب منقطع بود بعد از آن ثواب مخلد چه لایق
عدل همین است پس آنچه عبارت کرده اند از ترا
زور حساب مبالغتست براستی حساب وجزا

هدایة شفاعت محمد صلی الله علیه وآله حق است
باجماع وبعض اهل کبایر را در یابد چه هر که عفو
در کبیره جایز دارد شفاعت پیغمبر هم جایز دارد
هر که از آن امتناع کند از این امتناع کند و مذهب
دوم باطلست پس مذهب اول حق بود **فایده** ایمان
عبارتست از تصدیق آنچه واجب بود تصدیق
آن از دین پیغمبر علیه السلام و این تفسیر باجمال
لغت نزدیکتر از آنست که وعیدیان گویند
پس اهل کبایر چون تصدیق کرده باشند مومن باشند
ومعلوم است که هر که بر چنین تصدیق میرد و از
اعمال نیک و بد خالی نبود مستحق ثواب جاوید بود

پس ثواب جاوید عوض ایشانست بتصره وحوش را
بقیامت چنانکه وعده داده اند حشر کند وعوض
الام ومشقات بدیشان رساند چنانکه لایق
کرم باشد وهمچنین مکلفان را وغیر مکلف را
عوض الام ومشقات برساند وحساب جمله
براستی بکند انه القادر اللطیف چون ازانچه
وعده داده بودیم فارغ شدیم وقت آمد که سخن
قطع کنیم وبرین نصیحت ختم کنیم هر که بدیده بصیرت
چندین حکمتها وصنعتها در آفرینش خویش
مشاهده کند باید بانچه غرض آفریننده در آفرینش
بیند بدان خویش را ضایع نگذارد تا بدبخت
دوجهان نشود بتفریط جهل خود حق تعالی
کافه اهل رحمت را توفیق دهاد وانه خیر
موفق ومعین والصلوة علی محمد وآله
اجمعین

۹۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا يعلم مكائل البحار ومثاقيل الجبال مرسل
السحاب الثقال ومدبر الامور ومقلب الاحوال مقدر
الارزاق والآجال ذى الفضل والاكرام والجلال المنزه
عن الحلول والانتقال والانفصال المتصف بصفات
الكمال المقدس عن النقصان والزوال المبرء عن
مقالة اهل الكفر والضلال هو الحى الذى لا اله الا
هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا امثال واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد موقن
بالبعث والحشر والسوال واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فى المقال رسولا محمود الفعال مرضى الخصال واله
خير ال

سالتنى وفقك الله عن شرح بعض اعطانى
الله من نعمه الجزيل وبيان ما رايت بعون قلبى من احسانه
الجميل على الخاصة وعلى جميع الفقراء عامة فاسرعت
الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبى وصحيفة خاطرى
بعض احتضن الله به والهمنى بجمعه فاقول وبالله
التوفيق طفت بعض الدنيا وجربت الامور

وباشرت

وباشرت الاشغال وصحبت الرجال ركبت العظام
وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها وفتشت الكتب
وخدمت العلماء وضيعت عمرى فى طلب الدنيا ورايت
العجايب فما رايت شيئا اسرع ذهابا واعجل زوالا
من العمر والدنيا وما رايت شيئا اقرب من الموت
والاخرة وما رايت البعد من التمنى وما رايت احسن
من التانى وما رايت خير الدنيا والاخرة فى ترك
الطمع ورايت اقصر الناس من ضيع اوقاته بلعل
وعسى وسوف ورايت احسن الحلية التواضع و
رايت اقبح الاشياء البخل وما رايت شيئا جامعا
للخير خيرا من حسن الخلق وما رايت شيئا للشر شرا
من الحسد ورايت الموت الاجرم فى السوال ورايت
حيوة الابد فى التعفف وكتمان الحال ورايت التو فيق
مع الجد والسعى ورايت الخذلان مع التهاون و
الكسل ورايت البلا موكلا بالكلام ورايت
السكينة نازلا بالسكوت وما رايت حريصا الا
محروما وما رايت طالب الدنيا الا مهموما وما رايت
صاحب العيال الا غريقا وما رايت صاحب المال
الا مسكينا ورايت اقل الاشياء اخوان السوء والنفا ق

ورايت حرا الامة اعتقه الله من رق الدنيا ومارايت الذل
والهون في خدمة الخالق ومارايت شبا اشد واقسى من
قلوب الملوك ومارايت زينة للفقير احسن من طرح الرقاع
بعضها على بعض ورايت حير الحساب محاسبة النفس
ومارايت غافلا قط الا مقبلا على الاخرة ومارايت
جاهلا الا مقبلا على الدنيا ومارايت الراغب الا
مشغولا ومارايت الزاهد الا فارغا ومارايت
المريد الا طالبا ومارايت المدعي الا كاذبا ومارايت
حلية ازين من صدق الحديث ومارايت من ضيع الله
الا ورايت الله فيه ورايت النفس تحشا على العاء
ورايت الهوا يجرنا الى النار ورايت العقل
يسوقنا الى عمل الابرار ورايت اقوى الرجال
من تقدر على ما دية نفسه ومنهما من الشهوات ورايت
بركة العمر والرزق في طاعة الله ورايت خير الدنيا
والاخرة متابعة سنة رسول الله ص ورايت تمام
النعمة شكر المنعم ورايت خير الرفقا العلم ورايت
شر الدنيا في الحرص ورايت جميع العصاة والمذنبين
واهل الكباير والمسرفين فما رايت فيهم شرا مني
ورايت دخول الجنة في اكل الحلال وترك المحال

ورايت دخول النار في متابعة الهوى ورايت سلطنة الشيطان
على الخلق من حب الدنيا ورايت اجهل الناس من
لم يعتبر بالاموات وحالهم وبيوتهم واموالهم ورايت
اشقى الناس من يتعدد حدود الله ورايت جميع افة
الناس في اللسان ورايت اساس الشرع والدين
على البصر والتعيس ورايت افضل العبادات اداء
الفرايض ورايت احسن السعادات اجتناب المعا
ورايت حير الاعمال كف الاذى عن الناس ورايت
خير الغنى اليأس ورايت خير الاذكار بعد ذكر الله
ذكر الموت ومارايت عصمة النفس الا للانبيا وما
رايت حيوة القلب الا للاوليا وطلبت الامن
والراحة فما وجدت الا ترك الدنيا ورفضها
وطلبت الانس بالله فما وجدت الا في مخالفة النفس
وعداوتها ورايت ارجى مني عند الله حسن الظن
بالله وسمعت من لا يزرع لا يحصد ومن لا يرحم
لا يرحم ومن ركب في سفينة الليل والنهار يسوقانه
الى الجنة او النار ايامكم ثم ايامكم والاغترار ورايت
جميع الخلفا والملوك وارباب الشوكة والقوة
مشغولين بذب ذباب عن انفسهم وما حصل لهم

لدن ورايت جميع الخلق من آدم الى نوح الصور عاجزين عن حصر
كسر رجل علته ورايت جميع الفضلاء والنصحاء والبلغاء
وارباب النجوم واصحاب العلوم متحيرين والهين عاجزين
مضطرين عن ايجاد جناح وبعضه ما قدروا واعترفوا
بالعجز والنقصان فسبحان منزه الخلق والامر والعلم و
القدرة تبارك الله احسن الخالقين رب العالمين
ليس له شريك في الملك هو الحي لا اله الا هو موجد
الاشياء ومبرئ الارض والسماء خالق العرش و
الكرسي ورازق الجن والانس المنزه عن الاستقرار
والاستواء يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء يحيي العظام و
الرفات بلا آلات وادوات يميت الاحياء ويحيي
الاموات مقدر الارزاق والاقوات سامع الحس
والحركات العالم بدبيب النمل وخفي الاصوات لا
يعزب عن علمه شيء في الارض والسموات علام السر والخفيات
امنا به وبجميع ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والشفاعة والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض
والميزان والصراط وخلود النار للكافر وخلود الجنة
للمؤمن والحكم للعدل بين العباد والقضاء الحتم
ورد المظالم والامر والنهي في الجنة وبالنظر الى

وجه

وجه الكريم اكرم الوجوه واعزها وكل ما قال الله في محكم
كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقي والسعيد
والامر والنهي والاخبار والقصص والامثال والحكم
والحلال والحرام والمحكم والمتشابه وبين وفسرنا
رسول الله صلعم حق وان عيسى عبده ورسوله مثله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وانه
صديقة كانا يأكلان الطعام ونعتقد ان خير الناس
بعد رسول الله صلعم علي واهل بيته رضوان الله
عليهم اجمعين ونحب اهل بيته الطاهرين الطيبين
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ونقر
بان الله تعالى منزه عن الحوادث مستغن عن جميع المخلو قات
خلق الخلائق بحكمته ومشيته لا لحاجة له في ايجاد معدوم
واظهار معلوم ودبر الامور بتدبيره وارادته
لا لسبق علم بل بحكم ربانيته واظهار صنايع فرد انيته
ودليل على وحدانيته وهو سبحانه وتعالى قائم بذاته
وقيام جميع الاشياء من العرش الى الثرى به وجميع
الخلايق مجبورون متقهرون تحت قدرته و
نفاذ امره عاجزون من كنه معرفته مجبورون عن بر
قضاياه وقدره ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا

ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وكل ما يتحرك في خواطرنا
ويخطر في افكارنا وصدورنا ويتصور في اوهامنا
وقلوبنا فالله تعالى منزه عن ذلك قادر على ما يشاء
وليس له بشبيه ولا مثال ولا اول ولا زوال ولا حول
ولا ارتحال ولا حركة ولا انتقال ولا مكان ولا مال
ذو الفضل والاحسان والعظمة والجلال تعالى عما
يقول الظالمون اهل الكفر والضلال من دخل الجنة
ففضله ومن دخل النار فبعدله اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون لا مانع لقضائه ولا راد لحكمه
وهو العلي القدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم المولى
ونعم النصير على ذلك نحيى وعليه نبعث ان شاء الله
والشدت لنفسي رداعا المنكرين لهذا العقول والفضل
المبين الا ايها العابد الجاهل عصيت الملك بارقد
عميت مجاهدت في حقه لك الويل يا للهوى عابد
براهينا واضح بين دلايلنا ظاهر شاهد
دليل صنايعه كلها على انه واحد واحد

ثم اعلم ان زاد الفقير السالك الصادق التقوى وغاية
الافلاس ومسفره الاخرة وانفاسه المراصل ومنزله

القبر وقرينه الصبر وصاحبه اليقين وتدبره العبر وركابه
السكون وبهته الخلوة وطعامه الجوع وشرابه الدمع
ولباسه الفقر ونومه محاسبة الهم ووسادته ركبتاه و
مجلسه المسجد ودرسه الحكم ونظره العبرة ورفيقه الحيا
ورفيقه التوفيق وكسوته حسن الخلق ومعلم القناعة و
صلوته الوداع وصومه الصمت وهمه النار وفرحه
الجنة وصحبته الياس ومرضه الطمع ومذكره المقابر
وواعظ الايام ومطربه الحزن وسماعه ذكر الموت
ورقصه رفض الدنيا وصلاحه ومركبه الورع
وخصم الشيطان وعدوه النفس وسجنه الدنيا
وسحابه الهوى وليله التفرغ ونهاره الاستغفار
وحاصله الوقت وحصنه الدين وشعاره الشرع
ومحدثه كتاب الله تعالى وراس ماله حسن الظن بالله
ومخافته الصلوة على رسول الله ص وعادته الدعا
لجميع المومنين وامنه العمل الصالح وخوفه رد العمل
وسوء الخاتمة وغاية همه الله وقصارى امنيته هو
هذا نعت الفقير الصادق وما عدا ذلك فاماني وغرور
فاذا وقفت وفعلت عشت حرا ومت فارغا وقمت
من القبر امنا ودخلت الجنة سعيدا وحرت حبيب الله

وعلامة محبة الله للعبد ووصول العبد الى مولاه جل كبره
ومعرفته بصفاته تعالا الا بعلم المتوجه الى الله السايراني
حضرة المانع والمعطي والضار والنافع والهادي
والمضل هو الله تعالا وليس في الوجود احد الا هو
والباقي فان وستوى لسانه وقلبه في الذكر ويتجلى
غروقه من محبة الله تعالا دلامري لنفسه بهم وبغض الدنيا
وطلابها وتحب الموت ولقاء الله ومختار الخلوة
والعزلة ونغرم الناس وستوي عنده المدح والذم
والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والفضة والتراب
ويبكي بالليل والنهار على تقصيره ومكون من الدنيا
بالتعب وفي الاخرة بالتعب ويصح اعتقاده واعانه بح
الله تعالا ولا يجري على لسانه الا ذكر الحق وذكر الموت
او شيء من هو ن المطلع او صفة من صفات الجنة والنار
ويكون اقرب الاشياء اليه الموت وابعد الاشياء منه
الامل ويبكي على انفاسه بعد يأسه عن جميع الخلائق هذا
علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده ووصول
العبد الى باب سيده ومولاه ونعني على تحصيل هذه
الاخلاق وتكميل النفس الدخول في الخلوة وحاصله

ان نظ

بالبدن ظ

ويعين ظ

ان يكو

ان يكون هذا العبد السالك المريد فارغا من الدنيا والاخرة
طالبا لرضاء الله تعالا واصلاح قلبه وحاله ظاهرا ومخلصا
الذنوب بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال او بالرد
بل هاربا من الدنيا واربابها مقبلا على الاخرة مشغولا
بالسبب الموصل الى حضرة الله بجميع قلبه وبدنه مجردا
خاليا عن جميع الارادات ظاهرا وباطنا صامتا دا
ساكتا خاينا مستغرقا باكيا عاجزا مستجيبا فقيرا اخا
متمسكا بالشرع حافظا لحدود الله عالما باحكام الله
تعالا بالسنة الله فاذا دخل الخلوة يتوقع انه مست
وبيت الخلوة قبره فلا يبقى بعيت اختيار ولا ارادة
وان كان له حاجة تقضى جميع حوايجه واشغاله قبل
دخوله حتى لا يتعلق قلبه بشيء سوا الله تعالا ويطلب مكانا
بعيدا من الخلق قريبا خلا الى الجامع او في موضع
لا يحب عليه حضور الجمعة ويسن ان يكون المكان ضيقا
ولا يدخل فيه ضوء النهار وشعاع الشمس ولا يكون
عنده معلوم ولا مفهوم ويشتغل بالذكر دايما ليلا
ونهارا سرا وجهرا ملا فتور يعتل باحد قلبه من لسانه
ولسانه من قلبه ويصوم بامره شيخ ناصحا واخ شفيق
او رفيق صالح او صديق يطلعه من مزاجه وصلاحه

وفساده وعقله ودماغه وتسكين صبره وتجميله وسلطان
وهمه واحكام نفسه مثل الطبيب الحاذق العالم بعلل
المرض وفعل الادوية وهو يقعد بعد استخارة الله
مرارا وتضرعا اليه وتعفير وجهه بالتراب بين يديه و
تسليم قلبه وروحه الى حضرة الله ولا يرفع صوته
بالذكر كثيرا الا ان يكون مغلوبا بغير ارادته ولا ينام
باختياره ولا يبكي على شيء ولا يتعلل الشيء ولا يصلي
الا الفرايض والسنة وركعتي الضحى وركعتين بعد
تجديد الوضوء ولا يخطر بباله من الكرامات والمواهب
شيء ولا يدري لنفسه وحلوته وخدمته قيمة ولا يبقى
عنده دعوى ولا دعوة ويدفع عن نفسه الخواطر
الرديه وينفي عن قلبه الارادة الفاسدة الخسيسة
بدوام ذكر الله وتعليل النفس بمقدار صبره وقوته
وطاقته وضعفه وصحته ويستعمل الطيب والبخور دايما
ولا يوكل الدسم ويشتغل بذكر الله بالادب ويكون
دايما مثل صاحب جنايه بين يدي سلطان جابر
ولا يعمل شيئا بخلاف الشرع ولا يلتفت الى اظهار
الاشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستحي من الله ويستغفر
من طاعته كما يستغفر من معصيته ويخاف على نفسه وحاله

مثل

مثل ما يخاف على الكفار ولا يدخل الخلوة الا سليم الاعتقاد
وصحيح العقيدة مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله
مؤمنا بالبعث والجنة والنار والوعد والوعيد
مسلما لاصحاب رسول الله ﷺ ولو كان بخلاف هذا
يدخل منافقا فاسقا ويخرج مبتدعا زنديقا وجبارا
اراد الله على ارادته ويحب لجميع الخلائق ما يحب لنفسه
واذا خرج من الخلوة لا يظهر الا البر والكتمان و
يحفظ القلب واللسان ويداوم في خلوته وغير خلوته
على الوضوء والطهارة ولا يبقى له محبة الدنيا واربابها
ويطلب من الله العصمة والامان من شرور نفسه الامارة
بالسوء والتوفيق على الطاعة وحسن الخاتمة فان الا
مور بخواتمها

فصل في معرفة النفس وعيوبها

ان الله تعالى خلق النفس شر الاشياء وهي بين
جنبيك وهي مطيتك وانت محتاج اليها ومثلها
كمثل السارق الواقف على متاع البيت في بيتك وهي
قرينة الشيطان وماوى كل سوء لها صفات مذمومة
تحب الشر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى
تدعوك الى الطاعة وهي تحرك الى المعصية وهي في
الشبع مثل السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف

وفي الغضب مثل الملوك والجبابرة وفي الشهوة مثل
البهايم وفي الخوف مثل المرة وفي اللهو مثل الاسد
والنمر ومن سوء عاداتها تخاف من الفقر والعلة ولا
يخاف من الله ومن عذابه الاليم وهي مسخرة الشيطان
ولها اعوان وانصار مثل الدنيا وزهرتها والهوى
والشيطان وما يتعلق بها ولكل واحد من اعوانها
جنود ووفود وجنيل وجشم من زينة الحيوة الدنيا
مثل كثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الضحك ومحبة
النساء وحكايات الفساق وحب الدنيا واختيار
الغرور والكبر والحسد والنميمة والعداوات الذميمة
وارتكاب المعاصي واللعب والملاهي والملاهي و
الاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع المال وطول الامالي
والاهمال والامر بالمنكر والمنع عن المعروف والتمز
والغرور واللهو والسرور والقمارات والتجارات
وتحسين القبيح وهتك الستر ومجاوزة الحدود و
اعانة واستقامة الباطل وانكار الحق وتعظيم
اهل الدنيا وتحقير اهل الاخرة كل هذه من صفات
النفس الامارة بالسوء وكل عرق من عروق ابن
ادم بيد واحد من اعوانها فمن وفقه الله تعالى وبصره

بعيوبها واعانه على تسخيرها ومعرفة مكايدها الجمها بلجام
الورع والتقوى وقيدها بسلاسل الذل والانكسار
وتكليفات الشرع وبقتلها بسيف المجاهدة وسلط
عليها الجوع والعطش والسهر ويخالفها في كل
شيء الا في طاعة الله تعالى ويخاف منها الطاعة اشد وبذلها
على جميع افعالها ولا يغفل عن تاديبها ورياضتها
الى الموت ويجعل العقل عقالها والشرع سجنها و
العادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها
وبعد الاحتياط التمام اللائح فاعلم ما يتفرع بهذا
العبد المسكين الى خالقها ومجدها ومنشاها و
يستعينه اليوم كيدها وسوء عاداتها وغلبتها على
عقله وسلطنته منه مع الامان من شرها واعلم انها
وان مثل النفس والعقل مثل شخصين عدوي
قاصدين قد بليت العداوة والخصومة وبيد كل
واحد منهما سيف مجرد مترقب لقتل صاحبه
ولا يقطع النظر منه حتى اذا غفل يقتله وكل عقل
سلب ومن كان ظالما لنفسه وسلطها فالظلم فيها من
شرها واعلم من مكايدها قال الله تعالى فمنهم ظالم
لنفسه والظلم عليها الا بمنعها من الشهوات الفاسدة

بعيوبها

والذات الفانية والاماني الباطلة والاعمال الكاذبة
وغرور الدنيا وحب الشرف والمال وبغضهما الى طاعة
الله طوعا وكرها وعلى مثابرة الشرع والسنة انقيادا
واضطرارا وبحرصها على حب الآخرة وذكر الموت و
يخاف منه كيدها ومكرها ودعوناتها في العبادة والزهد
فان خداعها وفسادها في الطاعة اكثر من المعصية وان
لذاتها في الطاعات شربا وعيشا احب اليها من ركوب المعاصي
مثل تزيي الطاعة ورؤية العبادة وقسم العمل والرياء
والمراء والنفاق وحب اقبال الخلق وتقبيل اليه
والزيادة وحسن الصيت وثناء الخلق ورغبة الملوك
وتردد ابناء الدنيا وحضور السماع وتخريق الخرق
والتصنع باظهار الصوم والصلوة وقلة الاكل
لرؤية الناس والمكر الكاذب وتحريك الشفة و
الاشارة بالعين والتخشع بلا خشوع القلب ولبس
المرقعات ورؤية المناقات والمواجيد والحكم
على الماضي والمستقبل والمبالغة في الطاعات والعبادة
عند رؤية الفاجر والتواني والتكاهل في
الخلوة وكثرة اصحاب الارادة واكل الاطعمة
اللذيذة والترفع والتصدر في المجالس والرضا

بحضور

بحضور المرد في السماع ونظارة النسوان نعوذ
بالله من شر الشيطان فان هذه الخصال
بالحقيقة شر من شرب الخمر وارتكاب المعاصي
اعاذنا الله من شرور انفسنا ورؤية اعمالنا
قال رسول الله ﷺ اذا اراد الله بعبد خيرا بصره
بعيوب نفسه اللهم بصرنا بعيوب انفسنا وكفنا
اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واقل
من ذلك وانصرنا على اعدائك واجعلنا ممن
يخرجون من الدنيا امنين ولا تفضحنا يوم يبعثون
الا شهادة انك لا تخلف الميعاد
في نصيحة الفقير وارشاده اذا اراد الفقير ان
يقطع طريق الآخرة آمنا معززا فات
الدنيا سالما فيلزم كلها جدا ويشمر مع جميع
ذلك فانه اصل العبودية وهو ادار الخدمة
والطاعة اكل الحلال وترك المحال وصحة
الاعتقاد وصدق الاجتهاد واستعداد الموت
واستدراك الفوت والنظر في امرك قبل حلول
قبرك وحفظ اللسان عن الانسان والاشتغال
بعيوبه عن عيوب غيره وموعظة نفسه قبل موعظة

الاخوانه وبغض الدنيا ظاهرا وباطنا لمحبة الله ٣
وترك مافيها لمن فيها وكتمان الحال وترك حالا
يفيد في جميع الاشيا والدعا لعامة المسلمين و
كتمان مصابه واظهار معايبه وتسليم الاعضا
الى النفس في كل يوم جديد والزمها بحفظ رعيتها
من عذاب النار والنظر الى الخلق بعين الشفقة
والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار
والحسد وبذل النصيحة وترك التضييع وكظم الغيظ
وتسكين الغضب عند القدرة غير الصديق و
العدو والى محارم الله وقطع النظر عن عمله و
التفويض الى من يجعل له والندم على افلاسه
كائنة اخر انفاسه وتهذيب الاخلاق وتبديل
الافعال ومداراة الناس والصبر على ترك اللذات
والشهوات وترك القدح في الاحيا والاموات
ومخالفة الشيطان والهوى والنفس في زينة
المحسوة الدنيا ظاهرا وباطنا والصبر في الشدايد
في طريق الله ٣ واستوا المدح والذم والفرح
والغم وتسكين النفس والتقلب عند الجوع والعرى
والحر والبرد في السفر والحضر وصدق اللسان

فانه

فانه زينة معاني الانسان والاجتناب عن الكذب
وحرى اللسان بالصدق والصواب والبقا في
الاستقامة بتكرار احوال يوم اليتيم والنظر البالغ
في الغنا والقوت والنطق بكلام الخير والاسكوت
والقناعة بما رزقه الله والقيام بما امر الله وتعود
النفس بالقليل من الاكل وتعود اللسان بالكثير
من الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم وساعة
واحضار الخمول وترك الشهرة والانقطاع عن
الخلايق والانفراد عن العلايق وترك التدبر والرضا
بالمقدر في كل حركه وسكنه ولزوم البيت واختيار
الصمت وذكر الموت وهم الفوت والتفقد عن
السوال الامر ضرورة حال وترك حظوظ النفس
وانقياد احكام الشرع والظن بجميع الخلايق و
بالبحاثة النار ونفسه من الداخلين فيها وترك حكايات
الدنيا وبنائها وسيرة ملوكها وعادة حرمها ومملوكها
وحفظ اوقات الصلوة في اولها ومداومة الوضوء
والطهارة في الثوب والبدن واستماع كلام المشايخ
بالحرمة وكلام الجهال بالعبرة وتحقير النفس وتعظيم
الشرع وكف الاعراض عن الكل وترك الاختلاط

بالمتصوفة الاقوام من اهل الله وملازمة الحديث النبوى
وترك الحديث والاقبال على الطاعة بالنشاط والبكاء
على الذنوب وملاقاة النفس مذكرة العيوب والاستغفار
من الطاعة خوفا لرد البضاعة والرجاء مع العمل والخوف
من الاجل والكتمان من يهدى اليك والسكوت عن
محوى عليك وترك الدنيا والزهد فى الحلق والاقبال
على الاخرة وحسن الخلق ونسيان الطاعة وترك السبب
والشكوى الا لحضرة المولى وحسم مادة الشرك بالحاظة
الفضول وسخر الحلق وصلوة الليل وبكاء السر
وصوم الدنيا وافطار الاخرة دع نفسك فانها محل
الارجاس والانجاس وكن جلسا طريحا تحت اقدام
الناس ايها المقصر اين العمل بها المتمنى الحاكم هذا
الامل آن وآن الرجل واين الراد واين اتهم
السبيل هذا كلام مقتصد مختصر عليك بحفظ اللسان
وغض البصر فى تفضيل الفقر واختياره
على مداق ماسواه والله الذى لا اله الا هو المبدئ
المعيد لواى آت من ربى تعالى وتقدس انت بحرس
ربك ماش ان تعيش الى يوم التيم وبيلك الدنيا بايرها
واجمعها بلا منازعة احد ويدخل الجنة مع الاغنياء

البشاط

ادلوز

او عوت الساعة ويدخل الجنة النار وتبعث فى زمرة
الفقراء وعزته وجلاله لا ارغب فى نعيم الدنيا ودخول
الجنة واختار الموت ودخل النار والفقر خير من النار
لما وجدت فى الفقر من لذت العيش وطيب الوقت و
صفاء الحال وفراغ القلب وراحة البدن وسلامة
النفس وكثرة المناجاة بالليل مع هو لاى وغره
نفسى عند اكل المكرات البهيمات وذلى عند لبس المرقعات وصفوة عيشى فى جميع الاحوال
با اخوانى الفقراء الموت موتكم والحوة حيوتكم
والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم مدا
الفقر وتوسدوا الركبة اذا نمتم واشكروا الله ان
كنتم اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعم
الجسيم والموبهة العظيم واجعلوا التكبير على جميعهم فان
بين بياض النهار وسواد الليل امورا عجايب
وسرورا دنوايب فكم من حاضر غايب واتقوا الله
واسمعوا واطيعوا واعتبروا يا اولى الابصار
واعلموا ان مالكم فاقطعوا امالكم وانتظروا اجالكم
وانظروا اذا كسبتم لغدكم فان عند اللناظرين قريب
فى صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا
موضع الفكر ومنزل العبرة ومقام العترة ونبا الحسرة

فقوا

و دخول

هی مزرعة المومنین وسوق الملکیین ومعشوق المفوزین
ومحل الصدیقین ومنزلة العارفین ومملکة الشیاطین
عجوزة بکرة یا اصحاب الفطن والفکرة هی مکارة غدارة
فرارة طرارة فی کل لحظة لها صدیق وخلیل وفی کل ساعة
لها مالک وقتیل بحرها عمیق وراکبها غریق مجهها محذول
وصدیقها مقتول زاهدها فارغ وراغبها مشغول
سرورها هم وتریاقها سم وساحلها یم وشفاؤها داء
وصحتها بلاء ومحبتها عناء فانها للنوایب والرزایا
مخلوقة عدوة لجمیع الخلق شرابها سراب ومعمورها
خراب وحاصلها تراب حلالها حساب وحرامها عذاب
وطریق الله التی سلکها الانبیاء والاولیاء علیهم السلم
انور من الشمس واضوء من القمر وابین من النهار ولها علامات
بینات وایات منیرات کل فاضل وسلکها اهتدی
ولکنها کثیرة الموانع والمقاطع والمهالک وفیها
جبال راسخات وبحار زاخرات وقطاع زاجرات
تحت کل حجر بیتی کمین وفوق کل مدر عرین هذا
نعتها للناظرین من البعید واما من القریب فکراب
تثیره عجاجة الظمآن ماء لا یقطعها الا الصدیقون
والخائفون التارکون الفانیون الراغبون الساعون
مقلوب عامرة سماویة وابدان خربة ارضیة والعلم ایها

السایر فی طریق الله ان الخلوة لا یصح الا للعالم الربانی
او مرید صادق مجرد روحانی حامی القلب عن جمیع الا
رادات والمرارات تارک الدنیا والاخرة عاشق للموت
عدو للدنیا ونفسه محب للاخرة واهلها کریم اعماله عفیف
فما لیس له ذی قلب حی ونفس مست وعقل صحیح
وهوی سقیم قلیل الاکل کثیر الذکر وبعد ذلک
متوجه الی مالک الملک والملکوت ویتمسک
بقول لا اله الا الله وحده لا شریک له ولا معبود
سواه ولا اله الا هو الحی الباقی وما سواه میت
وانشدت لنفسی ووصف حالی وزبدة مقالی هذه
الابیات نصحتکم یا اخوانی کلکم لا تنظروا
فی زی تلبیسی ولا تقولوا انه زاهد لا تسمعوا
قولی وتدلیسی کیسی وکاسی ملا اوزاری
لا تقربوا کاسی ولا کیسی اما سمعتم انی راهب
بحب العبا والعقل نفسی غریمی جهل وردا
ذله لا تقربوا وردی وتزیینی مدرستی قلبی وادبی
معبدی تکرار دینی علم تقدیسی نفسی ابلیس
تجربتها تعوذوا من شر ابلیس تمت الرسالة
الموسومة بتبیان العمل للشیخ الکامل نجم الدین
الکبری قدس الله سره فی مذهب اسمعیل الحسینی
فی اواخر محرم الحرام سنة ٥ عشر

۱۰۷

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب الارباب و مسبب الاسباب و مفتح الابواب
و مُلهِم الصواب و مسهّل الامور الصعاب و الصلوة علی
محمد المبعوث بفصل الخطاب و علی اله اولی الاحساب
و الاذناب بحکم انکه بعضی برادران که بر سبیل حسن
الظن بحر این سواد تصور آن داشتند که در
دیباری دار مباحث عقلی چشم دیدان وارد اقراح کردند
که انچه او را روشن شده است در مسئله جبر و قدر
که از مسائل مشکله است که میان اصناف خلق
دایر باشد و اکثر افهام از وصول بتحقیق ان قاصر
بر سیاقت تقریر و تفهیم نه بر طریق جدل و نظر تحریر
کند تسویه این اوراق اتفاق افتاد و ابتدا بتقدیم
مقدمات علمی که دانستن این مطلب و بسیار
مطالب دیگر بی آن ممکن نباشد کرده شد و جمله
در ده فصل مرتب گردانیده آمد امید است
که ملتمس ایشان بانجاح رسیده باشد ان شاء الله تعالی

و هو ولی التوفیق فصل اول در حکایت مذاهب و اشارت
بحجت هر قومی فصل دوم در ذکر وجوب و امکان
و امتناع و احکام هر یک فصل سیم در ذکر اسباب
و علل و اشارت بمعنی اختیار و جبر فصل چهارم در انکه
سبب تا موجب نبود مسبب از وصادر نشود فصل پنجم
در کیفیت استناد انفاقیات بعلل بر طریق اجمال
فصل ششم در بیان انکه وجوب فعل از فاعل منافی اختیار
او نباشد فصل هفتم در ذکر قوی و افعال اصناف
و فرق میان انچه باختیار او بود و انچه نبود فصل هشتم
در بحث از قدرت و ارادت و کیفیت صدور افعال
اختیاری از هر دو فصل نهم در انچه حاصل این مباحث
است در این مطلوب و حل بعضی شبه منکور فصل دهم
در انکه اطلاق اختیار بایی معنی بر باری تعالی شاید
یا نشاید اینست فهرست فصول و بعد ازین ابتدای
تقریر ایی معانی کنیم بتوفیق الله و عونه فصل اول
در حکایت مذاهب درین موضع و اشارت بحجت

هر قومی پارسی جبر بستم بر کاری داشتن باشد و پارسی
قدر اندازه و تقدیر باشد قومی گویند مردم را
غالیه جبر در هیچ کار اختیاری نیست و از ایشان بعضی که غلو
باشند گویند مردم را خود هیچ اثری و فعلی و کسبی
نیست و آنچه بدان نسبت میکنند که او کرد فعل
خدای ﷻ است و تقدیر او و بعضی دیگر میگویند
مردم را اختیاری نیست و آنچه با و نسبت میکنند
فعل خدای تعالی است و بتقدیر او و کسب بنده است
چه خدای ﷻ بایجاد آن فعل هم صفتی در بنده
آفریند که او را قدرت خوانند و بحقیقت میان
این سخن و سخن اول تفاوت جز در عبارت نیست
و بازاء دو از جهة آنکه هر دو قوم گویند لا مؤثر الا الله و این
قوم را جبریان خوانند و باز از ایشان قومی
گویند که هر چه مدح و ذم آن راجع با بنده است
فعل بنده است و او فاعل آنست و باختیار خود
میکند اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند و آن کارها

خدای ﷻ

خدای تعالی باز گذاشته است و جواب از و خواهد و ای
قوم را قدریان خوانند و باشد که عدلیان خوانند و باشد
که قوم اول را قدری خوانند بسبب آنکه گویند کارها
بتقدیر خدای تعالی است و از جهة این خبر که القدری
مجوس هذه الامة هر قومی حواله قدری با دیگر قوم
کنند و میان این دو طایفه مقالات بسیار است
بزرگترین طایفه اول آنست که باتفاق هر دو قوم
خدای ﷻ پیش از وجود بندگان دانست که هر کس
چکند اگر ممکن باشد که خلاف آن کند ممکن باشد که علم
خدا نه علم باشد و چون ممکن نباشد که خلاف آن کنند
ایشان را هیچ اختیار نباشد و نیز گویند که قدرت
و ارادت مردم نشاید که فعل او بود چه اگر فعل
او بود از فاعل بحسب قدرت و ارادت بود پس
او را در ایجاد قدرت و ارادت خود بقدرتی و
ارادتی احتیاج بود و دور یا تسلسل لازم آید هر دو
محال است و چون قدرت و ارادت مردم نه بفعل

او بود هر گاه که قدرت و اراده در وا فریند واجب بود
که فعل از وصادر شود و هر گاه که نیافریند محال بود
که صادر شود پس او را هیچ اختیار نبود و نیز
گوییم اگر خدای تعالی تقدیر کرده باشد که چیزی بمردم
رسد او هیچ سعی نکند در تحصیل آن لامحاله بود
رسد و اگر تقدیر کرده باشد که آن چیز با و نرسد او
بسیار جمله بخواست و اراده خدای تعالی بود
حجت بزرگترین طایفه دوم آنست که اگر بنده را
اختیار در فعل نباشد تکلیف او عبث باشد و دعوت
انبیا و اولیا نباشد و دین و کفر و بخت نیک و بخت
بد و ثواب و عقاب نه بر عمل باشد و بعضی دعوی
ضرورت کنند در علم بانکه هر دم را فعلیست و در آن
مختارست و مانچه مقتضای عقل مطلق است
درین بحث بر ترتیب ایراد کنیم و التفات نکنیم
بنصرت مذهبی یا کسر مقالتی تا انچه حق باشد واضح
شود ان شاء الله تعالی فصل دوم در ذکر وجوب

در عقل
وامتناع و امکان و احکام هر یک حصول امری
یا لاحصولش امری دیگری را و بر جمله بستگی
باو خالی نبود از انکه یا بر سبیل وجوب و ضرورت
باشد یا بر سبیل جواز و ثابت که بود و ظاهرست
که حصول و لاحصول بر سبیل وجوب متقابلان
باشند و بر سبیل جواز متلازمان پس اقسام در سه
قسم منحصر شود واجب الحصول و واجب اللاحصول
که او را ممتنع الحصول خوانند و ممکن الحصول و
اللاحصول و وجوب یا بذات بود یا بغیر یعنی ذات
واجب بی ملاحظهٔ غیری اقتضاء وجوب کند یا نکند
اول را واجب لذاته خوانند و دوم را واجب
لغیره و ممتنع هم یا ممتنع لذاته بود یا ممتنع لغیره و یک
چیز هم واجب لذاته و هم واجب لغیره نتواند
بود و الا ذات او بی ملاحظه غیر اقتضاء وجوب
هم کرده باشد و هم نکرده و این محال بود پس هر چه
واجب لغیره و ممتنع لغیره بود ممکن لذاته باشد

وباید که نسبت ممکن لذاته بی ملاحظه غیری بهر دو
طرف اعنی حصول ولاحصول یکسان بود از آنجهر
انکه اگر بیک طرف اولی باشد نشاید که دیگر طرف
واقع شود والا رجحان مرجوح بر راجح لازم اید
واین محال بود وچون دیگر طرف واقع نتواند
بود پس انچه ممکن فرض کردیم ممکن نبوده باشد
چه هر چه ذات او بی ملاحظه غیر اقتضاء امتناع
وقوع یکی از دو طرف کند ممکن نباشد پس معلوم
شد که نسبت ذات ممکن بی ملاحظه غیر بهر دو طرف
یکسان بود و هر چه چنین بود وقوع هر یکی را
از دو طرف سببی باید غیر ذات او چه اگر وقوع
یک طرف بی سببی باشد نسبت او بهر طرف متساوی
نبوده باشد و وقوع رجحان در یک طرف با وقوع
عدم رجحان در هر دو طرف لازم اید واین
محال است پس هر چه لذاته ممکن بود وقوع
هر یک را از دو طرف و سببی باید غیر ذات او

وچون

وچون هیچ ذات از وجود یا عدم متوانند بود
پس هرگز ذات ممکن از سببی منفصل که اقتضای
وجود یا عدم او کند خالی نباشد وبباید دانست
که طرف وجودی را شیئی موجود باید چه سببی سبب ح
که نباشد اقتضاء چیزی که باشد نتواند کرد اما
طرف عدمی را سبب عدمی کافی بود چه شاید
که نابودن چیزی سبب نابودن چیزی دیگر باشد
چنانکه نابودن آفتاب سبب نابودن شعاع او
باشد وچون ذات ممکن متوقف از هر دو طرف
یعنی از حصول ولاحصول محال است پس
هرگاه که حصول را که طرف وجود است سبب
موجود باشد حصول واقع باشد وهرگاه که سبب
موجود نباشد لاحصول که طرف عدم است
واقع باشد وعدم سبب سبب عدم باشد وچون
حال از دو خالی نباشد یا از وجود سبب یا از
عدمش پس ذات ممکن از حصولش یا لاحصولش
خالی نباشد وهیچ کدام از دو طرف بی سببی
واقع نشده باشد واز بیان معلوم شد که

فصل دوم

ممکن تا واجب نشود حاصل نشود و تا ممتنع نشود لاحاصل
نشود و باید دانست که این وجوب که حصول ممکن
بر و موقوف است غیر آن وجوب باشد که بعد از حصول
لاحق شود چه هر چه حاصل بود در حال حصول
اولا حصولش ممتنع بود و هر چه لاحصولش ممتنع
بود حصولش واجب بود پس هر چه حاصل بود در
حال حصول او حصولش واجب بود و لیکن
این وجوب ممکن را بعد از حصول لاحق نشده
و وجوب اول پیش از حصول بل وجوب اول
علت حصولست و این وجوب معلول حصول

فصل سیوم در ذکر اسباب و علل و اشارت
بعنی اختیار و جبر و هر چه وجود میزی بر و
موقوف باشد چنانکه اگر او نباشد آن میز نباشد
اما شاید که او باشد و آن میز نباشد از این شرط
خوانند و آن میز را مشروط مثال شرط پاکی جامه
از دو سمت رنگ کردن جامه را و نطق وجود
کتابت را چه جامه تا پاک نشود رنگ نپذیرد

بنا شد ا

وحیوان

وحیوان ناطق بنود کاتب نتواند بود و نه هر جامه
پاک رنگ کرده شود و نه هر حیوان ناطق کاتب
بود و شرط شاید که علمی بود چنانکه در مثال اول
گفتیم و شاید که وجودی بود چنانکه در مثال دوم
و هر چه این را مدخلی باشد در افادت وجود میزی
این را سبب یا علت خوانند و آن میز را مسبب یا معلول
پس هر چه سبب باشد شرط باشد و باشد که چیزی شرط
باشد و سبب نباشد چنانکه پاکی جامه شرط رنگ کردنست
و سبب آن نیست و سبب یا موجب بود یا نبود
و سبب موجب آن بود که از وجود او وجود
مسبب واجب شود چنانکه آفتاب و نور و غیر موجب
بخلاف این بود مانند کاتب و کتابت و اگر در حد
شرط این قید که گفتیم زیاده کنند که او باشد مشروط نباشد
اعتبار کنیم سبب موجب را شرط نتوان گفت و غیر
موجب شرط باشد و بر این وجه شرط بوجهی از سبب
عامتر بود و سبب بوجهی از شرط عامتر و همچنین

سبب عامتر یا کافی بود در وجود و اون سبب یا نبود
اگر کافی بود سبب تام باشد و اگر کافی نبود جزو سبب
باشد و با جزو دیگر که با او منضم شود کافی شود پس این
مجموع سبب تام باشد و سبب موجود چنانکه گفتیم جز
وجود نتواند بود چه از ناچیز چیزی در وجود نیاید
اما سبب معدوم هم عدمی و هم وجودی تواند بود
چنانکه سبب عدم نور هم عدم آفتاب و هم حجاب
تواند بود و اسباب چهارند اول فاعل
وان وجود دهنده بود مانند دروگر تخت را
دوم ماده وان وجود پذیرنده بود مانند چوب
تخت را و سیوم صورت وان چیزی بود که
وجود که وجود مسبب در ماده بثبوت بود
تا او بفعل آید مانند صورت تخت تخت را
و چهارم غایت بود آن چیزی بود که وجود
سبب برای او بود مانند تخت نشستن تخت را و ماده
و صورت اجزای مسبب باشند و مسبب از ایشان
مرکب

مرکب بود و غایت و فاعل مباین او باشد بذات
و موجد او و غایت سبب فاعل علیت فاعل باشد که
اگر نه غایت باشد نیاید و موجد او و غایت سبب
فاعل فعل نکند پس موجد مطلق فاعل تنها باشد
و این چهار سبب که گفتیم مرکبات را باشد اما آنکو
بسیط حال باشند در محلی مانند اعراض و صور
انرا ماده نباشد بلکه فاعل بود که وجود
دهنده است و محلی باشد که وجود پذیرنده است
وای بجای ماده باشد و صورت نفسی سبب بود
و فاعل خود بجای خویش بود و حکما فاعل را
مافیه خوانند و ماده را یا موضوع را مافیه
و صورت را مایه و غایت را مالـه و دیگر بسایط را
که حال نباشند در محلی مانند هیولی اولی مافیه
نباشد و معلول اول را فاعل و غایت یکی بود
اما جملگی موجوداتی را که در عالم کون و فساد و تبدیل
در عالم جسمانیات پیرون ماده اولی از این چهار

گیز نبود و هریک ازین چهار که گفتیم یا قریب باشد
یا بعید قریب سببی بود که فعل ازو حاصل آید و بعید
سبب ان سبب باشد و همچنین هریکی ازان یا تام باشد
یا ناقص فاعل تام مانند درود گری که تخت میسازد
و غیر تام مانند درود گری که الت ندارد و دیگر
فاعل که بتنهایی خود کافی بود در ایجاد فاعل بذات
باشد و اگر نبود فاعل بتوسط غیر یا فاعل مع الغیر
بود و تام نبود و هر فاعل که بالذات بنود اگر
بسبب قوت فاعلی باشد که در وی موجود بود
چنانکه اگر او را آن قوت کنند ان فعل ازو صادر
نشود و اگر بتهدید منع کنند ان فعل ازو صادر نشود
یا ضد ان فعل صادر شود مانند آب که اگر او را
با طبیعت او کنند سردی کند و اگر جسم حاری را
ازان باز دارند سردی نکند یا گرمی کند چنین فاعل را
فاعل بطبع خوانند و در حالت منع او را مقسور
خوانند یا فاعل بالقسر و باعتباری دیگر فاعل بالذات
بود یا بالعرض و اول ان بود که فعل او مقتضای ذات

یا طبع او بود مانند سنگ که بنشیب آید و دوم آن
بود که بخلاف ان بود چنانکه سنگ که بالا شود و
همچنین فاعل چنانکه گفتیم یا چنان بود که فعل ازو
واجب بود یا چنان بود که فعل ازو واجب نبود
بل صحیح بود یعنی هم فعل و هم عدم فعل ازو صحیح
بود و اول را موجب خوانند و دوم را باصطلاح
متکلمان قادر خوانند یعنی تواند که کند و تواند که
نکند پس اگر کردن و ناکردن بخواست او بود
یعنی که اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند او را مختار
خوانند و اگر او را خواستی و ناخواستی باشد اما
فعل او و عدم فعل او نه بخواست او بود بل
بخواست غیری بود یا بروجهی دیگر باشد چنانکه
اگر خواهد و اگر نخواهد فعل یا عدم فعل ازو
در وجود آید او را مجبور خوانند فصل چهارم
در انکه سبب یا موجب بنود مسبب ازو صادر نشود
هر سبب که موجب بنود یعنی صدور مسبب ازو

واجب نباشد مسبب از وصادر نشود هر سبب که موجب
بیانش آنست که هر چه محال بود که از وفعلی صادر شود
سبب نتواند بود پس هر چه سبب بود یا واجب بود
که از وفعل صادر شود یا ممکن بود و هر سبب که صدور
فعل از وواجب نبود صدور لاصدور فعل از و
صحیح بود پس نسبت او بهر دو طرف یکسان اهم بآن وجه
که در ممکن گفته آمد و چون چنین بود تا صدور او را
رجحان حاصل نشود صدور واقع نشود والا رجحان واقع
در حال تساوی لازم آید و با حصول رجحان
صدور واجب باشد لاصدور ممتنع والا راجح
مرجوح گردد پس سبب با مرجح بالجمله سبب بوده باشد
و بی مرجح در حقیقت سبب نبوده بل جزء سبب بوده
و باین بیان معلوم شد که هر سبب که تام بود و کافی
بود بالذات موجب بود اما عکس واجب نبود
یعنی واجب نبود که هر سبب که موجب بود تام
بود و بالذات بود چه شاید بود که جزء سبب مستلزم

دیگر

دیگر اجزا باشد و باین سبب موجب بود و اگرچه بنفس
خود تام نبود مثالش سبب صوری سبب موجب
باشد از بهر آنکه حصول او بعد از حصول فاعل تام
و مادهٔ مستعد و غایت باشد و مقارن حصول
بود و باین هم تام نبود از بهر آنکه ذات او بر دیگر
علل مشتمل نباشد و همچنین کافی و بالذات نبود
اما هر سبب که موجب بود بالفعل بود و هر سبب
که بالفعل بود موجب بود و هر سبب که موجب
نبود و با نضمام امری با او موجب نشود با عدم
آن امر صدور اثر از آن محال بود پس همچنانکه
در امکان گفتیم حال او از دو نوع خالی نبود
یا با وجود آن امر بود و سبب تام باشد و فعل از و
واجب و یا با عدم آن امر بود و غیر تام بود و فعل
از و محال

فصل پنجم در بیان کیفیت استناد اتفاقیات باسباب آن بر طریق اجمال از آنچه گفتیم روشن شد که هیچ امر حادث نتواند شد بی فصیح

ممکن موجود نتواند بود بی سببی موجب که احداث
ما ایجاد او کند و در عالم بسیار چیز ناحادث
میشود که انرا سبب موجب نمیدانند و بانفاق
منسوب کنند و عوام گمان برند که انرا سبب
نباشد مثالش شخصی جایی فرود بر و تا اب برآید
ناگاه بگنجی رسد یا سنگی ناگاه از هوا در آید و سر
زند شکسته نشود بی انکه کسی قصد او کرده باشد شخصی
بیدن دوستی رود در راه غریمی بیابند که دیدن
او متوقع نبوده باشد و معلوم است که فرو بردن
چاه و انداختن سنگ و رفتن نزدیک دوست
سبب موجب یافتن گنج و شکستن سر زید و رسیدن
بغریم نباشد و نه هرحال که مقارن این احوال
فرض کنند از احوال معتاد پس چون انرا سبب
موجب نباشد گویند اتفاقیست و بر جمله اتفاقیات را
دو صفت بود یکی انکه وقوعش بنادر بود دیگر انکه
سببش غیر ظاهر بود و درین موضع حال این

هر دو صفت بباید دانست اما وقوع بنادر را
سبب دو چیز باشد یکی انکه اما چیز را سببی موجب
الوجود باشد اما حصول سبب را مانع بسیار بود
و زوال موانع بنادر اتفاق افتد چنانکه در بلاد
مطیر در موسم باران شعاع آفتاب بنادر بزیر
افتد و دیگر انچه سبب موجب مستمر الوجود بنود
بل موقوف بود بر اجتماع چیزهای بسیار که در
زمان دراز اجتماع ایشان صورت بندد و باشد
که ان چیزها را در طریق اجتماع او نظامی و ترتیبی
معلوم بود مانند سیارات سبعه با انکه نظام حرکات
ایشان معلوم است اجتماع ایشان در جزوی
از فلک بروزگار دراز اتفاق افتد و باشد که
نظام و ترتیب معلوم بنود مانند سنگی که انرا بتمثل
بجهل کسی بحرکت تدانند کرد و اتفاق اجتماع چهل کس
نزدیک ان سنگ و تطابق رایهای ایشان بر تحریک
ان بهر وقت حاصل نیاید پس حرکت ان سنگ بنادر

انکه ر

شود و اما پوشیده ماندن سبب از انجهت باشد
که سبب موجب را اجزای بسیار بود و هر جزوی ازان
مستند باسبابی دیگر بود که اگر هر چه هر یکی را
حدی معین و وضعی معین باشد و لیکن او ما
بجمله تمامی آن بتفصیل و کیفیت تواند و تطابق
والتیام آن بتعیین بر وجه مودی بمطلوب نرسد
مثلا حرکت زید را در وقت معین در مکان معین
بر سبیل معین اسباب باشد از قدرت او و اورا
او و حاجتی که او را بران باعث شود و انچه
حال ه ملایم و منافی آن بود از امور خارجی تا آن حرکت
از و صادر شود و لامحاله ان حرکت بر زمان
و مسافت معین موزع باشد تا او در هر وقتی در وضعی
از مسافت باشد که پیش ازان و پس ازان انجا نباشد
و همچنین سنگ را که قاسری اورا در هوا نداخته
همین اسباب باشد و او را در هر زمانی بضرورت
موضعی معین باشد از مسافت او پس اگر در وقتی

معین

معینی سر زید در مکان معین باشد از حجر سنگ و همان
وقت بعینه وقت رسیدن سنگ بود بان مکان
بضرورت سر زید شکسته شود و بودن هیچکدام
دران وقت انجا بر سبیل امکان محض و اتفاق
نبود و باشد بل بر سبیل وجوب بوده باشد پس
وقوع این حادثه ضروری بود نه اتفاقی اما
نزد یک کسی که از ضبط اسباب و استناد آن بیک
سبب که انتهاء همه با او باشد و تخصیص هر یک بوقتی
و وجهی عاجز باشد اتفاقی نماید و مثل این مثل شخصی با حجر باشد
باشد که او را دو بنده باشد یکی را از راهی بموضعی
فرستد و شرط کند که فلان وقت انجا باشد و فلان
کار بکند و دیگری را از راهی دیگر بهمانجا فرستد
و در همان وقت شرط کند که کاری موافق کار
او ما مخالف آن بکند و ایشان یکدیگر را نشناسند
و از حال یکدیگر خبردار نباشند پس چون تواند
بود دران موضع و حالی که میان ایشان باشد
از موافقت دران کار با مخالفت ندانند انرا

اتفاقی شمرند و نزد یک آن شخص اتفاقی نباشد و
بحقیقت حال حوادث علم همچنین است چه اسباب
بانکه نامتناهی است و در اختلاف بغایتی که هیچ
دیم را ضبط ان ممکن نباشد اما بجملگی مستند بیک
سبب است که سبب جمله اوست و هر یک را وقتی
وحدی و وضعی معین تقدیر کرده است که از ان
تجاوز ممکن نیست و ازان تدارد و تصادم و تعاون
و تنازع ایشان چرخ ها دارد و غریب حادث
میشود که هر یکی را از ان سببی باشد موجب و تام
و کافی و بالفعل و بالذات ملتئم از ان اسباب
اما خلق از موقف تفاصیل ان عاجز ماشند
پس هر حادث که از سببی مستمر الوجود بنا در
حاصل شود از جهت کثرت موانع یا از جهت اختلاف
اسباب خواهد بود و در جمهور را بر تفصیل این
موانع یا این اسباب وقوف نباشد از قبیل
اتفاقیات شمرند و اگر بر تفصیل اسباب یا موانع
واقف باشند هر چند وقوعش بنا در بود از ان

قبیل

قبیل شمرند مانند اجتماع سیارات در جزوی معین
مفروض از فلک چنانکه گفته آمد انست اینچه قوم باشد
تصور ان درین موضع تا در احکام مذکور در
باب اسباب حیرت و اشتباه نیفتد فصل ششم
در بیان انکه وجوب فعل از فاعل منافی اختیار
او نبود در فصل گذشته مقرر شد که ممکن را تا امری
غیر او اقتضاء ترجیح یک طرف نکند موجود یا معدوم
نتواند بود و فاعلی را که فعل و ترک از و صحیح بود
تا امری غیر او با او منضم نشود که اقتضاء ترجیح
یک طرف کند نه فعل از و واقع شود و نه ترک
والا رجحان یکی از دو طرف متساوی لازم اید
بی سببی و این بدیهی عقل محال است قومی از
متکلمان میان این دو صورت فرق کرده اند
در صورت اول گفته اند احتیاج بمرجحی ضرورت
ناشد باب اثبات صانع تعالی لازم نیاید چه اگر
ممکن بی مرجحی که موجب وجود او بود موجود
تواند شد نصانع حاجت نباشد و در صورت

دوم گفته اند با وجود فاعل احتیاج بمرجحی دیگر
ضروری نیست تا سد باب اثبات اختیار صانع
لازم نیاید چه صدور فعل از فاعل با وجود مرجح
واجب باشد و بی وجود او ممتنع و هر دو منافی اختیار
صانع باشد و این فرق حکم محض است و حکم بامکان نکرد
وجود این وجوب و امتناع منافی اختیار است خطا
چنانکه بعد ازین روشن شود و اهل این مقالت
در موضع افات حجت برابر ادمثالی اقامت کنند
مانند انکه گویند که اگر پیش تشنه دو کوزه آب متساوی
حاضر باشد و یکی را رجحان نبود در باید دانست که
او از تشنگی نمیرد از جهت عدم ترجیح و خلاف این
معلوم است پس مختار یکی از دو متساوی بی ترجیح
اختیار کند و ایشان درین موضع مطالب باشند
باثبات امکان وجود چیزی و دو کوزه و تساوی
نسبت آلات ادراک و فعل آن شخص با هر دو
در قرب و بعد و آسانی استعمال و دشواری و عادت
و خلاف عادت در کیفیت استعمال و امثال آن

غایت

غایت مانی الباب این باشد که دو کوزه چنین فرض
توان کرد که رجحان یکی بر دیگری ندانند و لکن عدم
علم بر رجحان عدم رجحان نباشد و بامثال این مثال و امثال
این حکم بدیهی مدفوع نگردد و از مشایخ جماعتی که
با نصاف نزدیکتر ند مسلم دارند که اختیار بکیطرف بی
مرجحی نتواند بود اما گویند که بر رجحان این قدر بود که یک
طرف از دیگر طرف اولی شود و وجد وجوب نینجامد تا اختیار
باطل نشود و جواب ایشان همانست که گوییم با وجود
رجحان در یک طرف طرف مرجوح حاصل تواند شد
با نتواند شد اگر نتواند شد مراد از وجوب حصول
طرف راجح و امتناع حصول طرف مرجوح همین
قدر پیش نیست و اگر تواند شد حصول طرف
مرجوح با وجود مرجح در طرف راجح بسیار محال نیست
باشد از حصول یکی از دو طرف متساوی بی مرجحی
چنانکه پیش ازین تقریر داده اند پس معلوم شد که تا
از فاعل یکطرف واجب نشود فعل واقع نگردد
بعد از تقریر این قاعده گوییم این وجوب و امتناع

علت

که ذکر کرده امد منافی اختیار نباشد سانشی انست که
تا در چنانکه گفته آمد فاعل باشد که تواند که کند و تواند که
نکند یعنی فعل و ترک هر دو از وصحیح بود و نسبت
با او متساوی و چون مرجح ترجیح یکطرف دهد آن طرف
واقع شود پس اگر آن مرجح ارادت او بود تا هر گاه
که خواهد کند و هر گاه که نخواهد نکند او را مختار خوانند
و از ینجا معلوم شد که مختار را دو صفت باشد یکی
قدرت و دیگری ارادت قدرت آنست که فعل
و ترک از وعلی السبیل البدل صحیح است و هیچکدام
بتنهای از و واقع نه و ارادت آنست که با نضمام
وجود او با قدرت ترجیح یکطرف فاید یعنی با
وجود قدرت و ارادت حصول فعل واجب
بود و حصول ترک ممتنع و با وجود قدرت بی
ارادت حصول فعل ممتنع بود و حصول ترک
واجب و این معنی محض اختیار است نه منافی آن
اگر گویند با وجود قدرت و ارادت تواند که
ترک کند یا نتواند اگر نتواند پس حصول ترک

از د

از و ممتنع بنوده باشد و اگر نتواند پس مختار نبود گوییم
حاصل سوال راجع است با انکه گویند کسی که تواند
که کند و تواند که نکند تواند که کند و نتواند که نکند و
این بدیهی محض است پس اگر گویند با وجود قدرت
و ارادت اگر قصد ناکردن کند تواند یا نه گوییم این
سوال متناقض است چه قصد ناکردن و ارادت
کردن با هم نتواند بود پس اگر بعبارت دیگر گو
یند با وجود قدرت و ارادت ترک ممکن باشد
یا نه اگر ممکن باشد پس فعل واجب نباشد و اگر
ممکن نباشد پس او مختار نبود گوییم ممکن نباشد
و لازم نبود که او مختار نباشد چه مختار انست
که اگر خواهد که کند کند همچنانکه مراد است نه انکه
اگر خواهد که کند ممکن باشد که نکند و مراد او حاصل
نشود و بر جمله چون مجموع قدرت و ارادت مستلزم
فعل است با تقدیر بهر دو تقدیر عدم فعل همچنان
بود که بعد با وجود تقدیر فعل تقدیر عدمش و همچنانکه
وجوب فعل که بر تقدیر وجودش با و لاحق شود

منافی اختیار فاعل نباشد وجوبی که از وضع سب
اولازم اید منافی اختیار او نباشد فصل هفتم در بیان
قوی و افعال آن و فرق میان آنچه باختیار
او بود و آنچه بنود قوتهایی که در مردم مبادی
فعلها باشد که از وصادر شود پنج صفت است یکی
آنچه بان مشارکت اجسام عنصری است مانند گرانی
بدن او که او را مایل بمرکز عالم دارد و سبکی روح
او که او را مایل بمحیط دارد دوم آنچه بان
مشارک مرکبات معدنی است مانند قوتی که در
هر عضوی از اعضای او مرکوز است که مبدأ
مزاج و خاصیت آن عضو است چنانکه در هر یکی
از معادن باشد و سیم آنچه بآن مشارکت نباتیان است
و آن قوت غاذیه است که از غذا بدن او را
ببدل مایتحلل نگاه میدارد و قوت نامیه که از
غذا بدن او را بآنچه شبیه گرداند باو در نسبتی معتدل
بزرگتر میگرداند و قوت مولده مثل انکه از فضل
غذا مادهٔ شخصی دیگر از نوع او معتد میگرداند

وخادمان این قوتها مانند جاذبه و ماسکه و هاضمه
و دافعه و مانند منفیره اولی و ثانیه و مصوره و چهارم
آنچه بان مشارکت دیگر حیوانات است و آن دو صفت است
یکی مبادی ادراکات و دوم مبادی حرکات
ارادی و صنف اول دو قسم است یکی حواس
ظاهر اعنی قوتهای لمس و ذوق و شم و سمع و بصر
و دیگر حواس باطنه اعنی حس مشترک که ادراک
صور خیالی کند و مصوره که حافظهٔ آن صورهاست
و وهم که ادراک معانی جزئی کند و ذاکره که
حافظهٔ اوست و متخیله که واسطهٔ این دو مدرک است
و در هر دو حافظه تصرف کند تخییل و در صور
عقلی تبکر و صنف دوم قوت شوقی است
یا بجذب ملایم اعنی شهویه یا بدفع غیر ملایم اعنی
غضبی و آنچه در فرمان هر دو باشد از قوتهای
که در مبادی اعصاب و عضلات مرکوز باشد
و بسبب ارادت تحریک اعضا کنند و پنجم آنچه مردم
بان منفرد است و آن قوت نطقیست که مشتمل است

بر عقل نظری که بان در معقولات تصرف کند تا از مرتبه
عقل هیولانی که استعداد مجرد باشد ادراک اندک بمرتبه
عقل مستفاد رسد که صور معقولات کاهر در و متمثل شود

وبر ل — وآن عقل عملی که بان استنباط صناعات و استخراج قوانین
مصالح منزلی و مدنی کند تا تعیش او بر وجه افضل باشد
و از ینجمله بعض فعلها آنست کسبی دانش او از ان قوتها

صادر ل — حادث میشود مانند هضم و نمو بعض آنست که بدانش
او از و در وجود آید اما او را در ان هیچ اختیار نبود
مانند کسی که تخیل ترش کند و دندان او کند شود
و توهم بیمار کند بیمار شود و بعض آنست که باختیار
او در وجود آید یعنی تابع قدرت و ارادت اوست
و او دو صنف است یکی جسمانی مانند حرکات بدنی
و استعمال حواس و دیگر نفسانی مانند تخیل و تفکر
و بحث ما مقصور است بر ین صنف که اختیار است
و چون این فعلها تابع قدرت و ارادت است
واجب باشد که از حال قدرت و ارادت و کیفیت

صدور

صدور افعال اختیاری از ان بحث کردن

فصل هشتم در بحث از قدرت و ارادت

و کیفیت صدور افعال اختیاری از هر دو هرگاه
که انسان یا حیوان دیگر صحیح بود یعنی مزاج او معتدل
باشد باعتدالی که لایق او بود و اعضاء او سلیم بود
کیفیت نفسانی در و حاصل شود که بسبب آن صدور
و لا صدور حرکات اراده از او از نفسانی و جسمانی
چنانکه باید و چندانکه باید از و ممکن باشد و اگر در
اعتدال مزاج و سلامت اعضاء او خللی باشد
ان کیفیت چنان نباشد که صدور و لا صدور حرکات
ارو مناسب ان حاصل اقتضا کند و این بعض ظاهر است
و غرض از ایراد شش انکه مراد از قدرت در ین موضع
آن کیفیت مذکور است و روشن است که ان کیفیت
بسبب استعداد از آفریدگار او تعالی ذکره در وجود
می آید او را در اکتساب آن بعد از حصول استعداد
تاثیر نیست نباشد و در تحصیل استعداد اختیار

یکی از دو وجه باشد یکی آنکه تدبیر مزاج کند تا صحت نگاه
دارد یا اگر زایل شود باز آید و دوم آنکه عادت
و تمرن افعال بر وجهی کند که استعداد او بیفزاید
چه بتکرار مباشرت بعض افعال قوتی که مبدا آن فعل
باشد زیادت شود امنیت سخن در قدرت و بعد
از این بحث ارادت کنیم و گوییم که هر گاه انسان
یا حیوان آن چیز را که وصولش بان ممکن باشد ادراک
کند اگر آن چیز را ملایم خود شمرد یعنی بحسب علم یا ظن
یا تخیل ضرری یا نفعی داند در وی شوقی حادث شود
بوصول بآن چیز که شهوت ازان قبیل بود و اگر نا ملایم
شمرد شوقی حادث شود باجتناب ازان که غضب
ازان قبیل بود و باشد که یک چیز ملایم شمرد بوجهی
و نا ملایم بوجهی یا ملایم شمرد بحسب عضوی یا قوتی و نا ملایم
بحسب عضوی یا قوتی دیگر همچنان چون ادراک انواع
بسیار است بحسب حواس ظاهر و باطن و در انسان
بحسب قوت نطق و عقل بس باشد که یک چیز بحسب

دیگر

یا نافع

ادراک

ادراک ملایم شمرد و بحسب ادراک غیر ملایم چنانکه مثلا درشتم
ناخوش آید و در ذوق خوش یا بحسب احساس ملایم
بود و بحسب توهم و تخیل نا ملایم یا بحسب قوای حیوانی
ملایم بود و بحسب عقل نا ملایم و در عقل باعتبار
ملایم بود و باعتبار نا ملایم و بر جمله چون این
اختلاف حاصل شود بحسب هر ادراکی که آنرا
ملایم شمرد او را داعیه بجانب او شود و بحسب هر ادراک
که نا ملایم شمرد صارفی ازان پدید آید پس اگر داعی
خالص انصوارف بود یا داعی را بر صوارف
ترجیح باشد نفس بیک جهت عازم شود بر طلب
ان مدرک یا بحرکت نزدیک او یا بجذب او بجذبش
و ما آن عزم جازم را درین موضع ارادت میخوانیم
و اگر صوارف را ترجیح باشد نفس بیک جهت عازم
شود بر جذب ازان یا بنفی ان یا بهرب ازان و ما ان عزم
جازم را کراهیت میخوانیم و اگر دواعی و صوارف
متکافی افتند نفس در تحیر و تردد بماند و بتخیل و تفکر

فصل

داعی بدان حادث شود

طلب ترجیح جانب سعادتی کند و آن تخیل و تفکر باهم حرکت
ارادی نفسانی باشد و تمکن در تعلق بقدرت و ارادت
مانند این افعال که بحث از آن میکنیم و حرکت او در طلب
ترجیح این معنی است که او را اختیار میخوانند و نفس را
بان جهت مختار و بر جمله سبب حرکت باقی باشد
تا بعد از استعمال راس و تدبیر او را عزم جزم ساخ
شود ما از آن ناامید کرد و یا مهر دیگر او را از آن
باز دارد و بر جمله گاه که ارادت بغیر عزم جزم
حاصل آید قوتهاس که محرک الات بدنی باشند
بحسب آن ارادت بر فور یا در وقتی که مصلحت
شمرد تحریک بدن کنند در طلب مطلوب یا آن فعل
کرده شود ما از آن عاجز کرد و اگر ارادت حاصل
نشود یا کراهیت حاصل شود از آن توقف
یا تحریکی ضد تحریک اول صادر شود پس معلوم است
که افعال و حرکات ارادی بحسب ارادت اعنی دواعی
خالص از صوارف صادر میشود و دواعی و صوارف

از قوتهای شوقی که شهوت و غضب از آن قبیل است
حادث میشود و باعانت تفکر یا تخیل خالص و جازم
میگردد و قوتهای شوقی از اصناف ادراکات
منبعث میگردد پس مرجع افعال اختیاری
دو چیز است یکی ادراک و دیگری تخیل یا تفکر
و وجود ادراک و تخیل یا تفکر بحسب فطرت باشد
و حفظش ببتدبیر صایب چنانکه در قدرت
گفته آمد و استعمالش بحسب ارادت اما در حیوان
ادراک حسی و خیالی و وهمی و تخیل او که مبادی
این افعالند باشد که بحسب تجارب و ریاضات
و عادات که اتفاق افتد یا بران مجبور باشند
تند پس باید معتقد حدوث آن افعال یا اغراض
معتقد رعایت آن و معظم افعال ارادی
حیوان تابع دواعی شوقی و غضبی باشد و تخیلاتی
که تابع آن افتد و اما در انسان بحکم آنکه جوهر
او در فطرت مجبول بر تعقل و استکمال است

ادراکات

اعانت

اگر قوت نطقی او تهذیب نیافته باشد یا از جهال تعلم
مغایه فاسده و اکتساب رذایل ملکات به کرده حال
او جاری مجرای حال دیگر حیوانات باشد بل ازان بحیاتغ
پس تر بسبب اطاعت قوت نطقی او قوتهای
حیوانی را وحدوث شیخت در وبحسب آن
و اگر تهذیب یافته باشد سعظم افعال او تابع دو علم
عقل بود و سودی بنظام مصالح معاش و معاد
شخصی و نوع او بروجهی که شریعت و حکمت
اقتضا کند و تهذیب بیشتر اول باستماع اوامر
و نواهی آلهی و وعد و وعید و ترغیب و ترهیب
انبیا و اولیا و حکما باشد و بعد ازان باکتساب
فضایل و تعلیم علوم و تفکر در معقولات تا
ملکاتی و عاداتی که مقتضی سعادت عقد و جرات
نفسانی و جسمانی باشد از و حاصل کند و ازینجا
اگر تامل ما زیاده کنیم معلوم کرد دکه مبدا اول
ادراکات او حواس ظاهراست که بجهت او
آفریده اند و بعد ازان تصرف دران بحواس

باطن

باطن چه هرگاه که سخن حق و دعوت اهل حق شنود
و انرا ادراک کند او را شوقی بفضایل حادث گردد
و بحسب ان شوق ارادتی جازم باعث بر طلب
کمال حادث گردد پس بحرکت اختیاری فکر طلب
کمال کند و بهر طلبی را متعقب ادراکی و بهر ادراکی
منتج شوقی و بهر شوقی باعث بر ارادتی و بهر ارادتی
مبدا حرکتی و طلبی دیگر میشود تا برسد بحدی که تقدیر
کرده باشند و بحسب فضیلتی که او را حاصل آید
دیگر اصناف حرکات و افعال ارادتی از و صادر
میشود **فصل نهم** در انچه حاصل این مباحث است
ازین غط و حل بعضی شبه مذکوره ازین بحثها معلوم
شد که مردم را قوتهائی است اصلی که در و آفریده اند
و بعضی ازان بی ارادت و اختیار او مبادی بعضی
افعال او ست و بعضی مبادی قوتهای دیگر هم
ازان او مانند ادراک که مبدا شهوات و غضب
و دیگر قوتهای شوقی است تا ازامیزش قوتهای
اصلی و حادث او را قدرتی حاصل میشود که با وجود

فصل نهم

هر دو صدور افعال ارادی از وی واجب باشد و با عدم
هر دو با یکی ممتنع و قدرت و ارادت او اسباب
افعال ارادی او بنده همچنانکه ناظمه سبب منظم اول
همچنانکه اشی سبب احراقست و قدرت و ارادت
مستند به یکی اسباب و جمله با کثرت و اختلاف
در سلسله احتیاج مستند بسبب اول که واجب
حقیقی و واجب الوجود لذاته و مسبب
الاسبابست پس گویم مراد ما از آنکه مردم مختار
آنست که قادر است بر آنکه بعضی افعال از وی
بحسب ارادت او وجهد او صادر شود و ظاهر
شد که فائده تکلیف و امر و نهی و مدح و ذم
و ثواب و عقاب آنست که او را شوقی انگیخته
شود بطلب کمال که آن شوق مبدا ارادت
او باشد و آن ارادت باعث او بر طلب و جهد
و سعی کردن در آن و دانسته آمد که وجود او
و قوی و افعال ارادی و غیر ارادی او در سلسله
معلولات واجب الوجود تعالی اسمه مرتب

ومنظم

ومنظم است و بسبب قوتهای او افعال او بتقدیر
الهی و مشیت او بر انجمله که تضاد قدرا و اقتضا
کرده است پس اگر کسی سبب آنچه صدور فعل
ارادی انسان از قدرت و اختیار او بر سبیل
وجوبست او را مجبور خوانند و سلب اختیار
کند از و یا بسبب آنکه این افعال در سلسله معلولات
مستند است بعلت اولی که گوید فعل خدای تعالی
بعد از وضوح معنی در عبارت مضایقتی نیست
اما اگر گوید این افعال تابع قدرت و ارادت
انسانیست و فعل خداست بی واسطه اسباب
و تکلیف و امر و نهی و جهد و سعی مردم را در آن
تاثیری نیست حاشا و کلا این اعتقاد مخالف
حق است و با وجود غیر مطابق و آنچه بعضی
گویند چون خدای تعالی پیش از خلق مردم دانست
که مردم چه خواهند کرد خلاف آن نتواند کرد
و این جبر باشد در جواب عبارت گوییم همچنانکه افعال
مردم پیش از خلق ایشان دانست باعتراف تد

وارادت

افعال خود پیش از آفرینش آن هم داناست پس
او را تعالی هم جبر لازم آید و هر چه جواب تست
در افعال او تعالی جواب ماست در افعال مردم
و آنچه تحقیق است در این موضع آنست که علم او
تعالی هر چند موجب فعل معین باشد اما چون موجب
فعلی باشد که سبب قریب آن فعل قدرت و
ارادت شخصی باشد منافی اختیار آن شخص نباشد
چنانکه بیانش در فصل ششم گفته آمد و آنچه گویند
در چه چه فایده اگر خدای تعالی کسی را چیزی تقدیر
کرده باشد اگر جهد نکند لامحاله باو نرسد و اگر
تقدیر نکرده باشد و او بسیار جهد کند باو نرسد
جواب این هم از آنچه گذشت معلوم شود که
آنچه خدای تعالی تقدیر چنان کرده باشد که بتوسط
جهد حاصل شود آنکس را که جهد نکند حاصل
نشود و جهد نا کردن او دلیل تقدیر نا کردن خدای تعالی
باشد چنانکه عدم الت تناسل در خلقت دلیل
باشد بر آنکه صاحبش را فرزند تقدیر نکرده اند چه عدم

سبب همچنانکه سبب عدم مسبب باشد دلیل عدم
سبب موجب آن مسبب نیز باشد اما آنکس را
که جهد کند واجب نباشد که هر چیز که بتوسط
جهد تقدیر کرده باشند باو رسد چه جهد تنها سبب
موجب نباشد بلکه با آن شرایط دیگر باید که حسن
توفیق عبادت از استجماع آن شرایط باشد
و سوء توفیق عبارت از فقدان بعضی از آن
و وجود سبب غیر موجب اقتضاء وجود مسبب
نکند اینست آنچه محرر این سواد را معلوم شده است
از مقتضای افکار اهل تحقیق و پوشیده نماند
بر کسانی که از نصوص انبیا و بزرگان دین و دولت
خبردار باشند که این سخن موافق اشارات ایشانست
و از همه ظاهرتر آنست که در خبر آمده است
که از پیغمبر صلعم پرسیدند که أفنی فی امر فرغ
منه ام فی امر مستانف فقال علیه السلام
فی امر فرغ منه و فی امر مستانف و آنچه گفته است
علیه السلام که جف القلم بما هو کائن قیل له

فهیم العقل قال علیه السلام اعملوا فکل میسر لما
خلق له و آنچه در شرح قدر فرموده که هر چه هست
و می باشد از قدر است بعبارتی که دران موضع
مثبت است سائل پرسیده است که مرا چنین
و چنین کرده ام فرموده است لا جبر و لا
تفویض و لکن امر بین امرین و آنچه در سخن
بعضی امده است که مفروغ و مستانف یا عام است
و با هم مفروغ و محقق العباره و بر جمله شاید
این باب بسیار است و این موضع نه جای ایراد
است چه اساس این مختصر بر ایراد معقول
و قیاس بر مانی نهاده آمد نه بر تتبع منقول
و اقناعات خطابی و لا شک کسانی که آنچه درین
مختصر تقریب داده آمد فهم کنند چون باشارتی
ازان اشارات بر سند ازانجا خود باز شناسند
و الله الموفق و المعین

ادراکه اخلاق

اختیار را بمعنی بر باری تعالی و تقدس شاید یا
نشاید ذات باری تعالی هر چند منزه است

ازان

ازان صفات که خلق او را بآن وصف می کنند
چنانکه فرموده است عز من قائل سبحان ربک
رب العزة عما یصفون اما خلق نزل غایت
چند خود در بندگی آن میدانند که بر و ثنا
گویند باچه ازا اوصاف اشراف شمرند مانند
الهیت و کبریا و عظمت و از مقابلین بین باشرف
هر دو طرف مانند علم و قدرت و سمع و بصر
و امثال آن غرض انکه درین موضع چون از
اختیار و بجز طرف اشراف اختیار را شناسند
او را تعالی مختار دانند اما باید که این معنی مقرر
باشد که صدور فعل از و تعالی از اختیار و جبر
بمعنی مذکور دریں رساله منزه باشد چه اختیار
انجا صورت بندد که کثرتی باشد مانند فاعل
و قدرت و علم و ارادت و این جمله متغایر
بحقیقت اند از جهة انکه فعل از فاعل مختار بحسب
ذات او صادر نشود والا تابع ذات او بوده
باشد نه تابع ارادتی و نسبت قدرت با فعل

اشرف اوصاف را

وحدتش یکسان بود وارادت متعلق بفعل باشد
نه بعدمش و فعل بهر دو طرف حاصل بود وانرا
در فعل تاثیری نبود الا انکه ارادت ازو باشد
شود واین همه اقتضا تغایر این جمله کند وذاتی
که مبدا کثرت باشد در واحدیت محال باشد یا بکه
زیادت ازان باشد چه رسد واین صفات اورا
بوجهی باشند که اقتضاء تعدد تکثر نکند پس اختیار
بروجه مفهوم در مردم ازان ذات منتفی باشد
وچون اختیار نباشد جبر که مخصوص باشد
بکسی که اورا اختیاری وفعلی توان کرد و فعلش
نه باختیار او باشد هم نتواند بود وهمچنین فعل
بحسب طبع وبحسب قوتی دیگر نیز ذات نتواند
بود پس از اقسام مذکوره لایقتران باشد که
انجا فاعل بذات گویند وبس وبر اجمال دانند که
هرچه معقول ومفهوم وموهوم ومخیل
ومحسوس خلق باشد ازو تعالی مسلوب باشد

واوزان

واوزان منزه واین تنزه هم منزه از ابلغ
الکلام الی الله فاسکوا ثم بحمد الله وحسن توفیقه
فی غره الشهر شوال من سنه الذنب العاصی میر اسمعیل
۱۰۶۲

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

سپاس بی قیاس باریخدایرا که بسبب انکه هیچ عاقلی
قدرت اطلاع بر حقیقت او نیست وهیچ دانشی را
وسع احاطت بکنه معرفت او نه مر عبارت که در
نعت او ایراد کنند و هر بیان که در وصف او
بر زبان رانند اگر شوقی باشد از شایبه شبهه
مرا در قصور نیاید واگر عرشوقی بود از غایله
تعطیل مبرا در توهم نیفتد واز نخبت پیشوای
اصفیا و مقتدای اولیا خاتم انبیا محمد مصطفی ص
گفت لا احصی ثنا علیک انت کما اثنیت علی
نفسک وفوق ما یقول القائلون وهزاران درود
وصلوات وافر بی وتحیات بروح مقدس او
وارواح پاکان دودمان وگزیدگان ویاران
او وبا دجق الحق محرر این رسالت ومقرر این
مقالت را بعد از تحریر کتابی که موسوم است باخلاق

ناصری و مشتمل است بر بیان اخلاق کریمه و سیاسات
مرضیه بر طریق حکما اندیشه بود که مختصری در بیان
سیر اولیا و روش اهل بینش بر قاعده سالکان
طریقت ولی لبان حقیقت منبر بر قواعد نقلی
وعقلی و منبر از دقایق نظری وعملی که بمنزلت
لب ان صناعت وخلاصه ان فن باشد مرتب
گرداند اشتغال بان هم از سبب کثرت شواغل
بر اندازه وموانع بی فایده میسر نمی شد واخراج
انچه در ضمیر بود از قوت بفعل دست نمی داد
تا درین وقت که اشارت نافذ خداوند صاحب
اعظم نظام و دستور عالم والی السیف والقلم
قدوة اکابر العرب والعجم شمس الحق والدین
بهاء الاسلام والمسلمین ملک الوزراء فی العالمین
صاحب دیوان الممالک مفخر الاشراف والاعیان
مظهر العدل والاحسان افضل واکمل جهان ملجا
وملاذ ایران محمد بن الصاحب السعید بهاء الدین محمد

الجوینی اعزالله انصاره وضاعف اقتداره باتمام ان
اندیشه نفاذ یافت هرنوعی که دست داد و وقت
وحال اقتضا کرد با وجود عوایق و وفور علایق
انچه خاطر بابراد ان مساعدت نمود و موانع
در تقریر آن مسامحت کرد از جهة انتیاد امر
بزرگوار و امتثال فرمان مطاع او مشتمل بر شرح
ان حقایق و ذکر ان وقایع درین مختصر
وضع کرد و در هر باب ایتی از تنزیل مجید که لا
یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه که باستشهاد
وارد بود ایراد کرد و اگر اشاره بمقصود مصرح
نیافت برانچه بدان نزدیک بود اقتصار کرد
وانرا اوصاف الاشراف نام نهاد و اگر نسبیده نظر
اشراف آید مطلوب حاصل والاحون همتیه
معذرت بعین رضا یافته است مکارم اخلاق
ومحاسن شیم ذات شریف او این مفوات را
بذیل مغفرت پوشیده گرداناد بسجاه محمد
درعالم مجازی او را برتبت سروری و فرمان دهی

مخصوص

مخصوص گردانیده است در عالم حقیقی نیز برافت
یزدانی و دولت جاودانی موید و موصوف
گرداناد به اللطیف المجیب انه ارحم بحتی وذکر انچه
این مختصر مشتمل بران خواهد بود شبهه نیست
که هرکس در خود و احوال خود نگرد بخویشتن را
بغیر خویش محتاج داند و محتاج بغیر ناقص باشد
بخود و چون از نقصان خود خبردار شود در
باطن او شوقی بکمال که باعث او باشد بر طلب
کمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب
کمال و اهل طریقت این حرکت را سلوک خوانند
وکسی را که با این حرکت رغبت کند کشش خیزد لازم
حال او شود اول بدایت حرکت و انچه ازان
چاره نباشد تا حرکت میسر شود بمعرفت زاد
و راحله در حرکات ظاهر دوم ازالت عوایق
و قطع موانع که او را از حرکت و سلوک باز دارند
و احوال سالک دران حال چهارم حالهای که در
اثنای سیر و سلوک از مبدا حرکت تا وصول

باز دارند سیم کشف آن از مبدا حرکت تا وصول سالک در اثنای سیر و سلوک

بمقصد برو گذرد پنجم حالهای که بعد از سلوک اهل
وصول را سانح شود ششم نهایت حرکت و عدم
انقطاع سلوک که ایرا در این موضع فنا در
توحید خوانند و هر یکی از این معانی مشتمل بود
بر چند امر الا نهایت حرکت که در آن تعدد
نبود و ما این شش معنی را در شش باب ایراد کنیم
هر بابی مشتمل بر شش فصل الا باب آخر که ایرا قابلیت
تکثر نبود و باید دانست که همچنانکه در حرکت
حصول هر جزوی مسبوق باشد بجزوی دیگر و
مستعقب جزوی دیگر الا جزو آخر هر حالی از این
احوال واسطه باشد میان فقدان سابق و مفارقت
لاحق تا در حال فقدان سابق آن حال مطلوب
باشد و در حال مفارقت لاحق مهروب عنه
شود پس حصول هر حالتی را بقیاس با آنچه پیش
از آن باشد کمالی بود و مقام بدان حال
در وقتی که توجه بحالی بعد از آن باشد نقصانی
و باین موجب گفته اند حسنات الابرار سیئات

المقربین

المقربین و این معنی در فصول این مختصر روشن گردد
وچون این مقدمه روشن شد شروع در ابواب
و فصول این مختصر کرده آید بتوفیق الله و عونه
اول در مبدا حرکت و آنچه از آن چاره نباشد
تا حرکت میسر شود و این شش چیز است و ما در هر یکی
فصلی ایراد کنیم **فصل اول** در ایمان **فصل دوم**
در ثبات **فصل سیم** در نیت **فصل چهارم** در صدق
فصل پنجم در امانت **فصل ششم** در اخلاص
فصل اول در ایمان قال الله تعالی ان الذین
امنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن
و هم مهتدون ایمان در لغت تصدیق باشد
یعنی باور داشتن و در عرف اهل تحقیق تصدیقی
خاص باشد وان تصدیق بود بآنچه علم قطعی حاصل
آن بود که پیغمبر علیه السلام فرموده است و موفقت
پیغمبر علیه السلام بشناخت باشد از معرفت کردگاری قادر
عالمی مدرک سمیع بصیر مریدی متکلم که پیغامهای را

فرستاده است وقران بمحمد مصطفی علیه السلام
فرستاده واحکام فرایض وسنن وحلال وحرام
بروجهی کهمامت رابران اجماع باشد بیان فرموده
پس ایمان مشتمل براین امور باشد واین قدر
قابل زیادت ونقصان نباشد چه اگر کمتر
ازین باشد ایمان نباشد واگر زیادت
ازاین باشد آن زیادت کمال ایمان بود
ومقارن ایمان ونشان باورداشتن
ان باشد که انچه دانستی وگفتی وکردنی تا
بداند وبگوید وبکند وانچه ازان احتراز
فرموده باشند احتراز کند واین جمله از
باب عمل صالح باشد وقابل زیادت ونقصان
ولازم تصدیق مذکور باشد واز نیجهت
ذکر ایمان باذکر عمل صالح فرموده اند درهمه
مواضع الذین امنوا وعملوا الصالحات
وبباید دانست که ایمان از امر اتبیت ازهمه کمتر

بزرانست یا ایها الذین امنوا امنوا عبارت
ازانست وقالت الاعراب امنا قل لن
ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان
فی قلوبهم اشارت بهمانست وبالای ان
ایمان بتقلید است وان تصدیق جازم
باشد بانچه تصدیق باید کرد امازوالش ممکن
بود چون تصدیق جازم حاصل باشد مرا اینه
ان تصدیق مستلزم عمل صالح باشد انما
المؤمنون الذین امنوا بالله ورسوله
ثم لم یرتابوا وازان بهتر ایمان لغیب است
یومنون بالغیب وان مقارن بصارتی
باشد در باطن مقتضی بثبوت تصدیق
ایمانی کانه من وراء الحجاب واز نیجهت
مقران لغیب باشد وازان کاملتر ایمان انهاست
که در حق ایشان فرموده است انما المؤمنون
الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت

علیهم آیاته زادتهم ایمانا تا انجا که
اولئک هم المؤمنون حقا و این مرتبه
ایمان بکمالست و متصل باشد با ایمان یقین
که شرح آن بعد از این گفته اید و آن منتهای
مراتب ایمان باشد و آنچه در سلوک کمتر از آن
نشاید ایمان بتقلیدست و ایمان بغیب چه
ایمان بزبان نه تنها بحقیقت نه ایمان باشد
و ما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم
مشرکون اشارت بآنست و هرگاه که اعتقاد
جزم حاصل باشد بانکار کامل مطلق تغیر افزایدکار
هست با سکون نفس سلوک ممکن باشد و حصول
آن بعنایت الهی باشد و با سلوک سعی حاصل
شود و در این معنی گفته اند شرط در وشکی
نیست که در میانی هست باعشق نقیضیست
که جانانی هست احوال جهان چه دم بدم میگردد
شک نیست در آنکه حال گردانی هست بنگر همه

انکار و پنهان وجود تا بوکه رسد بگوهر کان
وجود هر جا نور ریزند بجا نیست توهم اندیشه
بکن تا چه بود جان وجود **فصل دوم در ثبات**
قال الله سبحانه و تعالی یثبت الله الذین
امنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا
و فی الاخرة ثبات حالتیست که تا با ایمان
مقارن نشود طمانینت نفس کی طلب کمال کند و
طمانینت بآن میسر نگردد چه هر کس که در مقصد خویش
متزلزل باشد طالب کمال نتواند بود و ایمان
و ثبات ایمان عبارت از حصول جزم است
بانکه کاملی و کاملی هست و تا این جزم نباشد
طلب کمال صورت نبندد و عزم طلب کمال
و ثبات عزم تا حاصل نشود سلوک ممکن
نباشد و صاحب عزم بی ثبات کالذی
استهوته الشیاطین فی الارض حیران
باشد دل متحیر را خود عزم نباشد چه تا یکجهت

معین نشود سیر و سلوک از و واقع نشود و اگر حرکتی
کند اضطرابی و تردد بی حاصل باشد که از فایده
و ثمره بی باشد و علت ثبات بصیرت باطن باشد بحقیقت
معتقد خویش و وجدان لذت اصابت و ملکه شدن
ان حالت باطن را بر وجهی که زوال نپذیرد و این
سبب صدور اعمال صالحه از اصحاب ان ثبات دائم
ضروری باشد **فصل سیم** در نیت قال الله سبحانه
وتعالی قل ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی
لله رب العالمین نیت را معنی قصد است و قصد
واسطه است میان علم و عمل چه اولی تاند انند که
کاری کودنی است دانستنی ثابت قصد آن کار
نکند و تا قصد نکند ان کار از وی حاصل نشود و
سیر و سلوک قصد است و در سیر و سلوک باید
که قصد مقصدی معین باشد و چون مقصد حصول
کمال باشد از کامل مطلق پس نیت باید که مشتمل
باشد بر طلب قربت بحق تعالی که اوست کامل مطلق
و چون چنین باشد نیت تنها از عمل تنها بهتر باشد فنیه

الموس خیر من عمله ونیت بمثابت جان و عمل
بمثابت تن والاعمال بالنیات یعنی زنده کی تن
بجانست ولکل امرئ ما نوی فمن کانت هجرته
الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت
هجرته الی دنیا یصیبها او امراة ینکحها فهجرته
الی ما هاجر الیه و عمل خیر که مقارن نیت مقرون
بطلب قربت باشد بهر انیه مقتضی حصول کمالی باشد
بحسب آن قال الله تعالی لا خیر فی کثیر من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بین الناس ومن یفعل ذلک ابتغاء مرضاة الله
فسوف نؤتیه اجرا عظیما در ظلمت حیرت
اگر گرفتار شوی خواهی که ز موت جهل بیدار شوی
در صدق طلب نجات زیرا که بصدق شایسته فیض
نور انواری شوی گر روشنی دل از تو بگسسته شود
تاریکی حیرت بتو پیوسته شود بر هاند از ان تیرگیت
راه روی کاکنس که ره راست شود رسته شود

فصل چهارم در صدق قال الله تعالی یا ایها الذین

امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین صدق
ولفت راست گفتن و راست کردن وعده باشد
و دراین موضع مراد از صدق راستی است هم در
گفتن و هم در کردن و هم در نیت و عزم و هم در وفا
بانچه زبان داده باشد و وعده کرده و هم در تمامی
حالها که او را پیش ایید و صدیق کسی بود که در وی همه
اوصاف راستی ملکه بود و البته خلاف از وی نیاید و هیچ
باب از وی نتوان یافت نه بعین و نه باثر و علما
گفته اند که هر کسی که چنین باشد خدا او را نیز راست
گوید و راست اید رجال صدقوا ما عاهدوا
الله علیه درشان ایشان آمده است و صدیقان را
با پیغامبران و شهیدان در یک سلک آورده اند
اولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین
والصدیقین والشهداء و پیغامبران بزرگ را مانند
ابرهیم و ادریس بصدیقی وصف کرده اند انه
کان صدیقا نبیا و دیگران را گفته و جعلنا لهم
لسان صدق علیا و چون راه راست نزدیکترین

راهی

فصل اول در راست گفتن و راست کردن و وفا بعهد

۲۹۲۱۶۳

راهی باشد بمقصد وصول بمقصد از کسی که بر طریق
مستقیم سلوک کند امیدوارتر باشد تا تو هوس
خدای از شهوتی در سر و جان نباشد روزی بهی
و رزانکه به بندگی فرو داری سر رندیشه این و آن بگلی بر سی
گر عزم سلوک راه حق خواهی کرد در هر حالی که هست با او
می کرد یکلحظه از و مباش در دل غافل می خوان
بدل و زبانش یار قت و درد فصل پنجم در انابت
قال الله تعالی وانیبوا الی ربکم واسلموا له انابت
باز خدای گشتن و بروا قبال کردن بود و آن بر
چهار است یکی بباطن که همیشه متوجه بجانب خدای
باشد و در افکار و عزائم در طلب قربت او بودن
و جز او بقلب نسلم و دیگر بقول که در عموم اوقات منیب بود
بذکر او و ذکر نعم او و کسانی که بکثرت او نزدیکتر
باشند مشغول باشد و سیانید کر الا تمتی ینیب
سیوم باعمال ظاهر که همیشه بر طاعات و عبادات
مقرون بنیت قربت مواظبت می غاید مانند
صلوات فرایض و نوافل و وقوف بمواقف

بزرگان دین و بذل صدقات و احسان با خلق خدا
برسانیدن اسباب نفع بایشان و باز داشتن
موجبات ضرر از ایشان و راستی نگاه داشتن در
معاملات و انصاف از خود و اهل خود بدادن
و بر جمله التزام احکام شرع تقربا الی الله و طلبا
لمرضاته فانه قال و ازلفت الجنة للمتقین غیر
بعید هذا ما توعدون لکل اواب حفیظ من
خشی الرحمن بالغیب و جاء بقلب منیب ادخلوها
بسلام ذلک یوم الخلود لهم ما یشاءون ولدینا
مزید گر تو نکنی رها بدل با اخلاص کی باشدت
از بندگی دیو خلاص ور دیو خلاص تا نیابی نشوی
شایسته بندگی یک بنده خاص گر طالب راه حق شوی
ره پیداست اور است بود با تو تو گر باشی راست
و انگه که باخلاص و درون صافی اور ایابی بدانکه
او نیز راست فصل ششم در اخلاص قال الله تعالی
و ما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین
پارسی اخلاص و بشره کردن باشد یعنی پاک کردن

چیزی

چیزی از هر چه غیر او باشد و با او در آمیخته باشد
و اینجا باخلاص آن بخواهد که در آنچه گوید و کند
طلب قربت را بجای تقرب خاص و خالص بسوی او کند
و هیچ غرضی دیگر نیاورد و نه آفتی بدان در نیامیزد
الا آنکه الدین الخالص و مقابل اخلاص آن بود که
غرضی دیگر بدان غرض در آمیزد مانند حب جاه و مال
و طلب نیک نامی یا طمع ثواب آخرت یا از جهت نجات
و رستگاری از عذاب دوزخ و این همه از باب
شرک باشد و شرک دو نوع بود جلی و خفی شرک
جلی بت پرستی باشد باقی همه شرک خفی باشد و دبیب الشرک
فی امتی اخفی من دبیب النملة السوداء علی الصخرة
الصماء فی اللیلة الظلماء و طالب کمال را شرک چنان
تباه تر می کند باشد از سلوک فمن کان یرجوا لقاء ربه
فلیعمل عملا صالحا و لا یشرک بعبادة ربه احدا
و چون شرک خفی مرتفع شود سلوک و وصول
بآسانی دست دهد من اخلص لله اربعین صباحا
ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و بالله العصمة

باب دوم در ازالت عوایق و قطع موانع راه
مشتمل بر شش فصل است فصل اول در توبت
فصل دوم در زهد فصل سیم در فقر فصل چهارم
در ریاضت فصل پنجم در محاسبت و مراقبت
فصل ششم در تقوی فصل اول در توبت قال
الله تعالی وتوبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون
لعلکم تفلحون معنی توبه رجوع از گناه باشد و اول
بباید دانست که گناه چه باشد و اول بباید که داند که
افعال بندگان پنج قسم باشد اول فعلی که باید کرد و نشاید
کرد که نکنند دوم فعلی که نباید کرد و شاید که کنند سیوم
فعلی که کردن آن از ناکردن بهتر بود چهارم فعلی که
ناکردن آن از کردن بهتر بود پنجم فعلی که ناکردن و
کردن آن یکسان بود و گناه ناکردن فعلی باشد
که از قسم اول باشد و کردن فعلی که از قسم دوم بود و
ازان همه عاقلان را توبه واجب باشد و اینجا بافعال
نه افعال جوارح تنها میخواهیم بل جمله افکار و اقوال
و افعال میخواهیم که تابع قدرت و ارادت هر عاقلی

باشد

باشد و اما ناکردن فعلی که از قسم سیوم باشد و کردن فعلی
که از قسم چهارم باشد ترک اولی باشد و از معصومان
ترک اولی ناپسندیده باشد و توبه ایشان از ترک
اولی باشد و اهل سلوک را التفات بغیر حق تعالی که
مقصد ایشان است گناه باشد و ایشان را ازان توبه
باید کرد پس توبه سه نوع باشد توبه عام همه بندگان را
و توبه خاص معصومان را و توبه اخص اهل سلوک را
و توبه عصاة امت از قسم اول بود و توبه آدم ع
و دیگر انبیا از قسم دوم بود و توبه پیغامبر ما آنجا که گفت
انه لیغان علی قلبی و انی لاستغفر الله فی الیوم
سبعین مرة از قسم سیوم اما توبه عام سه وقوف بود
بر دو شرط شرط اول علم باقسام افعال و انکه کدام
فعل رساننده بکمال بود و کمال بحسب اشخاص متفاوت بود
بعضی را نجات از عذاب بود بعضی را حصول ثواب
و بعضی را رضای افریدگار تعالی و قربت او و کدام
فعل رسنده نقصان و ان هم بازا کمال متفاوت
بود یا استحقاق عقاب باشد یا حرمان از ثواب یا سخط

افریه کار و بعد از و که لغت او عبارت از انست
و شرط دوم وقوف بر غایه حصول کمال و رضا
او تعالا و بر خلل حصول نقصان و سخط او تعالا پس
هر طاعتی که این هر دو شرط او را حاصل باشد البته کناه
نکنند و اگر کرده باشد اثر ابتوبه تدارک کند و توبه
مشتمل بر سه چیز باشد بقیاس بازمان ماضی و دیکر
بقیاس بازمان حاضر و سیوم بقیاس بازمان مستقبل
اما انچه بقیاس بازمان ماضی باشد بدو قسم شود یکی
پشیمانی بران کناه که در ماضی از و صادر شده باشد
و تاسف بران تاسفی هر چه تمامتر و این قسم
مستلزم آن دو قسم دیکر باشد و بدین سبب کفته اند
الندم توبة و قسم دوم تلافی انچه واقع شده باشد
در زمان ماضی و ان بقیاس با کسی باشد یکی
بقیاس با خدای تعا که نافرمانی او کرده باشد و دوم
بقیاس با نفس او که نفس خود را در معرض نقصان
و سخط خدای تعا اورده است سیوم بقیاس
با غیری که مضرتی قولی یا فعلی بدو رسانیده

باشد

باشد و تا ان غیر را با حق خود نرساند تدارک صورت
نبندد و رسیدن او با حق او در قبول با عتبار
بود یا با نقیاد مکافات را و بر جمله با نچه مقتضای
رضای او باشد و در نقل بر تدحق او یا عوض حق
او باشد با او یا با کسی که قایم مقام او باشد و با نقیاد
مکافات را از و یا از کسی که از قبل او بود و تحمل
عذابی که بران کناه معین کرده باشد و اکران غیر
مقبول باشد تحصیل رضای اولیای او هم شرط
باشد و تحصیل رضای او محال بود و یکی چون
دیکر شرایط توبه حاصل باشد امیدوار باشد که در
اخرت خدای تعا جانب او مرعی کرداند برحمة واسعة
خویش و اما حق نفس او با نقیاد فرمان و تحمل عقو
دنیاوی یا دینی که واجب باشد تلافی باید کرد
و اما جانب الهی بتضرع و زاری و خضوع با حضرت
او سعادت و ریاضت بعد از حصول رضای
مجنی علیه و ادای حق نفس خود امید باشد که
مرعی شود و اما انچه توبه بران مشتمل باشد بقیاس

بازنمال حاصل دو چیز بود یکی ترک کنایی که در حال مباشر
آن گناه باشد قربة الی الله تعالی و دوم ایمن گرداند
کسی که آن گناه بدو متعدی بوده باشد و تلافی نقصانی
که راجع بایشان کسی بوده باشد و اما آنچه بقیاس بازمان
مستقبل باشد هم دو چیز باشد یکی عزم جزم کردن
بر آنکه بآن گناه معاودت نکند و اگر مثل او را
بکشند یا بسوزند نه باختیار و نه با جبار راضی نشود
بدانکه دیگر مثل آن گناه کند دوم عزم بر ثبات
دوران باب و باشد که عازم بر خود ایمن نباشد
بوثیقهٔ اندری یا کفارتی یا نوعی دیگر از موانع
عود بآن گناه عزم را بر خود ثابت گرداند و
عادام که متردد باشد یا در نیت او عود را امکان
مجال باشد آن سمت حاصل نباشد و باید که در این
جمله تقرب بخدای عز کند و از جهت امتثال فرمان
او تا در آن جماعت داخل شود که التائب من
الذنب کمن لا ذنب له این جمله شرایط توبه عامست
از معاصی و در حق این جماعت فرموده یا ایها

الذین

الذین امنوا توبوا الی الله توبة نصوحا
عسی ربکم ان یکفر عنکم سیئاتکم و نیز فرموده است
انما التوبة علی الذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون
من قریب فاولئک یتوب الله علیهم و اما توبهٔ
خاص که ترک اولی باشد شرایط آن از این معنی
که یاد کرده شد معلوم میشود و دران باب فرموده است
لقد تاب الله علی النبی و المهاجرین و الانصار الذین
اتبعوه فی ساعة العسرة و اما توبهٔ اخص از دو
چیز بود یکی از التفات سالک بغیر مطلوب و باین
گفته اند الیمین و الشمال مضلة و دوم از عود
بامر تبه که از آن مرتبه ترقی کرده باشد یا التفات
با آن مرتبه بروجه رضا با قامت دران مرتبه
با خود نفسی اقامت در مرتبه که از آن مرتبه
ترقی باید کرد چه این جمله اینها را گناه باشد
و باین سبب گفته اند حسنات الابرار سیئات
المقربین و اینها را از آن گناه بتوبه و استغفار
و ترک اصرار و ندامت بر فوات گذشته تفرغ

بحضرت ازیدکا و ۳ مک باید کرد من اخلص
فالله یتوبه ان الله یحب التوابین ویحب
المتطهرین از هرچه نه از بهر تو کردم توبه و ورنی
تو غمی خورم ازان غم توبه وان نیز که بعد ازین
برای تو کنم کو بهتر ازان توان ازان هم توبه
پس غم که بهر زه خوردم افسوس افسوس
و زکرده خود ملرزیدم افسوس افسوس ای کاشکی
نکرده بودمی در همه عمر یکباری انچه کردم
افسوس افسوس فصل دوم در زهد قال الله
ولا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحیوة الدنیا لنفتنهم فیه ورزق
ربک خیر وابقی زهد ضد رغبتست و زاهد
کسی باشد که او را بانچه تعلق بدنیا دارد و مانند
ماکل و مشرب و مسکن و مشتهیات و ملذات
دیگر و مال و جاه و ذکر خیر و قرب ملوک و
نفاذ امر و حصول هر مطلوب که بمرک از و جدا
تواند شد رغبت نبود نه از سر عجز یا از راه

جهل

جهل بان و نه از جهت غرض بایشان بل غرض که راجع باو
باشد و هر کس که موصوف باشد باین صفت زاهد
باشد بر وجه مذکور و اما زاهد حقیقی کسی بود که
بزهد مذکور طلب نجات از عقوبت دوزخ و ثواب
بهشت هم ندارد بلکه صرف نفس ازان جهة که
برشحه دوم بعد از انکه فواید و تبعات هر یک دانسته
باشد او را ملکه باشد و مشوب نباشد باطمعی یا امیدی
یا غرضی از اغراض نه در دنیا و نه در اخرت و
ملکه کردانیدن این صفت نفس را بنزد جر باشد
از طلب مشتهیات و ریاضت دادن باموری شاق
تا ترک غرض در وی راسخ شود و در حکایات
زکا داده اند که شخصی سی سال سر کوشنده ی
بجنه و پالوده فروخت که از هیچکدام بهیچ وقت
جاشنی نگرفت از و سبب این ریاضت پرسیدند
گفت روزی نفس من از روی این دو طعام
کرد او را بمباشرت اتخاذ این دو طعام باحدم
وصول باآن از و غالشی دادم تا دیگر میل بهیچ

مشتهی نفس و شهوتی کسی در دنیا زهد اختیار کند جهت
طمع بهشت یا ثوابی در آخرت مثل کسی باشد که از وقت
بهمت روزه تناول طعام نکند تا وقت افطار حاضر
تا در ضیافتی موقع بسیار تواند خورد و یا کسی
که در تجارت متاعی بدهد و متاعی بستاند که بران
سود کند و در سلوک راه حقیقت منفعت زهد
رفع شواغل باشد تا سالک بچیزی مشغول
نشود و از وصول بمقصد باز نماند از زهد اگر
مدد دهی ایاز را عمر تا ض کنی ترک دنیا جایز از
ترک دنیا نه بهر دنیا زیرا که نزدیک خردمند
نخوانند ایراز آنرا که غرض از زهد بهبود خود است
یا طاعت عقبا زیرا که مقصود خود است کوری
بخود کور نه بحجاب از آنکه او هست بتحقیق
که معبود خود است فصل سیوم در فقر قال
الله تعالی لیس علی الضعفاء ولا علی المرضی ولا
علی الذین لا یجدون ما ینفقون حرج فقیر
کسی را گویند که حاشی نباشد یا اگر باشد کمتر

از کفاف

از کفاف او باشد و در بی موضع کسی را گویند که
رغبت مال و مقتنیات دنیاوی ندارد و اگر
در دست او آید بجا فظت آن اهتمام نکند
از زمانه یا از عجز یا از ضجرت یا از غفلت
یا بسبب طمع مانند حصول مشتهیات یا بسبب جاه
و ذکر خیر و اشاعت سخاوت و یا از جهت خوف
از عقاب دوزخ یا طلب ثواب آخرت بل از
جهت قلت التفات که لازم اقبال بر سلوک
راه حقیقت و اشتغال بمراقبت جانب الهی
باشد تا غیر حق بد حجاب او نشود بحقیقت این
فقیر شعبه باشد از زهد قال النبی صلعم الا اخبرکم
بملوک اهل الجنة قالوا بلی قال کل ضعیف
مستضعف اغبر اشعث ذی طمرین لا یؤبه
لو اقسم علی الله لابره وچون گفتند اگر خواهی
بطلبی ملکه پیرا ز زر تو بدهیم گفت لا بل اجوع
یوما فاسئلک واشبع یوما فاشکرک شعر
درویشی هیچ کم و پیشی مدان زیک موی تو دور

تصرف خویش مدان وانرا که برد بوی بدنیا و دین
در دوزخ و یا بهشت درویش مدان کز درویشی
نکمی تصرف در هیچ نه شادی کن هیچ و نه هم غم
خور هیچ مخسند مدان باشی که در ملک خدا
در دینی و اخوت نباشی بر هیچ **فصل چهارم**
در ریاضت قال الله تعالی واما من خاف مقام
ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی
المأوی ریاضت رام کردن ستور باشد بمنع او
از انچه بان قصد کند از حرکات غیر مطلوب و ملکه
گردانیدن او را طاعت صاحب خویش در انچه
او را بران دارد از مطالب خویش و درین موضع
مراد از ریاضت هم منع نفس حیوانی بود از
انقیاد و مطاوعت قوت شهوی و غضبی و
بدان دو قوت تعلق دارد و منع نفس ناطقه
از متابعت قوت حیوانی و از رذایل اخلاق
و اعمال مانند حرص بر جمع مال و اقتناء جاه
و توابع آن از حیلت و مکر و خدیعه و غلبه و نصب

وحقد وحسد وجور وفجور وانهماک در شهوات و غیران
ازان حادث شود و ملکه گردانیدن نفس انسانی را
طاعت عقل عملی بر وجهی که رساننده او باشد
بکمالی که او را ممکن باشد و نفسی را که متابعت قوای
شهوانی کند بهیمی خوانند و آنرا که متابعت غضبی
سبعی و انرا که رذایل اخلاق ملکه کند شیطانی
و در تنزیل ایی جمله را نفس امارة خوانده است
یعنی امارة بالسوء اگر رذایل در وی ثابت باشند
اما اگر ثابت نباشند یا وقتی میل بشر کند و وقتی
بخیر و چون میل بخیر کند از میل بشر پشیمان شود
و خویشتن را ملامت کند بدان نفس لوامه
خوانند است و نفسی را که منقاد عقلی باشد و طلب خیر
او را ملکه شده نفس مطمئنه و غرض ازین ریاضت
سه چیز است یکی رفع موانع از وصول بحق
و از شواغل ظاهر و باطنت و دوم مطیع
گردانیدن نفس انسانی حیوانی عقل عملی را که
باعث باشد بر طلب و سیوم ملکه گردانیدن نفس

ان نی را اثبات بر انچه معد او باشد قبول فیض
حق تعالی تا بکمالی که او را ممکن باشد برسد

فصل پنجم در محاسبت و مراقبت

قال الله تعا ان تبدوا
ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله محاسبت
با کسی حساب کردن و مراعبت کسی را نگاه داشتن
بود و درین موضع مراد از محاسبت آنست که طا
عات و معاصی را با خود حساب کند تا کدام بیشتر است
اگر طاعت بیشتر باشد باز بیند تا قدر فضل طاعات
او بر معاصی با نعمتهای که خدای تعا در حق او کرده است
چه نسبت دارد اول وجود او و چندین حکمتها در
آفرینش اعضای او که علماء الشرح چندین کتب
در شرح ان قدر که فهم ایشان بان رسیده است ساخته اند
یا انکه از انچه هست از دریای قطره فهم نکرده اند
و چندین فایدتها که در قوتهای نباتی و حیوانی
که در وجود است پیدا کرده است و چندین
دقایق صنع که در نفس او که مدرک علوم معقولات

بذات و مدرک محسوسات و مدبر قوی و اعضا بالات
ایجاد کرده است و روزی او که از ابتدای فطرت
تقدیر کرده است و اسباب پرورش او از
علویات و سفلیات ساخته پس فضل طاعات او
بر معاصی با این نعمتها و دیگر نعمتها که بر تنتوان
شمرد چنانکه فرموده است و ان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها معوانه می کند بر تقصیر خود
و در می احوال واقف شود و اما اگر طاعات
و معصیات او متساوی باشد بداند که باز ماند
این نعمت بهیچ بنده کی قیام نکرده است و تقصیر
خویش واضح تر یابد و اگر معاصی راجح باشد خود
ویل له ثم ویل له پس هر گاه که طالب کمال این حساب
با خود کرده باشد از و جز طاعات در وجود نیاید
و خویشتن را با انکه جز طاعات نکند مقصر داند
و از پنجهت فرموده اند حاسبوا انفسکم قبل
ان تحاسبوا و اگر حساب خود نکند و در معصیت

تماون بماند بوقت انکه وان کان مثقال حبة من
خردل اتینا بها وکفی بنا حاسبین
حساب او کند و در عذاب ابد خسران عظیم
افتد وحینئذ لا یؤخذ منه عدل ولا یقبل
منه شفاعة اعاذنا الله من ذلک واما فرا
السنت که همیشه ظاهر و باطن خود نگاه میدارد
تا از وی چیزی در وجود نیاید که حسابی را که
کرده باشد باطل گرداند یعنی ملاحظت احوال
خود دایم میکند تا بر معصیتی اقدام ننماید نه
در آشکارا و نه در نهان و شاغلی او را
از سلوک راه حق باز ندارد نه قوی و نه ضعیف
واین معنی همیشه پیش خاطر خود میدارد و اعلموا
ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه تا الکا
که بمرتبه وصول بمطلوب برسد فصل ششم
در تقوی قال الله تعا ان اکرمکم عند الله
اتقکم تقوی پرهیز باشد از معاصی از بیم

خشم خدای تعالی و دور راز و همچنانکه بیمار را
که طالب صحت باشد از تناول انچه دران مضرت
باشد و اقدام بر انچه مقتضی مزید بیمار
او باشد پرهیز باید کرد تا علاج او دست دهد
و درمان بیمار او منجح اید ناقصانی را که
طالب کمال باشند از هر چه منافی کمال بود
یا مانع از حصول کمال یا شاغل از سیر و سلوک
در طریق طلب پرهیز باید کرد تا انچه مقتضی
سلوک باشد یا معاون در سلوک مفید و موثر
باشد ومن یتق الله یجعل له مخرجا
ویرزقه من حیث لا یحتسب و بحقیقت
تقوی مرکب از سه جزء است یکی خوف و دیگر حاشی
از معاصی و سیوم طلب قربت و شرح هر یکی
از سه درین مختصر بجای خود بیان کرده آید و در
تنزیل و احادیث ذکر تقوی و ثنا بر متقیان
بیشتر ازان امده است که درین مختصر ایراد

توان کرد و غایت همه غایات محبت باری
تعالی باشد بلی من اوفی بعهده و اتقی
فان الله یحب المتقین **باب سیوم**
در سیر و سلوک در طلب کمال و احوال سالک
و این مشتمل بر شش فصل است **فصل اول**
در خلوت **فصل دوم** در فکر **فصل سیم**
در خوف **فصل چهارم** در رجا **فصل پنجم**
در صبر **فصل ششم** در شکر **فصل اول**
در خلوت قال الله تعالی و ذر الذین اتخذوا
دینهم لعبا و لهوا و غرتهم الحیوة الدنیا
در علوم حقیقی مقرر شده است که هر ذات
که مستعد قبول فیض الهی باشد با وجود
استعداد و عدم موانع از حصول آن فیض
محروم نتواند بود و طالب فیض فیض از کسی
ممکن باشد که او را دو چیز معلوم باشد یکی
آنکه وجود آن فیض متعین چیست و دیگر داند
دیگر آنکه داند که وجود آن فیض در هر ذات که باشد

مقتضی کمال آن ذات بود و این هر دو علم معاون
استعداد قبول آن فیض باشد در همه احوال و چون
این مقدمه معلوم شد و تقریر داده آمد گوییم که طالب
کمال را بعد از حصول استعداد ازالت موانع واجب
باشد و معظم موانع شواغل مجازی باشد که نفس را
بالتفات ماسوی الله مشغول دارند و از اقبال
کلی بر وصول بمقصد حقیقی باز دارند و شواغل
حواسی ظاهره و باطنه باشند یا دیگر قوای حیوانی
یا افکار مجازی اما حواس ظاهره شاغل باشند بدین
صورتها که بیننده را بشاهدت آن رغبت افتد
و شنیدن صوتهای مناسب و همچنین در بویها
و طعمها و ملموسات و اما حواس باطنه شاغل باشند
بتخیل صورتها و حالتها که خاطر بدان ملتفت باشد
یا بتوهم مجتی و منفعتی یا تعظیم مسرتی یا تحقیر مضرتی
یا انتقامی یا عدم نظامی یا بتذکر زمانی گذشته یا بتفکر
در اموری که طالب حصول آن در آن امور باشد
مانند جاه و اما قوای حیوانی شاغل بسبب

حزنی یا خوفی یا غضبی یا شهوتی یا حیای یا خجلتی یا غیرتی
یا انتظار لذیذی یا امید قهر عدوی یا حذر از مولمی
باشد و اما افکار فجزی شاغل بفکر در امری غیر مهم
یا علمی غیر نافع باشد و بر جمله هر چه باشتغال بدان از
مطلوب محجوب شود و خلوت عبارت است از
ازالت این جمله موانع پس صاحب خلوت باید که
موضعی اختیار کند انجا از محسوسات ظاهر و باطن
شاغلی نباشد و قوای حیوانی را مرتاض گرداند
تا او را بجذب انچه ملایم ان قوی باشد و دفع انچه
غیر ملایم بود تحریک نکند و از افکار مجازی بکلی اعراض
کند و ان فکرتی بود که غایات ان راجع یا مصالح
معاشی فانی باشد و اما مصالح معاد اموری که غایات
ان حصول لذات باقی باشد نفس طالب او بعد از
زوال مانع ظاهر و خالی کردن باطن از اشغال عما
سوی الله باید که بهمگی همت و جوامع نیت اقبال کند
بر ترصد سوانح غیبی و ترقب واردات حقیقی که
انرا تفکر خوانند وان در فصلی مفرد ایراد شود

وان انست

وان انیست **فصل دوم** در تفکر قال الله تعالی ولم
یتفکروا فی انفسهم ما خلق الله السموات والارض
وما بینهما الا بالحق هر چند در معنی تفکر وجوه بسیار
گفته اند خلاصه همه وجوه آنست که تفکر سیر باطن
انسانی است از مبادی بمقاصد و نظر بدین معنی
گفته اند در اصطلاح علما و هیچکس از مرتبه نقصان اصطلاح ر
بمرتبه کمال نتواند رسید الا بسیری و باین سبب اول
واجبات تفکر و نظرات و در ترتیب بحث در تفکر
زیادت از انست که بر توان شمرد ان فی ذلک
لایة لقوم یتفکرون و در حدیث آمده است
که تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة و باید دانست
که مبادی سیر که آنجا آغاز حرکت باید کرد آفاق
و انفس است و سیر استدلالست از ایات هر دو
یعنی از حکمتهای که در هر ذره از ذرات هر یکی ازین
دو کون یافته شود بر عظمت و کمال مبدع هر دو
تا بمشاهدهٔ نور ابداع او در هر ذره گردد شود

سنریهم ایاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین
لهم انه الحق وبعد از استشهاد از حضرت جلال
او بر هر چه جز اوست از مبدعات او لم یکف
بربک انه علی کل شی شهید تا در هر ذره از
ذرات تجلی ظهور او مکشوف گردد اما ایات
آفاق از معرفت موجودانی که سوی الله باشد
چنانکه هست وحکمت در وجود هر یکی بقدر
استطاعت انسانی حاصل شود مانند علم هیئات
افلاک وکواکب وحرکات واوضاع هر یک و
مقادیر اجرام وابعاد وتأثیرات آن وهیئت
عالم سفلی وترکیب مرکبات معدنی ونباتی وحیوانی
ومعرفت قوی نفوس سماوی وارضی ومبادی هر یک
وآنچه از ایشان ودر ایشان واقع باشد از مناسبات
ومخالفات وخواص ومشاکلات وآنچه بدین جمله
تعلق دارد واز علوم اعداد ومقادیر ولواحق
آن واما ایات انفس از معرفت ابدان وانفس باشد

وترتیب عناصر وتفاعل
ایشان بحسب صور
وکیفیات وحصول
امزجه حو م و

وان معلوم

وآن معلوم باشد بعلم تشریح اعضاء مفرده از عظام
وعضلات واعصاب وعروق منافع هر یک
ومرکبه چون اعضاء رئیسه وخادمه والات هر یک
وجوارح ومعرفت قوی وافعال هر یک واحوال
مانند صحت ومرض ومعرفت نفوس وکیفیت
ارتباط مر ابدان وافعال وانفعالات هر دو را از
یکدیگر واسباب نقصان وکمال در هر یکی ومتعلق
سعادت وشقاوت عاجل واجل وآنچه بدان
تعلق دارد این جمله مبادی سیراست که تفکر عبارت
از آنست واما مقاصد وان منتهای سیر باشد
در آخر این فصول وابواب معلوم شود وان
وصول باشد بنهایت مراتب فصل سیم در خوف
وحزن قال الله تعالی وخافونی ان کنتم مؤمنین
علی کفته الله الخ ان علم مخافات والخوف معالم
یات پس حزن عبارت باشد از تالم باطن بسبب
وقوع مکروهی که دفع آن متعذر باشد یا فوات
فرصتی مأمول مرغوب عنه که تلافی آن متعذر باشد

ازیشان ر

یا فوات فرصتی یا امری مرغوب عنه که تلافی آن متعذر
باشد و خوف عبارت باشد از تألم باطن بسبب
توقع مکروهی که اسباب حصول آن ممکن الوقوع
باشد یا توقع فوات مرغوبی که تلافی آن متعذر بود
پس اگر اسباب حصول معلوم الوقوع باشد یا مظنون
بظنی غالب آنرا انتظار مکروه نیز خوانند و تألم
زیادت باشد و اگر تعذر وقوع اسباب معلوم
باشد و تألم حاصل آنرا اخوفی خوانند که سبب آن
مایخولیا باشد و حزن و خوف در باب سلوک
از فایدتی خالی نباشد چه حزن اگر بسبب ارتکاب
معاصی باشد یا بسبب فوات مدت گذشته در غفلت
از عبادت یا در ترک سیر در طریق کمال مقتضی
تصمیم عزم توبه باشد و خوف اگر بسبب ارتکاب
گناه و نقصان و نارسیدن بدرجه ابرار باشد
موجب جهد خود در اکتساب خیرات و
مبادرت در سلوک طریق کمال باشد ذلک
یخوف الله به عباده و کسی که در این مقام

و ترتیب عناصر و تفاعل
ایشان بحسب صور
و کیفیات و حصول
امزجه حو و و

ازخوف

از خوف و حزن خالی باشد از اهل قوت بود و فعل
للقاسیة قلوبهم لذکر الله اولئک فی ضلال
مبین و هر امری که در این مقام بسبب زوال این خوف
باشد مقتضی هلاک بود انما یخشی الله من عباده العلماء
مکر الله الا القوم الخاسرون و اما اهل کمال
از این خوف و حزن مبرا باشند الا ان اولیاء الله
لا خوف علیهم و لا یحزنون و هر چند بحسب لغة
خوف و خشیت یک معنی است در عرف این
طایفه میان این هر دو فرقست خشیت بعلمی خاص است
انما یخشی الله من عباده العلماء بهشت بدین
خاص است ذلک لمن خشی ربه و خوف از این
منتفی است لا خوف علیهم پس خشیت مستعار
باشد که بسبب شعور عظمت و هیبت حق عز و علا
و وقوف بر نقصان خود از ادای حق بندگی او
با تخیل ترک ادب در عبودیت یا اخلال بطاعت
لازم آید پس خشیت خوفی خاص باشد و یخشون ربهم
و یخافون سوء العذاب دلیل است بران در هیبت

از ایشان ر

خشیت نزدیکست هدی و رحمة للذین هم لربهم
یرهبون و سالک چون بدرجه رضا رسد خوف او
باس مبدل شود او لیلت لهم الامن و هم مهتدون
چه او را از هیچ مکروهی کراهیت و نه بهیچ مطلوبی رغبت
بود و این امن بسبب کمال بود همانچه امن مذکور
از سبب نقصان بود و صاحب این امن از خشیت
خالی نباشد تا انکه بنظر وحدت متجلی شود و
انگاه هم از خشیت اثری باقی ماند چه خشیت از
لوازم تکثر بود **فصل چهارم** در رجا قال الله تعالی
ان الذین امنوا و الذین هاجروا و جاهدوا فی
سبیل الله اولئک یرجون رحمة الله هرگاه
مطلوب متوقع باشد که در زمان استقبال حاصل
خواهد شد و طالب راضی باشد بحصول اسباب
ان مطلوب فرحی که از تصور حصول اینچنین با توقع
حصول در باطن او حادث شود رجا خوانند و
اگر داند و متیقن باشد که اسباب ساخته است و متوقع
واجب الوقوع است در استقبال انرا انتظار مطلوب

خوانند و بهر اینه فرح در ان صورت زیادت باشد
و اگر ساختگی اسباب حصول معلوم مظنون باشد
انرا تمنی و اگر تعذر حصول اسباب معلوم باشد
و توقع حصول باقی ان رجا از باب غرور و
حماقت باشد و خوف و رجا متقابلانند و در
سلوک رجا مشتمل بر فواید بسیار باشد مانند
خوف چه رجا باعث باشد بر ترقی در درجات
کمال و بر سرعت سیر در طریق و حصول مطلوب
یرجون تجارة لن تبور لیوفیهم اجورهم
و یزیدهم من فضله و نیز رجا مقتضی حسن ظن
باشد بمغفرت و عفو باری تعالی و ثقت برحمت او
اولئک یرجون رحمة الله و در حصول مطلوب
او بموجب آن توقع فرموده است انا عند ظن
عبدی و عدم رجا در این مقام یاس و قنوط باشد
انه لا ییاس من روح الله الا القوم الکافرون
و ابلیس بسبب یاس هدف لعنت ابدی شده است
لا تقنطوا من رحمة الله اما چون سالک بمرتبت

معرفت رسد رجای او منتفی شود بسبب انکه داند
که هرچه بایسته است ساخته اند و انچه نساخته
بنایسته است و باین تصور رجا باقی اگر باقی باشد
غالبا جاهل باشد قاصی انچه در بایست و نبایست
یا با شکایت از مسبب الاسباب جهت عرفان از مطلق
و از فصل گذشته دانی فصل معلوم شود که مادام
که سالک در سلوک باشد از خوف و رجا خالی نباشد
یدعون ربهم خوفا و طمعا چه استماع ایات
وعده وعید و نفوس دلایل نقصان کمال و توقع
وقوع هریکی بدل از دیگری یک و تصور انکه انتها
سلوک یا وصول باشد بمقصد بالا وصول و دوام
رجا مقارن خوف لازم اید و ترجیح یکطرف
بر دیگری ممکن نباشد لو وزن خوف
المؤمن و رجاؤه لاعتدلا چه اگر رجا را
ترجیح دهد امن نه بجا که لازم اید امنوا مکر الله
و اگر خوف را ترجیح دهد یاس موجب هلاک
لازم اید انه لا ییاس من روح الله الا القوم

الکافرون

الکافرون فصل پنجم در صبر قال الله تعالی واصبروا
ان الله مع الصابرین صبر در لغت حبس نفس است
از جزع بر فوت وقوع مکروه و آن فی نفسه باطنی باشد
از اضطراب و باز داشتن زبان از شکایت و
نگاه داشتن اعضا از حرکات غیر معتاد و صبر
نوع باشد اول صبر عوام و آن حبس نفس باشد بر سبیل
تجلد و اظهار ثبات در تحمل تا ظاهر حال او نزد یک
عاقلان و عموم مردم مرض باشد یعلمون ظاهرا
من الحیوة الدنیا و هم عن الاخرة هم غافلون
دوم صبر زهاد و اهل تقوی و ارباب علم از
جهت توقع ثواب اوفر آیة انما یوفی الصابرون
اجرهم بغیر حساب و سیم صبر عارفان چه بعضی
از شئون الله اذیا بنده مکروه از جهت تصور
انکه معبود جل ذکره ایشان را بان مکروه از دکر
بندگان خاص گردانیده است و تبازکی ملحوظ
نظر او شده اند و بشر الذین اذا اصابتهم مصیبة
قالوا انا لله و انا الیه راجعون اولئک علیهم

صلوات من ربهم و رحمة در آثار آورده اند که
جابر عبد الله انصاری که یکی از کبار صحابه بود در
اواخر عمر بضعف و پیری و بصر مبتلا شده بود چون
علی بن الحسین ع المعروف بالباقر بعیادت او رفت
او را از حال او سئوال کرد گفت در حالتی ام
که پیری از جوانی و بیماری از تن درستی و مرگ
از زندگانی دوستر دارم محمد گفت مزیاری چنانم
که اگر مرا پیر دارد پیری دوستر دارم و اگر جوان
دارد جوانی و اگر تن درست تن درستی و اگر
مرگ دهد مرگ و اگر زندگانی زندگانی جابر
چون این سخن بشنید بر روی محمد بوسه داد و گفت
صدق رسول الله که مرا گفت که تو یکی را از فرزندان
من بینی هم نام من و هو یبقر العلم بقرا کما ینبقر
الثوب الارض و از این سبب باقر علوم اولین و
آخرین خوانند و از موقف این مراتب معلوم شود
که جابر در مرتبه صبر بوده است و محمد در مرتبه
اهل رضا و بعد ازین شرح رضا داده اید ان شاء الله

و نیز در کشف الغمة و وسیلة و انوار
محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنهم
نسخه ۲ السطر ۳ من ق

نصل

فصل ششم در شکر قال الله سبحانه و بشنوی الشاکرین
شکر در لغت ثنا است بر منعم بازاء نعمتهای او و چون
منعم نعمتها بل جمله نعمتها از حق تعالی است پس مهمترین
چیزی مشغول بودن بشکر او تعالی باشد و قیام
شکر به چیز لازم آید یکی معرفت نعمت منعم که
افاق و انفس مشتمل بر آنست و دوم ثنا و دعائی بوصول
آن نعمتها باو و سیوم جهد نمودن در تحصیل رضای
منعم بقدر امکان و بر استطاعت و آن محبت او باشد
در باطن و ثنا و تعظیم او بر وجهی که با ولایق باشد
در قول و جهد نمودن در قیام بآنچه بقیاس با منعم
باین قیاس لازم باید نمود از مکافات با خدمت با طاعت
یا اعتراف بعجز قال الله تعالی لئن شکرتم لازیدنکم
و فی الخبر الایمان نصفان نصف الصبر و نصف
شکر چه سالک بهیچ حالی از حالات امری بملایم
شکر باید گزارد و بر غیر ملایم صبر باید کرد و
ما همچنانکه بازاء صبر جزع است بازاء شکر کفران
و کفر نعمتی از کفر است ولیکن کفرتم ان

خدای نشاید و از اینجا معلوم شود که درجهٔ شکر از
درجهٔ صبر عالیتر است و چون شکر نتوان کرد الا
بدل و زبان و اعضای دیگر که هر سه نعمت اوست
و قدرت بر استعمال هر یکی از آن نعمتها نعمتی دیگر
و توفیق یافتن بر استعمال هر یکی نعمتی دیگر پس
اگر خواهد که بر هر نعمتی شکری گزارد بر نعمتها هم
شکری دیگر باید کرد و همچنین بر گذاردن آن شکر
همچنان باشد که در اول و انتهای هیچ نباشد و اعتراف
بعجز از شکر آخر مراتب شکر باشد چنانکه اعتراف
بعجز از ثنا بزرگترین ثنائی است و باین سبب گفته اند
لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک
و فوق ما یقوله القائلون و بر دیک اهل تسلیم
شکر منتفی شود چه شکر مشتمل است بر قیام بحقوق
و مکافات منعم و آنکس که در مقام بندگی محلی
باشد که خود را هیچ محلی نبیند چگونه در مقابل
کسی تواند آمدن که همه او باشد پس نهایت
شکر آنجا باشد که خود را و وجودی را اندر منعم را

وجودی باب چهارم در ذکر احوالی که متعارف
سلوک حادث شود تا آنگاه که وصول بمقصد باشد
و این مشتمل بر شش فصل است فصل اول
در ارادت فصل دوم در شوق فصل سوم
در محبت فصل چهارم در معرفت فصل پنجم
در یقین فصل ششم در سکوت فصل اول
در ارادت قال الله تعالی واصبر نفسک مع الذین
یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه
پارسی ارادت خواستن است و آن مشروط
بسه چیز باشد شعور بمراد و شعور بطریق ارادت
بکمالی که مراد را حاصل باشد و غیبت مراد پس
اگر مراد از قبیل اموری باشد که مرید را تحصیل آن
ممکن باشد چون ارادت با قدرت منضم شود هر
دو موجب حصول مراد شوند و اگر از قبیل اموری
باشد که حاصل و موجود باشد اما حاضر نباشد هر دو
متقضی حصول بمراد شوند پس اگر در وصول توقفی
افتد ارادت متقضی حالی شود در مرید که آنرا شوق

خوانند وشوق پیش از وصول باشد واگر وصول
بتدریج باشد چون از وصول اثری حاصل شود
انرا محبت خوانند ومحبت را مراتب بود ومنتهی
آخر بوقت تمامی وصول وانتهاء سلوک باشد
اما ارادت مقارن سلوک باشد وبوجهی واعتباری
متقدم سلوک باشد وطلب کمالی نوعی از ارادت بود
وچون ارادت منقطع شود بسبب وصول یا علم
یا امتناع وصول سلوک نیز منقطع شود واین
ارادت که مقارن سلوک باشد باهل نقصان
خاص بود واما اهل کمال را ارادت عین
مراد بود ودر احادیث آمده است که در بهشت
درختی است که انرا طوبی خوانند هر کسی را که آرزوی
بود مراد وی با ارزوه معا ازان درخت
بوی رسانند بی هیچ تاخیری وانتظاری ونیز
گفته اند بعضی را طاعتی که در دنیا کرده ثواب
در آخرت بدهند وبعضی را عین عمل ایشان عین
ثواب ایشان باشد واین سخنی موکد است که بعضی را

ارادت عینی مراد باشد وکسی که در سلوک بدرجهٔ رضا
رسد اورا ارادت منتفی شود که یکی از بزرگان که
طالب این مرتبه بوده است گفته است لو قیل لی
ما تریدا قول واریدان لا اریدا فصل دوم
در شوق قال الله تعالا ولیعلم الذین اوتوا العلم
انه الحق من ربک فیؤمنوا به فتخبت له قلوبهم
شوق یا فتن لذت محبتی باشد که لازم فوت ارادت
بود امیخته با الم مفارقت ودر حال سلوک بعد از
اشتداد ارادت شوق ضروری باشد وباید که پیش
از سلوک خود شعور بکمال مطلوب حاصل شود
وقدرت سیر باان منعدم نباشد وچیز عبارت
نقصان نپذیرد شوق حاصل شود وسالک
چندانکه در سلوک ترقی بیشتر کند شوق او بیشتر
شود وصبر کمتر تا انکه بمطلوب برسد بعد ازان
لذت نیل کمال حاصل شود از شایبهٔ الم وشوق
منتفی گردد وارباب طریقت باشد که مشاهدهٔ
محبوب را شوق خوانند واین بان اعتبار باشد

که طالب اتحاد باشد و با آن مرتبه هنوز نارسیده

فصل سیوم در محبت قال الله تعالی

ومن الناس من یتخذ من دون الله
انداد ایحبونهم کحب الله والذین
امنوا اشد حبا لله محبت ابتهاج باشد
بحصول کمالی تا تخیل حصول کمالی مظنون
یا متحقق که مشعور به باشد و بوجهی دیگر محبت میل نفس
باشد بدانچه در شعور بدان لذتی یا کمالی مقارن
شعور باشد و چون لذت ادراک ملایم است یعنی
نیل کمالی پس محبت از لذت یا تخیل لذتی خالی نباشد
و محبت قابل شدت و ضعف است و اول مراتب
او ارادت چه ارادت پی محبت نباشد و بعد از آن
آنچه مقارن شوق باشد و با وصول تمام که ارادت
و شوق منتفی شود و محبت غالب تر بود و دوام
که از مغایرت طالب و مطلوب بیشتر باقی باشد
محبت ثابت بود و عشق محبت مفرط باشد و باشد
که طالب و مطلوب متحد باشند و باعتبار متغایر

وچون

وچون این اعتبار زایل شود محبت منتفی گردد
پس اخر نهایت محبت عشق اتحاد باشد و حکما گفته
اند محبت فطری بود یا کسبی و محبت فطری در رحمه کاینات
موجود باشد چه در فلک محبت مقتضی حرکت اوست
و در عنصر که طالب مکان طبیعی میکند محبت مکان طبیعی
در ان مرکوز است همچنین محبت دیگر احوال طبیعی از
وضع و مقدار و فعل و انفعال و در مرکبات چنانکه
در مقناطیس آهن را و در نبات زیادت انچه
در مرکبات باشد بسبب انکه بر طریق نمو و اغتذا
و تحصیل بذر و حفظ نوع متحرک باشد و در حیوان
زیادت بر انچه در نبات باشد مانند الف و انس
متکلمات و رغبت بمتزاوج و شفقت بر فرزند
و ابناء نوع اما محبت کسبی غالب در نوع انسان
باشد و سبب آن یکی از سه چیز بود اول لذت و آن
جسمانی باشد یا غیر جسمانی و غیر جسمانی دو امر باشد
یا حقیقی و دوم منفصلت و آن هم مجاز باشد

چنانکه منفعت دنیاوی که نفع ان بالعرض باشد
یا حقیقی که منفعت ان بالذات باشد و سیوم
مشاکلت جوهری یا عام باشد چنانکه میان
دو کس که هم خلق و هم طبع باشند و یا اخلاق و شمایل
و افعال یکدیگر متمیز شوند و یا خاص بود میان اهل
حق مانند محبت طالب کامل کامل مطلق را و باشد
که سبب محبت مرکب باشد از این اسباب مذکور
ترکیب تثالی یا ثلاثی و محبت مبنی بر معرفت نیز
باشد چنانکه عارف را بانکه لذت و منفعت
و خیر محض از کامل مطلق باو میرسد پس او را محبت
کامل مطلق حاصل اید بمبالغت تر از دیگر محبتها
و معنی والذین امنوا اشد حبا لله
اینجا روشن کردد و اهل ذوق گفته اند که رجا
و خشیت و شوق و انس و انبساط و توکل
و رضا و تسلیم جملة از لوازم محبت باشد چه محب
بالتصور رحمت محبوب اقتضاء رجا کند و بالتصور

مبین

مهیب او اقتضاء خشیت و باعدم وصول
اقتضاء شوق و بالاستقرار وصول اقتضاء
انس و بافراط انس اقتضاء انبساط و بالثقت
بعنایت اقتضاء توکل و باستحسان اثر
که از محبوب صادر شود اقتضاء رضا و بالتصور
قصور و عجز خود و کمال و احاطت و قدرت او
اقتضاء تسلیم و بر جمله محبت حقیقی حد بالتسلیم
دارد انکاه که حاکم مطلق محبوب را داند و محکوم
مطلق خود را و عشق حقیقی حد بالفنا دارد که همه
معشوق را بیند هیچ خود را و کل ماسوی الله را ترک
اهل این مرتبه حجاب باشد پس غایت سیر بانجا رسد
که از همه اعراض نمایند و بوجه با او کنند الیه یرجع
الامر کله

فصل چهارم در معرفت

قال الله سبحانه شهد الله انه لا اله
الا هو والملائکة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزیز الحکیم

پارسی معرفت شناخت باشد و اینجا مراد از معرفت
مرتبه بلندترین از مراتب خداشناسی است
و خداشناسی را مراتب بسیار است و مثل مراتب
معرفت چنانست که آتش را بعضی چنان شناسند
که شنیده باشند که موجودیست که هرچه باو رسد
ناچیز شود و اثر او در آنچه مجاور او باشد ظاهر گردد
و چندانکه از و بردارند هیچ نقصانی در و نیابد
و هرچه از و جدا شود برضد طبع او باشد
و آن موجود را آتش خوانند و در معرفت باری
تعالی کسانی را که این مثابت باشند مقلدان خوانند
مانند کسانی که سخن بزرگان بتصدیق کرده باشند
درین باب بی وقوف بر حجتی و بعضی که بمرتبه بالای
این جماعت باشند کسانی باشند که از آتش
دود بایشان رسد و دانند که این دود از
چیزی می آید پس حکم کنند بموجودی که دود از اوست
و در معرفت کسانی که باین مرتبه باشند اهل

نظر

نظر باشند که برهان قاطع دانند که صانعی هست بحسب آثار
قدرت او بر وجود او دلیل سازند و بالای این مرتبه
کسانی باشند که از حرارت آتش بحکم مجاورت اثر را احساس
کنند و بآن منتفع شوند و در معرفت کسانی که باین
مرتبه باشند مؤمنان بغیب یقینی باشند و صانع را
شناسند حضور را بحجاب و بالای این مرتبه کسانی باشند
که از آتش منافع بسیار یابند مانند خبز و طبخ و
انضاج و غیران و این جماعت بمثابت کسانی باشند
که در معرفت لذت معرفت دریافته باشند و بآن
متبهج شده و تا اینجا مراتب اهل دانش باشد و بالای
این مرتبه کسانی باشند که آتش را مشاهده کنند
و بتوسط نور آتش چشمهای ایشان مشاهده موجود را
کنند و این جماعت در معرفت بمثابت اهل
بینش باشند و ایشان را عارفان خوانند در معرفت
حقیقی ایشان را بود و کسانی را که در مراتب و کسانی
که در مراتب دیگر باشند بای این مرتبه هم از حساب
عارفان باشند و ایشان را اهل یقین خوانند و ذکر

بحق یقین بعد ازین اورده شود و ازیشان جائی باشند
که معرفت ایشان از باب معاینه باشد و ایشان را
اهل حضور خوانند و انس و انبساط بایشان خاص
باشد و نهایت معرفت اینجا باشد که عارف مستغرق شود
مانند کسی که با آتش سوخته و ناچیز شود **فصل پنجم**
در یقین قال الله تعالی و بالاخرة هم یوقنون و در حدیث
آمده است که من اقل ما اوتیتم الیقین من اوتی
حظه منه لم یبال ما انتقص من صلوته و صومه
یقین در عرف اعتقادی باشد جازم مطابق ثابت
که زوالش ممکن نباشد و ان بحقیقت مولف بود
از علم بمعلوم و از علم بانکه خلاف علم اول محال باشد
و یقین را مراتب است و در تنزیل علم الیقین و عین
الیقین و حق الیقین آمده است چنانکه گفته است
لترونها علم الیقین لترون الجحیم ثم لترونها
عین الیقین و در مثل آتش که در باب معرفت
گفته آمد و مشاهده هر چه در نظر اید بتوسط
نور آتش بمثابت علم الیقین است و معاینه جوم

آتش که مقتضی نور است هر چه قابل اضاءت باشد
بمثابت عین الیقین و تاثیر آتش و انچه باو رسد
تا هویت او محو کند و آتش صرف بمانند حق الیقین
و جحیم هر چند آتش محض است اما چون نهایت وصول
با و انتفاء هویت و اصل است رؤیت او از دور
و از نزدیک و دخول در و که انتفاء غیر اقتضا کند
باز ای این سه مرتبه نهاده است **فصل ششم**
در سکون قال الله سبحانه الذین امنوا و تطمئن قلوبهم
بذکر الله الا بذکر الله تطمئن القلوب سکون دو نوع
بود یکی از اهل نقصان و ان مقدم بر سلوک باشد
که صاحبش از مطلوب و محال بی خبر باشد و انرا غفلت
خوانند و دیگر بعد از سلوک که از خواص اهل کمال
باشد و بوقت وصول بمطلوب و انرا اطمینان
خوانند و اهل حالی که میان این دو سکون باشد
حرکت و سیر و سلوک خوانند و حرکت از لوازم
محبت باشد که قبل الوصول بود و سلوک از لوازم شوق
که مقارن وصول باشد و باین سبب گفته اند لو تحرکت

العارف هلك وازین مبالغت ترهم کنند اندران
اینست تو نطق العارف هلك و نوسک المحب
هلك اینست احوال سالک تا انگاه که واصل شود
والله اعلم باب پنجم در ذکر حالهای که اهل وصول را
عارض شود و آن مشتمل بر شش فصل است فصل
اول در توکل فصل دوم در رضا فصل سیوم
در تسلیم فصل چهارم در توحید فصل پنجم
در اتحاد فصل ششم در وحدت فصل اول
در توکل قال الله سبحانه فتوکلوا ان کنتم مؤمنین
توکل کار بکسی گذاشتن باشد و درین موضع
مراد از توکل نیده آنست که در کاری که ازو
صادر شود یا او را پیش آید چون او را یقین
باشد که خدای تعالی ازو داناتر است با او گذارد
تا چنانکه تقدیر اوست آن کار می سازد و تا آنچه
او تقدیر کند خرسند و راضی باشد و من یتوکل
علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره و خرسندی
او بآنچه خدا کند و سازد بآن حاصل آید که تامل کند

در حال

در حال گذشته خود که اول او را ای چیزها وجود آورد
و او را بپروراند و از اندرون و بیرون او کارها
که بدان توانست بود و از نقصان بکمال توانست
رسیدن بی التماس او و مصلحت دید او بساخت
تا بدان اندکه آنچه در مستقبل خواهد بود هم خواهد
ساخت و از تقدیر و ارادت او بیرون نخواهد بود
پس برو تعویض اعتماد کند و اضطراب در باقی نکند
و او را یقین حاصل شود که آنچه باید ساخت خدای
سازد اگر اضطراب کند و اگر نکند چه من انقطع
الی الله کفاه الله مؤنته و رزقه من حیث لا یحتسب
و توکل نه چنان بود که دست از همه کارها باز
دارد و گوید که با خدای گذاشتم بل چنان بود که
بعد ازان که او را یقین شده باشد که هرچه خواست
آن اخداست و بسیار چیزهاست که در عالم چون
واقع شود بحسب شروط و اسباب واقع میشود
چه قدرت و ارادت خدای عز و جل بچیزی که تعلق گیرد
دون چیزی لامحالة بسبب شرطی و سببی که مخصص

باشد باتا چیز تعلق گیرد خویشتن را و علم و قدرت
و ارادت خویشتن را هم از جملهٔ شروط و اسباب
شمرد که مخصص ایجاد بعضی امور باشند که آن امور را
نسبت بخود میدهد پس باید که در آن کار ما که
قدرت و ارادت او شرط و سبب وجود اوست
مجد تر باشد مانند کسی که بتوسط او کاری که مجد (؟)
و موجود و محبوب او خواهد قائم شود و چون
چنین باشد جبر و قدر متحد شده باشد که آن
کار را اگر نسبت باموجد دهد جبر در خیال آید و اگر
نسبت بشرط و سبب دهد قدر در خیال آید و چون
بنظر راست تصور کنند نه جبر مطلق باشد و نه قدر
و این کلام که گفته اند لا جبر و لا قدر و لکن امر بین
امرین معنی محقق شود پس خود را در افعالی که
با او دست متصرف داند تشبیهی که در آن بمنزلت
تصرف آلات باشد نه بمنزلت تصرف فاعل در آلات
و بحقیقت این دو اعتبار که یکی نسبت بفاعل است
و دیگر نسبت بآلت متحد شود و هم از فاعل باشد

ای انکه

ای انکه آلت ترک بتوسط خود کرده باشد و این بغایت
دقیق باشد و جز بریاضت قوه عاقله بآن مقام
نتوانند رسید و هر کس که بآن مرتبه رسید یقین
داند که معتقد رهمه موجودات یکی است که هر
امری را که حادث خواهد شد در وقتی خاص بشرطی
و آلتی و سببی خاص ایجاد میکند و تعجیل را در طلب
و تانی را در دفع مؤثر داند و وجود را هم از
جملهٔ شروط و اسباب داند تا از و دلبستگی بامور
تمام خلاص یابد مانند که در ترتیب آنچه بآن خاص
باشد از غیر مجد تر باشد و بحقیقت معنی الیس الله
بکاف عبده تصور کند و انکاد انکس از
جملهٔ متوکلان باشد و این آیت در حق او و امثال
او نزل فاذا عزمت فتوکل علی الله ان الله
یحب المتوکلین فصل دوم در رضا قال الله
لکیلا تاسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتکم
رضا خوشنودیست و آن ثمرهٔ محبت است و

ومقتضاء عدم انکار است چه در ظاهر وچه در باطن
وچه در دل وچه در قول وچه در عمل واهل ظاهر را
مطلوب آن باشد که خدای تعالی از ایشان راضی باشد
تا از خشم وعقاب ایمن شوند واهل حقیقت را
مطلوب آن باشد که از خدای تعالی راضی باشند وان چنان
بود که ایشان را بهیچ حال از احوال مختلف مانند
مرگ وزندگی وتعاون وفاوریخ وراحت وسعادت
وشقاوت وغنی وفقر مخالف طبع نباشد و
یکی بر دیگر ترجیح ننهند چه دانسته باشند که صدور
همه از باری تعالی است ومحبت او تعالی در طبایع
ایشان راسخ شده باشد پس جز ارادت ومراد
او هیچ مزیدی نطلبند وهرچه پیش ایشان آید بدان
راضی باشند یکی از بزرگان این مرتبه را باز
کفته اند که هفتاد سال عمر یافت که در مدت عمر
لم یقل لشئ کان لیته لم یکن ولا شئ لم یکن
لیته کان واز بزرگی پرسیدند که از رضا
در خود چه اثر یافته کفت که از مرتبه رضا بلوی

بمنزل رسیده است ومع ذلک اگر ذات مزبولی
سازند وخلایق اولین وآخرین را بدان پول
بکذرانند وبه بهشت رسانند ومرا تنها در دوزخ
کنند ابدا در دل مزنیابد که چرا خط مرا تنها اینست
بخلاف خطوط دیکران وهرکس که تا وی احوال
مختلف که باد کرد آمد در طبیعت او راسخ شود
مراد او بحقیقت آن باشد که واقع شود وازینجا
کفته اند هرکس که او را هرچه آید باید پس هرچه
او را باید آید وچون تحقیق کند رضای خدا
از بندکان انکاه حاصل شود که رضای بنده
از خدا حاصل شود رضی الله عنهم ورضوا
عنه پس مادام که کسی را اعتراض بر امری از
امور واقع کاینا ما کان در خاطر آید ما ممکن
باشد که در خاطر آید از مرتبه رضا بی نصیب باشد و
صاحب مرتبه رضا همیشه در آسایش باشد چه او را
بایست وبنایست نباشد بلی بایست وبنایست
او هم بایست باشد ورضوان من الله اکبر

دربان بهشت را رضوان خوانده اند وگفته اند
الرضا بالقضا باب الله الاعظم چه هرکس که برضا
رسید ببهشت رسید در هرچه نگاه کند نبود
رحمت الهی نگرد المؤمن ینظر بنور الله جل
باری تعالی را که موجود بهم موجود است اگر
بر امری از امور انکار باشد آن امر را وجود
وجود محال باشد وچون بر هیچ امر او را انکار
نباشد پس از همه راضی باشد نه بر هیچ غایت متاسف
شود و نه بهیچ حادث منزعج گردد ان ذلک لمن
عزم الامور فصل سیوم در تسلیم قال الله
فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما
شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت
ویسلموا تسلیما تسلیم باز سپردن باشد ودرین
موضع مراد از تسلیم انست که هرچه سالک
انرا بخود نسبتی کرده باشد انرا باخدای سپارد
وایی مرتبه بالای مرتبه توکل باشد چه در توکل

کاری

کاری باخدای سپارد بثابت آنست که او را وکیل میکند در
میکند پس تعلق خود را بآن کار باقی میداند و در
تسلیم قطع ان تعلق میکند باامری که از انجود تعلق
می شمرد بهم را تعلق باو دادند وایی مرتبه بالای
مرتبه رضا باشد چه در مرتبه رضا هرچه خدا کند
موافق طبع او باشد و دریی مرتبه طبع خود را موافق
ومخالف طبع وخود جمله باخدای سپرده باشد او را
طبعی نمانده باشد تا انرا مخالفی وموافق باشد لا
یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت از مرتبه رضا
باشد ویسلموا تسلیما از مرتبه بالای ان مرتبه
وچون محقق سالک بنظر تحقیق نگرد خود را
نه حد رضا داند ونه حد تسلیم چه در هر دو خود را
باوای حق تعالی مرتبه نهاده است تا او راضی باشد وحق
مرضی عنه واو مرضی باشد وحق قابل وایی اعتبارات
باتجاکه توحید باشد معنی شود فصل چهارم در توحید
قال الله سبحانه ولا تجعل مع الله الها اخر توحید یکی
گفتن ویکی کردن باشد وتوحید بمعنی اول شرط باشد

در ایمان که مبدأ معرفت بود بمعنی تصدیق بانکه خدای
یکیست انما الله الله واحد و بمعنی دوم کمال معرفت
باشد که بعد از ایقان حاصل شود و ان چنان باشد
که هرگاه که مؤمن را ایقان باشد که در وجود جز باری
تعالی و فیض او نیست و فیض او را وجود بانفراد
نیست پس نظر از کثرت بریده کند و همه یکی داند
و یکی بیند پس همه را با یکی کرده باشد در سر خود و
از مرتبه وحده لاشریک له فی الالهیه مرتبه رسیده
وحده لاشریک له فی الوجود و درین مرتبه ما سوی الله
حجاب او بود و نظر بغیر الله شرک مطلق شمرد و بزبان
حال گوید لی وجهت وجهی للذی فطر السموات
والارض حنیفا و ما انا من المشرکین

فصل پنجم در اتحاد قال الله تعالی ولا تدع
مع الله الها آخر لا اله الا هو توحید یکی کردن است
و اتحاد یکی شدن انجا و لا تجعل مع الله الها
آخر و اینجا و لا تدع مع الله الها آخر و در توحید
شائبه تکلف نیست که در اتحاد نیست پس هرگاه

که یکانگی مطلق در ضمیر راسخ شود تا بهیچ وجه بدوی
التفات ننماید باتحاد رسیده باشد و اتحاد نه انست
که جاعتی قاصر نظران توهم کنند که مراد از اتحاد یکی شدن
بنده با خدای تعالی باشد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا
بل انست که همه او بیند بی تکلف انگوید چون هر چه
جز اوست از روی است پس هم یکیست بل چنان که چون
بنور تجلی او تعالی بینا شود غیر او نبیند نشنود
و دیده و بینش بنا شد همه یکی شود و عارف حسین
منصور حلاج که گفته است بینی و بینک انی تنازعنی
فارفع بانک انانیتی من البین مستجاب شده است
انیت او از میان برخیزد تا تو اند گفت انا من
اهوی انا و درین مقام معلوم شود که انکس که گفت
انا الحق و انکس که گفت سبحانی ما اعظم شانی نه دعوی
الوهیت کردند بل دعوی نفی انیت خود کردند با اثبات
انیت غیر خود کرده اند و هو المطلع

فصل ششم در وحدت قال الله سبحانه لمن الملک الیوم
لله الواحد القهار وحدت یکانگی است

بفضلک

۲۲۵

خواستیم ایراد کنم و اینجا سخن منقطع شد والسلم
علی من اتبع الهدی

واین بالاست اتحاد است چه از اتحاد که بمعنی یکی شدن است
بوی کثرت اید و در وحدت ان نباشد و اتحاد سکون
و حرکت و فکر و ذکر و سیر و سلوک و طلب و طالب و مطلوب
و نقصان و کمال همه منعدم شود و ابلغ الکلام
الی الله فامسکوا **باب ششم در فنا** قال الله
سبحانه کل شیء هالک الا وجهه و در وحدت
سالک و سلوک و سیر و مقصد و طالب و مطلوب نباشد
کل شیء هالک الا وجهه و این سخن و بیان
هم نباشد زیرا که اثبات متقابلاند و دوئیت مبدا
کثرت است انجا نفی و اثبات نباشد و نفی نفی و اثبات
اثبات هم نباشد و این را فنا خوانند که معاد خلق
بافنا باشد همچنانکه مبدا از عدم بود کما بدأکم
تعودون معنی فنا احدیت باکثرت کل من علیها
فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام
فنا باین معنی هم نباشد هر چه در نطق اید و هر چه
در وهم اید و هر چه عقل بان رسد جمله منتفی باشند
الیه یرجع الامر کله اینست انچه در این مختصر

۱۷۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الذهبية في الطب بعث بها الامام
علي ابن موسى الرضا عليه السلم الى المامون
العباسي في صحة المزاج وتدبيره بالاغذيه
والاشربة والادوية قال امام الانام عزة وجه
الاسلام مظهر الغموض بالروية اللآمعة كاشف
الرموز في الجفر والجامعة اقضى من قضى بعد جده
المصطفى واغزى من غزى بعد ابيه علي المرتضى
امام الانس والجن علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليه
وعلى آبائه النجباء الكرام الاتقيا اعلم
يا امير المؤمنين ان الله تعالى لم يبتل العبد
العبد المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج
به وكل صنف من الداء صنف من الدواء
وتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية

جعلت

جعلت على مثال الملك ومملكة الجسد هو ملك في
القلب والعمال العروق والاوصال والداخل والخارج بيت
الملك قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه
وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزانته
معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان عونان
تقربان وتبعدان وتعملان على ما يوحى اليهما الملك
حيث يشاء والعينان تدلان على ما يغيب عنه لان
الملك من وراء حجاب لا يوصل اليه الا بهما وهما
سراجان ابيضان وحصن الجسد وحوزه الاذنان
لا تدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما
لا تقدران ان تدخلا شيئا حتى يوحي الملك
اليهما فاذا اوحى اليهما الملق الملك منصتا لهما
حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه
اللسان بادوات كثيرة منها ريح الفواد
وبخار المعدة ومعونة الشفتين وليس

للشفتين قوة الا بالاسنان وليس يستغنى
بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه
في الانف لان الانف يزين الكلام كما يزين
النفخ المزمار مما يجب من الريح الطيبة فاذا جاءت
فاذا جاءت ريح تسوء الى الملك اوحى الى اليدين
فحجبا بين الملك وتلك الريح والملك مع هذا ثوابه
وعذابه بعد عذابه اشد من عذاب الملك الظاهرة
القاهرة في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه
فالحزن واما ثوابه فالفرح واصل الحزن في الطحال
واصل الفرح في الترب والكليتين وفيهما
عرقان موصلان الى الوجه فمن هناك يظهر
الفرح والحزن فيرى علامتهما في الوجه وهذه
العروق كلها طرق من العمال الى الملك ومن الملك
الى العمال ومصداق ذلك انه اذا تناولت
الداء اخذته العروق الى موضع الداء اعانتها

واعلم

واعلم يا امير المؤمنين ان الجسد بمنزلة الارض
الطيبة متى تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث
لا يزاد في الماء فتغرق ولا ينقص منه فتعطش
منه دامت عمارتها وكثر ريعها وزكا زرعها وان
تعوفل عنها فسدت ولم ينبت فيها العشب
فالجسد بهذه المنزلة وبالتدبير في الاغذية
يصلح ويصح وتزكو العافية فيه فانظر يا امير
المؤمنين ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى
عليه بدنك ويتيسر به من الطعام فقدره
لنفسك واجعله غذاءك واعلم يا امير المؤمنين
ان كل واحد من هذه الطبايع يحب ما يشاكلها
فاغتذ ما يشاكل جسدك ومن اخذ من الطعام
زيادة لم يغذه ومن اخذ بقدر لا زيادة عليه
ولا نقص في غذائه نفعه وكذلك ما سبيله ان
تاخذ من الطعام كفايتك في ايامه وارفع يديك

منه وعندك اليه ميل فانه اصلح لمعدتك
ولبدنك وازكى لعقلك واخف على جسمك
يا امير المؤمنين اكل الباردة فى الصيف
والحار فى الشتاء والمعتدل فى الفصلين على قدر
قوتك وشهوتك وابداء فى اول الطعام باخف
الاغذية يغتذى بها بدنك بقدر عادتك
وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذى
يجب ان يكون اكلك فى كل يوم عند ما يمضى
من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلاث
اكلات فى يومين تتغذى باكولك فى اول يوم
تتعشى فاذا كان فى اليوم الثانى فعند
مضى ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة
واحدة ولم تحتج الى العشا كذا امر جدى محمد
عليا عليهما السلام فى كل يوم وجبة وفى
غده وجبتين وليكن ذلك بقدر لا يزيد

ولا ينقص وارفع يديك من الطعام وانت
تشتهيه وليكن شرابك على اثر طعامك هذا
من الشراب الصافى العتيق مما يحل شربه الذى
انا واصفه فيما بعد وينبغى الآن ما ينبغى ذكره
من تدبير فصول السنة وشهورها الرومية
الواقعة فيها فى كل فصل عليك وما يستعمل من
الاطعمة والاشربة وما يتجنب منه وكيفية
حفظ الصحة من اقاويل القدماء ونعود الى قول
الائمة عليهم السلام فى صفة شراب يحل شربه ويستعمل
بعد الطعام ذكر فى فصول السنة اما فصل الربيع
فانه روح الزمان واوله آذار وعدة ايامه ثلثون
يوما وفيه يطيب الليل والنهار وتلين الارض
ويذهب السلطان البلغم ويهيج الدم ويستعمل فيه
من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت
ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء ويتقى فيه

اكل البصل والثوم والحامض ويحمد فيه شرب
المسهل ويستعمل فيه الفصد والحجامة نيسان
ثلثون يوما فيه يطول النهار ويقوى مزاج الفصل
ويتحرك الدم وتهب فيه الرياح الشرقية ويستعمل
فيه من المآكل المشوية وما يعمل بالخل ولحوم الصيد
ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن في الحمام ويترك
الماء على الريق ويشم الرياحين والطيب ايار احد
وثلثون يوما يصفو فيه الرياح وهو آخر فصل
الربيع وقد نهى فيه عن الملوحات واللحوم
الغليظة كالرؤس ولحوم الباقر واللبن وينتفع
فيه دخول الحمام اول النهار ويكره فيه الرياضة
قبل الغذاء حزيران ثلثون يوما يذهب فيه
سلطان البلغم ويقل زمان المرة الصفراوية وينتهي
فيه عن التعب واكل اللحم وايما والاكثار منه وشم
المسك والعنبر وينفع فيه اكل البقول الباردة

كالهندبا والبقلة الحمقا واكل الخضر كالخيار والقثاء
والشيخشت والفاكهة الرطبة واستعمال الحمامات
ومن اللحوم لحم المعز الثني والجداء ومن الطيور
الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك
الطري تموز احد وثلثون يوما فيه شدة الحرارة
وتغور المياه ويستعمل فيه شرب المياه الباردة
على الريق تؤكل فيه الاشياء البادرة الرطبة ويكثر فيه
من مزاج الشراب وتؤكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة
الهضم كما ذكر في حزيران ويستعمل فيه من المشموم والوان
والادهام ويذر الطمس غير انها تنهك الجسد وقد
يعرض منها الغشي الشديد الا انها ينفع ذوي البثور
والدماميل والذي يخفف من المرجانة تخفيف اللص
اول ما يضع المحاجم ثم يدرج المص قليلا قليلا والثوان
ازيد في المص من الاوايل وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف
عن الشرط حتى يحمر الموضع جيدا ثم كرر المحاجم

عليه ويلين المشرط على جلود لينة ويمسح الموضع
قبل شرطها بالدهن وكذلك الفصد يمسح الموضع
الذى يفصد فيه بدهن فانه يقلل الألم وكذلك
يلين المشرط والمبضع بالدهن عند الحجامة وعند
الفراغ منها يلين الموضع بالدهن وليتنقط على العرق
اذا فصد شيئا من الدهن لئلا يحتجب فيفصل
ذلك المفصود وليعمد الفاصد ان يفصد من العرق
ما كان فى الموضع القليل اللحم لان فى قلة اللحم من
فوق العرق قلة الالم واكثر العروق الماذا
فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بالعضل
وصلابة الجلد واما الباسليق والاكحل فانهما
فى الفصد اقل الماذا لم يكن فوقهما لحم والواجب
تكميد موضع الفصد بالماء الحار ليظهر الدم
وخاصة فى الشتاء فانه يلين الجلد ويقلل الالم
ويسهل الفصد ويجب فى كل ماذكرناه من اخراج

الدم

الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنتى عشرة ساعة
ويحتجم فى يوم صاح صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة
ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغييره ولا تدخل يدك
ذلك الحجام فانه يورث الداء واصبب على راسك
وجسدك الماء الحار ولا تقعل ذلك من اغتسل حاجما
والحجام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه فاذا
اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة قز وغيره وخذ قدر حمصة
ترياق اكبر وامزجه بالشراب المفرح المعتدل وتناوله
او بشراب الفاكهة وان تعذر ذلك فشراب الاترج
فان لم تجد شيئا من ذلك فتناول بعد عكر ناعما
تحت الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان
فى زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه سكنجبين عسلى
فانك متى فعلت ذلك امنت اللقوة والبرص والبهق
والجذام باذن الله تعالى واحتص من الزمان

المُنزفانه يقوى النفس ويحيى الدم ولا تاكل طعاما
ما لحا بعد ذلك بثلث ساعات فانه يخاف ان يعرض
من ذلك للمجرب وان كان شتاء فكل من الطيهوج
اذا احتجمت واشرب عليه من الشراب الزنجى
الذى ذكرته اولا وادهن بدهن الخيرى
من المسك وما بارد وصبب منه على هامتك
ساعة فراغك من الحجامة واما فى الصيف فاذا
احتجمت فكل السباج والهلام والمصوص ايضا
والحامض وصبب على هامتك ودهن بنفسج
بماء الورد وشئ من الكافور واشرب من ذلك
الشراب الذى وصفته لك بعد طعامك واياك
وكثرة الحركة والغضب ومجامعة النساء
يومك واحذر يا امير المؤمنين ان تجمع بين
البيض والسمك فى المعدة فى وقت واحد
فانهما اجتمعا فى جوف انسان ولد هلية التفرس

والقولنج والبواسير ووجع الاضراس واللبن
والنبيذ الذى يشربه اهله اذا اجتمعا ولد التفرس
والبرص ومداومة اكل البصل يعرض منه الكلف
فى الوجه واكل المملوحة واللحمان المملوحة واكل
السمك المملوح بعد الفصد يعرض منه البهق
والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم يعكر المثانة
ودخول الحمام على البطنة يولد القولنج والاغتسال
بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج والاكل
الاترج فى الليل يقلب العين ويوجب الحول واتيان
المراة الحايض يورث الجزام فى الولد والجماع من غير
اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع
من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون وكثرة
اكل البيض وادمانه يولد الطحال ويجا فى راس
المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث
الربو والابتهار واكل اللحم النيء يولد الدود فى البطن
واكل التين يقمل منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب

الماء البارد عقيب الشئ الحار والحلاوة يذهب
بالاسنان والاكثار من اكل لحوم الوحش والبقر
يورث تغير العقل وتخير الفهم وتبلد الذهن وكثرة
النسيان واذا اردت دخول الحمام وان لا تجد في
راسك اذى فاياك عند دخول الحمام ان تجرع
من الماء الفاتر فانك تسلم باذن الله تعالى من
وجع الراس والشقيقة وقبل خمس لكف ماء حارا
تصبها على راسك عند دخول الحمام واعلم يا امير
المؤمنين ان الحمام ركب على تركيب الجسد اربعة بيوت
مثل اربع طبايع الجسد البيت الاول بارد يابس
والثاني بارد رطب والثالث حار رطب والرابع
حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة تؤدي الى الاعتدال
وتنقي الدرن وتلين العصب والعروق ويقوي
الاعضاء الكبار وتذهب الفضول ويذهب العفن
فاذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها
فاياك عند دخول الحمام تدهن بدنك بدهن

النضج

النضج واذا اردت استعمال النوره ولا يصيبك
قروح ولا اشقاق ولا اسواد فاغتسل بالماء البارد
قبل ان تنوّر ومن اراد دخول الحمام للنوره فليجتنب
الجماع قبل ذلك باثني عشرة ساعة وهو يوم تام وليطرح
في النورة شيئا من الصبر والقاقيا والحضض او يجمع
ذلك ويأخذ منه اليسير اذا كان مجتمعا ومتفرقا ولا يلقى
في النورة شيئا من ذلك حتى تماث النورة بالماء
الحار الذي طبخ فيه بابونج وورس بحوش او ورد
ينفسخ يابس واجمع ذلك الجزء اليسير مجموعة
او متفرقة بقدر ما يشرب الماء رائحته وليكن
النورة والزرنيخ مثل سدس النوره وقد لك
الجسد بعد الخروج منها بشئ يقلع رائحتها كورق
الخوخ وتخير العصفر والسعد والحناء والورد
والنيل مفردة ومجتمعة ومن اراد ان يأمن احراق
النورة فليقلل من تقليبها وليبادر اذا اعمل في غسلها
وان يمسح البدن بشئ من دهن الورد فان احرقت

والعياذ بالله يوخذ عن مقشر يسحق ناعما ويذاف

في ماء ورد وخل ويطلى به الموضع اثرت فيه النوره

فانه يبرء باذن الله تعالى والذي يمنع من اثار النوره

في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل العنب الثقيف

ودهن الورد ولكاجيدا ومن اراد ان لا يشتكي

شانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابة وان لا

توذيه معدته فلا يشرب على طعام ماء حتى يفرغ

ومن فعل ذلك رهب بدنه وضعف معدته ولم تاخذه

العرق قوة الطعام فانه يصير في المعدة فاذا صب

الماء على الطعام اولا ومن اراد ان لا يجد الحصاة وعسر

البول فلا يحبس المني عند نزول الشهوه وابطيل الكلف

على النساء ومن اراد ان يامن وجع السفل ولا يظهر به

رياح البواسير فليا كل كل ليلة سبع تمرات يرتب

بسمن البقر ويذهن بين الشيتين بدهن زيبق

خالص ومن اراد ان يقل نسيانه ويكون حافظا قليا

كل كل يوم ثلث قطع زنجبيل مربا بالعسل ويصطبغ

بالخردل مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد في

عقله يتناول كل يوم ثلث هليلجات بسكر اللوج

ومن اراد ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة

ولا يفسد حول ظفره فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس

ومن اراد ان لا تؤلمه اذنه فليجعل فيها عند

النوم قطنة ومن اراد دفع الزكام مدة ايام الشتاء زمستان

فليا كل كل يوم ثلث لقم من الشهد واعلم

يا امير المومنين ان للعسل فوايل يعرف بها نافعه

من ضارة وذلك ان منه شيا اذا ادركه الشم عطس

ومنه شيء يسكر وله عند الذوق حراقة شديدة فمنه

الانواع من العسل قاتلة ولا توخر ثم النرجس فانه

فانه يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء وكذلك الحبة

السوداء واذا خاف الانسان الزكام في زمان

الصيف فليا كل كل يوم خيارة وليخذ الجلوس

في الشمس ومن خشي من الشقيقه والشوصة

فلا يؤخر اكل السمك الطري صيفا كان او شتاء ومن
اراد ان يكون صالحا خفيف اللحم والجسم فليقلل
من عشاءه بالليل ومن اراد ان لا يشتكي سرته
فيدهنها متى دهن راسه ومن اراد ان لا يتشقق
شفتاه ولا يخرج فيها باسور فليدهن حاجبيه
من دهن راسه ومن اراد ان لا تسقط اذناه
ولهاته فلا ياكل حلوا حتى تبغر غرة بعد بخل ومن اراد
ان لا تفسد اسنانه فلا ياكل حلوا الا بعد كسرة
خبز ومن اراد ان لا يصيبه البرقان فلا يدخل
بيتا في الصيف اول ما يفتح بابه ولا يخرج بيته
اول ما يفتح به في الشتاء غدوة ومن اراد ان لا
يصيبه وجع في بدنه فليأكل الثوم كل سبعة
ايام مرة ومن اراد ان يستمرئ طعامه فليتكئ بعد
الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك على شقه
الايسر حين ينام ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه

وينقصه فليأكل كل يوم بكرة شيئا من الجوارش
الحريف ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء والملوحة
في الشمس ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه يذهب
البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفئ لهب الصفراء فليأكل
كل يوم اشياء رطب وبارد ويروح بدنه ويقلل
الحركة ويكثر النظر الى من يحب ومن اراد ان
يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء وفصد العروق
ومداومة النورة ومن اراد ان يذهب بالريح البادرة
فعليه بالحقنة والأدهان اللينة على الجسد وعليه
بالتكميد بالماء الحار في الابرين في الأبرن ويجتنب
كل بارد ويابس ويلزم كل حار يابس ومن اراد ان يذهب
عنه البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير
مثقالا واحدا واعلم يا امير المؤمنين ان المسافر
ينبغي له ان يتحرز في الحر اذا سافر وهو ممتلئ من الطعام
والخالي الجوف فليكن على حد الاعتدال وليتناول

من الاغذية الباردة مثل القريض والهلام والخل
والزيت وماء الحصرم ولخود ذلك من الاطعمة الباردة
واعلم يا امير المومنين ان السير الشديد في الحر
الشديد ضار بالابدان المهلوسة اذا كانت خالية
في الابدان الخصبة فاما صلاح المسافر ودفع الاذى
عنه فهو ان يشرب من ماء كل منزل يرده ممزوجة بماء
المنزل الذي قبله او بتراب واحد غير مختلف فيسوكا بانه
يصلح الامواه على اختلافها فاما صلاح المياه المسافر
ودفع الاذى عنه فهو ان لا يشرب الماء من ماء كل منزل
يرده الا بعد ان يمزجه بماء المنزل الذي قبله
او بتراب واحد غير مختلف فانه يصلح الامواه
يشربه بالماء على اختلافها والواجب ان يتزود
المسافر من تربة بلده وطينته التي ربي عليها
وكلما ورد الى منزل طرح في اناءه الذي يشرب منه الماء
شيئا من الطين الذي تزوده من بلده ويشرب الماء

والطين

والطين في الانية بالتحريك ويؤخر قبل شربه حتى
يصفو صفاء جيدا واخير المياه شربا لمن هو مقيم
او مسافر ما كان ينبوعه من الجهة الشرقية الخفيف
الابيض وافضل المياه ما كان مخرجه من مشرق
الصيف واوضحها واقصلها ما كان بهذا الوصف
الذي ينبع منه وكان مجراه في حيال الطين وذلك
انها تكون في الشتاء باردة وفي الصيف طيبة
للبطن نافعة لاصحاب الحرارات واما الماء الملح والمياه
الباردة الرطب الطيب الرائحة اب احد وثلثون
يوما فيه تستثار الشموم ويهيج الزكام بالليل ويسكن
الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب وينفع
فيه شرب اللبن الرائب ويجتنب فيه الجماع والمسهل
ويقل من الرياضة ويشتم الرياحين الباردة ايلول
ثلثون يوما فيه يطيب الهواء ويقوى سلطان
المرة السوداء ويصلح شرب المسهل وينفع فيه

اكل الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كلحم الجداء
الخولى من الضان ويجتنب لحم البقر والاكثار
من الشواء ودخول حمام وينتعل فيه الطيب المعتدل
المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ والقثاء تشرين
الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة
وينتفس فيه ريح الصبا ويجتنب فيه الفصد والدواء
ويحمد فيه الجماع وينفع فيه الرياضة تشرين
الثانى ثلثون يوما فيه يقع المطر الموسمى وينهى
فيه عن شرب الماء بالليل ويقلل من دخول الحمام
والجماع ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ويجتنب
اكل البقول كالكرفس والنعنع والجرجير كانون
الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العواصف
ويشتد فيه البرد وينفع فيه كل ما ذكرنا فى تشرين
الثانى ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويتقى
فيه الحجامة والفصد ويستعمل فيه الاغذية

الحارة بالقوة والفعل كانون الثانى احد وثلثون
يوما يقوى فيه غلبة البلغم وينبغى ان يتجرع فيه الماء
الحار على الريق ويحمد فيه الجماع وينفع الحشأ
فيه المقبول الحارة كالكرفس والجرجير
والكراث وينفع فيه دخول الحمام اول النهار و
التدهن بالدهن الخيرى وما ناسبه ويحذر فيه الحلق
واكل السمك الطرى واللبن شباط ثمانية وعشرون
يوما تختلف فيه الرياح ويكثر الامطار وينظر العشب
ويجرى فيه الماء فى العود وينتفع فيه اكل الثوم
ولحم الطير والصيود والفاكهة اليابسة ويقلل
من اكل الحلاوات ويحمد فيه كثير الحركة والرياضة
صفة الشراب الذى يحل شربه واستعماله بعد
الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند ابتدائنا
بالقول على فصول السنة وما يعتمد فيه لمن حفظ
الصحة وصنعته يؤخذ من الزبيب المنقى عشرة امثال

فيغسل وينقع في ماء صاف فخمرة وزيادة عليه
اربع اصابع ويترك في انائه ذلك ثلثة ايام في
الشتاء وفي الصيف يوما وليلة ثم يجعل في
قدر نظيفة وليكن الماء السماء ان قدر عليه
والا فمن الماء العذب الذي ينبوعه من ناحية
المشرق ماء برا قا ابيض خفيفا وهو القابل
بما يعرضه على سرعة من السخونة والبرودة وتلك
دلالة على خفة الماء ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب وينضج
ثم يعصر ويصفى ماءه ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا
ويوخذ مقداره بعود ويغلى بنار لينة غليانا
لينا رقيقا حتى يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يوخذ
من عسل النحل المصفى رطل فيلقى عليه ويوخذ
مقداريه مقدار الماء الى اين كان من القدر
ويغلى حتى يذهب قدر العسل ويعود الى حده ويوخذ
خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل وزنذ درهم ومن

قرنفل نصف درهم ومن دارجيني مثله ومن
زعفران درهم ومن سنبل نصف درهم
ومن الهند باسله ومن مصطكى نصف درهم بعد
ان يسحق كل واحد على حدة وينخل ويجعل في
خرقة تشد بخيط شدا جيدا ويلقى فيه وتمرس
الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التي
فيها ولا يزال يعاهد بالتحريك على نار لينة برفق حتى
يذهب منه مقدار العسل ويتفح ويبرد ويوخر
مدة ثلثة اشهر حتى يتداخل من اجله بعضه في
بعض وح يستعمل ومقدار ما يشرب منه اوقية
باوقيتين من الماء القراح فاذا اكلت يا امير
المؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب
من هذا الشراب ثلثة اقداح بعد طعامك فاذا
فعلت ذلك فقد امنت باذن الله تعالى يومك
وليلتك من الاوجاع العصب والدماغ والمعدة

وبعض اوجاع الكبد والطحال والمعاء والاحشاء
فان صدقت بعد ذلك شهوة الماء فليشرب منه
منه بمقدار النصف مما كان تشرب قبل فانه اصلح
لبدن امير المؤمنين واكثر لجماعه واشد لضبطه
وحفظه وان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام
والشراب وفساده بهما وان افسدتهما فسد واعلم
يا امير المؤمنين ان قوة النفوس تابعة لامزجة
الابدان وان الامزجة تابعة للهواء وتتغير بحسب
تغير الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء مرة وسخن
اخرى تغيرت نسبة امزجة الابدان واثر ذلك
تغيرا في النفوس فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت
امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة في
الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة
وساير الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على
اربع طبايع وهي المرتان والدم والبلغم والجلة

حاران

اصلحهما اصلح البدن وان افسدهما

حاران وباردان قد خولف بينهما فجعل الحارين
لينا ويابسا وكذلك الباردين رطبا ويابسا
ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد على
الراس والصدر والتراسيف واسفل البطن
واعلم يا امير المؤمنين ان الراس والاذنين
والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم وان
الصدر من البلغم والريح وان التراسيف من المرة
الصفراء وان اسفل البطن من المرة السوداء
واعلم يا امير المؤمنين ان النوم سلطان الدماغ
وهو قوام الجسد وقوته فاذا اردت النوم فليكن
انضجاعك اولا على شقك اليمنى ثم انقلب على الايسر
وكذلك فقم من مضجعك على شقك كما بدات
به عند نومك وعود نفسك القعود من الليل
ساعتين وادخل الخلاء لحاجة الانسان ثم العادة
فيه بقدر ما يقضي حاجتك ولا تطل فيه فان

اشرسوف يسهل ويقطع البلغم ويخرج الرطوبات من البطن

ذلك يورث داء الفيل واعلم يا امير المؤمنين
ان الجوز ما استكت به لفيف الاراك فانه يجلو
اللسان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسمنها
وهو نافع للجفاف اذا كان باعتدال والاكثار منه
يرق الاسنان ويزعجها ويضعف اصولها
فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قبل الاكل
محرقا وكندر ومانج وسعدا وورقا وسنبل الطيب
وحبة الاثل اجزاء سواء وملحا اندرانيا ربع
جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فانه يصيك
الاسنان ويحفظ اصولها من الافات العارضة
ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء ملح اندراني
ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعما ويستن بهما واعلم
يا امير المؤمنين ان احوال الانسان التي ينبأه الله
عليها فانها اربعة احوال الحالة الاولى لخمس
عشرة سنة وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان

الدم في جسمه ثم الحالة الثانية من خمس عشرة
سنة الى خمس وثلثين سنة وفيها سلطان
المرة الصفراء وقوة غلبتها على الشخص وهي اقوى
ما تكون ولا يزال كذلك حتى يستوفي المدة المذ
كورة وهي خمس وثلثون سنة ثم يدخل في الحالة
الثالثة الى ان تكامل مدة العمر ستين سنة فيكون
في سلطان المرة السوداء وهو سن المعرفة
والحكمة والدراية وانتظام الامور وصحة النظر
في العواقب وصدق الراي وثبات الجاش في
التصرفات ثم يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان
البلغم وهي الحالة التي لا يتحول منها ما بقي الا الى الهدم
ونكاهة عيش وذبول ونقص من القوة وفساد في كونه
ونكهته ان كل شيء كان فلا بد فرحتي يعود نياما عند
القوم ويسير عند النوم ويتذكر ما تقدم وينسى
ما ينسى ما يحدث في الاوقات ويذبل عوده ويتغير

معهوده ويجف ماء رفقه وبهائه وثقل بنت شعره
والظفاره ولان الجسم في النكاس وادبار معاشه
لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد فيجوده ويبرد
يكون فناء كل جسم يستولي عليه في آخر القوة البلغمية
وقد ذكرت لامير المؤمنين جميع ما يحتاج اليه
في سياسة المزاج واحوال جسمه وعلاجه وانا
اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية
وما يجب ان يفعله في اوقاته فاذا اردت الحجامة
فليكن في اثنتا عشرة ليلة من الهلال الى
خمس عشرة فانه اصلح لبدنك فاذا نقص الشهر
فلا يحتجم الا ان يكون مضطرا الى ذلك وهو
لان الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في
زيادته وليكن الحجامة قبله بايمض من السنين
ابن عشر سنة يحتجم في كل عشرين يوما وابن الثلثين
في كل ثلثين يوما مرة واحدة وكذلك من بلغ من العمر

اربعين سنة يحتجم في كل اربعين يوما وما زاد
فيحسب ذلك واعلم يا امير المؤمنين
ان الحجامة انما تاخذ دمها من صغار العروق
المبثوثة في اللحم ومصداق ذلك ما ذكرته انها لا تضعف
القوة كما يوخذ من الضعف عند الفصد وحجامة
النقرة تنفع من ثقل الراس وحجامة الاخدعين تخفف عن الراس والوجه والعينين وهي
نافعة لوجع الاضراس وربما ناب الفصد عن
جميع ذلك وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج
القلاع في الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك
من اوجاع الفم وكذلك الحجامة بين الكتفين تنفع
من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة
والتي توضع على الساقين قد تنقص من الامتلأ
نقصانا بينا وتنفع من الاوجاع المزمنة في الكلى
والمثانة الثقيلة فانها تسيل البطن ومياه الثلوج

والجليد مردية لسايرالاجساد كثيرة الضرر
جدا واما مياه الحب فانها غذية صافية نافعة ان ادام
جرّيها ولم يديم حبسها في الارض واما البطائح
والسباخ فانها حارة غليظة في الصيف لركودها
ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد على مدوام
شربها المرة الصفراوية ويعظم بها طحالهم
وقد وصفت لك يا امير المومنين فيما تقدم
من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به وانا ذاكر
امر الجماع فلا تقرب النساء من اول الليل صيفا
ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق تكون
تكون ممتلية وهو غير محمودة ويتولد منه
منه القولنج والفالج واللقوه والنقرس
والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر
ورقته فاذا اردت ذلك فليكن في اخر الليل
فانه اصلح للبدن وارجى للولد وازكى للعقل

في الولد الذي يقضي الله بينهما ولا تجامع
امراة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثديها
فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع
ماءها لان ماءها يخرج من ثديها والشهوة تظهر
من وجهها وعينها واشتهت منك مثل ذلك الذي
اشتهيته منها ولا تجامع النساء الا طاهرة فاذا
فعلت ذلك فلا تقم قايما ولا تجلس جالسا ولكن
تميل على يمينك ثم اذا فرغت من ساعتك فانك
تامن الحصاة باذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب
من ساعتك من الموميا بشراب العسل او بعسل
منزوع الرغوة فانه يرد من الماء مثل الذي
خرج منك واعلم ان جماعهن والقمر في برج
الحمل او في دلو من البروج افضل وخير من ذلك
ان يكون في برج الثور لكونه شرف القمر ومن

عمل بما وصفت لك في كتابي هذا وثق بحسبك
من باذن الله من كل داء وصح جسمه بحول
الله وبقوته فان الله يعطي العافية لمن يشاء
ويمنعها اياه والحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين تمت بعون الملك المنان

۱۸۶

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

هذه الرسالة الموسومة بطب النبي صلى الله عليه وآله
وجدت بخط الاسايد مكتوبة فاردت ان اكتب

ما خلق الله داء الا وخلق له دواء الا السام
الذي انزل الشفاء صدق وقال بشر المحدرين
البرد وقال اصل كل داء البرودة كل وانت تشتهي دواء
نفسك وانت تشتهي المعدة بيت كل داء والحمية
فاعط نفسك ما عودتها وقال احب الطعام الى الله
ما كثرت عليه الايدي وقال الاكل باصبع واحد
اكل الشيطان وبالاثنين اكل الجبابرة وبالثلث
اكل الانبياء وقال برد الطعام فان الحار لا
فيه وقال اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه ارد
وانه سنة جميلة وقال الاكل مع الخل من التواضع
فمن اكل معهم اشتاقت اليه الجنة وقال الاكل
السرق من الخيانة وقال المؤمن ياكل بشهوة
والمنافق ياكل بشهوتين وقال اذا وضعت المائدة

فليكل

فليكل احدكم مما يليه ولا يتناول ذروة الطعام
البركة تاتي اعلاها وله يقوم احدكم ولا يرفع
يده وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم فان ذلك
جليسه وقال البركة في وسط الطعام فكلوا من حافتيه
ولا تاكلوا من وسطه وقال البركة في ثلثة الخبز
والسحور والثريد وقال من استعمل الخلال فليستاك
من عذاب القبر وقال تخللوا على اثر الطعام
تمضمضوا فانهما مضجعة الذئب والنواجذ وقال
تخللوا فانه من النظافة والنظافة من الايمان
مع صاحبه في الجنة وقال طعام الجواد دواء
البخيل داء وقال القصعة تستغفر لمن يشبع منها وقال
كلوا جميعا وتفرقوا فان البركة في الجماعة وقال كثرة
الاكل شوم وقال من جاع او احتاج وكتمه عن الناس
ومضى الله كان حقا عليه ان يفتح له رزق سنة
حلال وقال من اكل ما يسقط من الخوان تزيد معاش
ما عاش في سعة من رزقه وعوفي ولده وولد

قبل الطعام تعرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء منه الجنون والجذام والبرص وقال ﷺ قبل ان تأكلوا الملح صدقة رسول الله ﷺ وقال من اكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثلثمائة وثلثين نوعا من البلاء ادناها الجذام وقال ﷺ ائتدموا بالملح فانه دواء من سبعين داء وقال ﷺ افضل الصدقة الماء وقال ﷺ سيد الاشربة في الدنيا والاخرة الماء وقال ان من قبيح جهنم فبرد ها بالماء وقال ﷺ اذا اشتهيتم الماء فاشربوه هنيئا ولا تشربوه عبا قال العب يورث الكباد وقال ﷺ كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها نفس سائلة فماتت فهو حلال وطهور وقال ﷺ من تعوّد كثرة الطعام والشراب قسى قلبه وقال ﷺ اذا شربتم احدكم الماء وتنفس ثلثا كان انهنا وامرأ واصحّ وقال ﷺ شرار امتي الذين ياكلون لخاء الطعام وقال ﷺ ان ابليس ليخطب على طعامه فيقول عليكم بالبقل واعسكر والنساء فاني لا اجد

من الجذام وقال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وقال ﷺ ومن التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه المؤمن وقال ﷺ من قرا الكلمة قبل حسابه وقال ﷺ لا يشرب احدكم قائما فمن نسي فليستقئ وقال ﷺ الاحتكار في عشرة وقال ﷺ والمحتكر ملعون البر والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجبن والجوز والزيت وقال ﷺ اذا لم يكن للرجل الا في الطعام فلفي دبني وقال ﷺ من شبع طعاما يتربص به القلاربين يوما فقد برئ من الله ورسوله وقال ﷺ من اشتكى لمسلم طعاما هرب الله ضرعه بالجذام والافلاس وقال ﷺ نسخ واخلف اهل الكتاب وقال ﷺ الخل وخير ادامكم العنب وقال ﷺ عليكم بالخل فانه اي كونوا منهم وقال ﷺ عليكم بالهريسة فانها للعبادة اربعين يوما وهي التي انزلت علينا بدل مائدة عيسى ﷺ وقال ﷺ لا تقطعوا الخبز بالسكين واكرموه فان الله قد اكرمه وقال ﷺ ثلث لقمات تاكلهن

قبل

اجماع الشرا لايمنا وقال ﷺ اخيى الأدام فى الدباد
الآخرة
اللحم والبيض لست لكلم ولا احومد وقال ﷺ عليكم
بأكل الحوز رنا فانه اكل الآكل من تخالف اليهود
اعدا والله ﷺ وقال ﷺ لحم ينبت اللحم ومن ترك
اللحم اربعين صباحا ساء خلقه وقال ﷺ من
اكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الاضطرار
ومات فله النار فاكلوا لحما وقال ﷺ لاتتقطعوا اللحم
بالسكين على الخوان فانه من صنع الأعاجم وانهشوه
لهسا فانه اهنأ والامرأ وقال لاتكلوا من صيد
المجوس الا السمك وقال ﷺ من اكل اللحم اربعين صباحا
قسى قلبه وقال ﷺ اوحى الله الى نبى من انبيائه خيبر
شكى اليه ضعف فان اليخ اللحم فانى قد جعلت شفاء
وبركة فيهما وقال ﷺ الادب فى الاطعمة كالسيد
القوم وانه ان نبياء كالملح فى الطعام وقال ﷺ من
اكل ناكسة وتوالم تقزه وقال ﷺ ادهنوا بالبنفسج
فانه باردبا لصيف حار فى الشتاء وقال ﷺ
استقوا النساءكم الحوامل الألبان فانها تزيد فى

صنع الأعاجم

ان اطبخ

عقل

عقل الصبى وقال ﷺ اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فانه فيه دسما
وحسما وقال ﷺ ثلثة لاترد الوسادة واللبن والدهن
وقال الجبن داء والجوز داء فاذا اجتمعا فداء
وقال ﷺ شرب اللبن يحقن الايمان وقال ﷺ عليكم
باللبان فانها يمسح الحزن عن القلب كما يمسح الاجبع
عن الجبين وتشد الظهر وتزيد فى العقل وتذكى الذهن
الذكى وتجلو البصر وتذهب النسيان وقال ﷺ
عشر خصال تورث النسيان اكل الجبن وكل
سؤر الفارة واكل التفاحة الحامضة واكل الجلجلان
والحجامة على الشبعة والمشى بين المواشيين والنظر
الى المجذوم والبخار وقراءة لوح المقابر
ليس بحى وكان الطعام والشراب يعنى اللبن
وقال ﷺ الشاة بركة والشاتان بركتان وثلث
شياة نفيخة وقال ثلثة يذهبن بوسخ الجسم ويربين الطيب
ولباس اللين وشرب العسل وقال ﷺ عليكم بالعسل
فوالذى نفسى بيده وماس بيت فيه عسل الا

الجلجلان

المرء تين

بياض

وتستغفر الملائكة لذلك البيت فان شرب ماء جف
في جوفه الف داء وخرج عنه الف الف داء فان
مات وهو في جوفه لم تمس النار جسده وقال
قلب الموسى حلو يحب الحلاوة وقال من اكل
في فم اخيه الموسى لقمة حلوة لا بد ان يجد بها رشدة
ولا يخاف بها من شره ولا يريد الا وجهه عرف الله
منه بها مدارة الموقف يوم القيمة وقال نعم الغداء
العسل يرخي القلب ويذهب برد الصدر وقال
من اراد الحفظ فليأكل العسل وقال اذا اشتهى
احدكم الخادمة فليكن اول ما يطعمها العسل فانه
اطيب لنفسها وقال اذا ولدت امرأة فليكن
اول ما يأكل الرطب الحلو والتمر فانه لو كان شيء
افضل منه اطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى
وقال اذا جاء الرطب فهنيئا لي واذا ذهب
فعذبني وقال من بيت لا تمر فيها كان كأهله ليس فيها
طعام وقال خلقت النخلة والرمان والعنب من

فضل

فضل طينة آدم وقال اكرموا عماتكم النخلة
وقال من اكل التمر على الريق فانه يقتل الدود وقال
نعم السحور للمؤمن التمر وقال من وجد التمر
فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على الماء فانه
وقال لا تردوا شربة العسل على هراشكم بما
وقال في البقر داء وبلبنها دواء وفي الغنم دواء وفي
داء وقال عليكم بالكمأة فانها من المن
مطرة للعذراء والقوباء في الأدبار فانها داء الا
وقال افضل ما يبدأ الصائم به الزبيب او
او شيء حلو وقال اكل التين امان من القولنج
وقال اكل السفرجل يذهب ظلمة البصر وقال
بيع اشتي العنب والبطيخ وعنه تفكهوا بالبطيخ
فانها فاكهة الجنة فيها الف بركة والف رحمة
فاكلها شفاء من كل داء وكل داء وقال عفن
البطيخ لا تطعموها طعاما فانها فاكهة مباركة طيبة
مطهرة الفم مقوية للقلب وتبيض الاسنان
ترضي الرحمان ويخرجها من الجنة وقال اكثر من الكمثرى

التمر

الزبيب

ولحمها من الفؤاد وسل ولدها من الجنة واكلها من البناة
وعن ابن العباس انه قال قال ﷺ عليكم بالبطيخ فان
فيه عشر خصال هو طعام وشراب واشنان وريحان
وينسل الفضلة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد
في الجماع ويقطع البردة ويبقي البشرة وقال ﷺ عليكم
بالرمان وكلوا بشحمه فانه دباغ المعدة وما يسخ حبه
تقع في جوف احدكم الا انارت قلبه وجعنه من الشيطان
ولو وسوسة اربعين يوما وقال ﷺ عليكم بالاترج فانه
يسر الفؤاد ويزيد في الدماغ وقال كل العنب حبة
حبة فانها اهنأ وقال ﷺ كل التين فانه ينفع البواسير
والنقرس وقال ﷺ كل البازنجان واكثره فانها
شجرة رأيتها في الجنة فما من اكلها على انها داء كانت
ومن اكلها على انها دواء كانت دواء وقال ﷺ
ليتقين احدكم الله ﷺ شجرة اخف من هذه ليقتلنها
يعني الباذنجان وقال ﷺ اذا اخذ احدكم مرقا فليكثر
فيه الدبا فانه يزيد في الدماغ والعقل وقال من اكل

ريحانة حتى يتمها نور الله قلبه اربعين يوما وقال ﷺ
الادام الزيت وقال ﷺ ما من احد اكل ريحانة الا امن من
شيطانه اربعين يوما وقال الكرفس ينقل الاسنا
وقال ﷺ من اكل الخل قام على الملك يستغفر له حتى يفرغ
منه وقال ﷺ نعم الادام الخل وقال عمر كان ﷺ يحب
الفاكهة العنب والبطيخ وقال ﷺ عليكم بالزبيب فانه
المرة ويسكن البلغم ويشد العصب ويذهب النصب
ويحسن القلب وقال ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد في
الدماغ وقال ﷺ العنب يذهب بالحمرة الكبرى ويجلي
القلب وقال ﷺ [illegible] الله تعالى فانه
الله اليه ان يأكل العنب فانه يذهب البلغم وقال ﷺ
اذا اكلتم القثاء فكلوه من اسفله وقال ﷺ تفكهوا بالبطيخ
وعضوه فان ماءه رحمة ورحمة ومن حلاوة الله
الجنة فيه لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف
حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة وقال ﷺ اتوني
البطيخ فصال عشرة من ذكرها وقال اهدى الي النبي
بطيخ من الطائف فشقه وبدأ ثم قال ﷺ عضوا البطيخ

نائه من خلل الارض وما دُوه من رحمه وحلاوتين
الجنة وقال ﷺ كان يوما في محفل من اصحابه فقال ﷺ
ذكر الله من الطعنا بطيخا فقام فجاء ﷺ وذهب فجاء
بجمله من البطيخ فاكل هو واصحابه وقال رحم الله
من اطعمنا هذا ومن اكل ومن ياكل يومنا هذا
الى يوم القيمة من المسلمين وقال ما من امراة
حاملة اكلت البطيخ الا يكون مولودها الا احسن الوجه
والخلق وقال ﷺ البطيخ قبل الطعام يغسل البطن
ويذهب بالداء اصلا وقال ﷺ كان ﷺ ياكل العسل
بالملح وياكل البطيخ بالخبز وكان ﷺ ياكل الفاكهة الرطبة
وربما اكل البطيخ باليدين جميعا وقال ﷺ شمل الطيب حسن
ولذة اليوم مرة ولذة في الاسبوع مرة ولذة في الشهر مرة
ولذة في السنة مرة ولذة في الدهر مرة فان في القلب
جنة من الجنون والجذام والبرص شمه يقلعها وقال ﷺ
الحنا خضاب الاسلام يزيد في الحد من حمل وزين
بالقضاء ويجلو البصر ويزيد في الوقاع وهو سيد
الرياحين في الدنيا والاخرة وقال ﷺ عليكم بالمرزنجوش

شمه فانه جيد للخشام والخشام داء وقال ﷺ فضل
دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على
الاديان وقال ﷺ ما من ورقة من ورق الخبز
الا عليها قطرة من ماء الجنة وقال ﷺ من اراد ان
يشم ريحي فليشم الورد الاحمر وقال ﷺ ما خلق الله
شجرة احب اليه من الحنا وقال ﷺ نفقة درهم في
سبيل الله بسبعمائة ونفقة درهم في خضاب الحنا
بتسعة الف وقال اذا كلتم الفجل وارتم اللحم
فصلوا بلحم عندا ول قضمة منه وقال ﷺ زينوا
بالبقل فانها مطردة للشياطين مع التسمية وقال ﷺ
الشونيز دواء من كل داء الا السام وقال ﷺ كلوا
الجبن فانه يذهب النفاس ويهضم الطعام وقال ﷺ
كلوا الثوم فان فيها شفاء من سبعين داء وقال ﷺ
من اكل السفرجل ونام عليه امن الداء وذات الجنب
وقال من اكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا ولا
يقرب المسجد وقال ﷺ اذا دخلتم بلدا فكلوا من نعله

٢٨٧

ويجعل يطرد نعتم رآكه ويذهب بالكرب ويشد
العضو ويزيد في الماء ويذهب بالحمى وقال ﷺ عليكم
بالكرفس فانه ان كان شيء يزيد في العقل فهو هو
وقال ﷺ لو كان في شيء شفاء لكان في السنا وقال ﷺ
عليكم
بالحليلج الاسود فانه من شجر الجنة طوى فيه
شفاء من كل داء وقال ﷺ انه يستحب الحجامة في تسعة
عشر من الشهر واحد وعشرين وقال في ليلة اسري
بي الى السماء ما مررت بملا من الملائكة الا قالوا
يا محمد مُرْ امتك بالحجامة وخير ما تداويتم به الحجامة
والشونيز والسنا وقال اكل الطين حرام على كل
مسلم
وقال ﷺ من مات وفي بطنه شيء من ذرة شهاد خل
الله النار وقال ﷺ من اكل الطين فكأنما اعان على
قتل نفسه وقال لا تأكلوا الطين فاني انهيت فاطمة
تورث الداء وتعظم البطن وتصفر اللون وقال ﷺ
بسبعة
الحمى نصيب كل مؤمن من النار وقال ﷺ من مرض
ايام مرضا صحيحا كفر الله عنه ذنوب سبعين سنة

وقال

وقال ﷺ لا تكرهوا الربيعة الرمد فانه يقطع مرة البلغم
والزكام فانه يقطع مرة الجذام والسعال فانه يقطع
مرة الفالج والرعاميل فانها تقطع البرص وقال ﷺ
لا وجع الا وجع العين ولا غم الا غم الدين وقال ﷺ
يحط الخطايا كما يحط الشجرة الورق وقال ﷺ من سبق
القلوص
العاطس بالحمد سلم من الشوص واللوص و
الغيظ
وقال ﷺ ما قال عبد عند امراء مريض اسئل الله العظيم رب
العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات الا عوفي و
قال
من شكى ضرسه فليضع اصبعه عليه واليقرأ
الذي انشاءكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
مالحق
قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون وبالحق انزلناه
انزل الآية وكان ﷺ اذا اتى مريضا قال اذهب البوس
شفا
والباس رب الناس اشف وانت الشافي لا
ابرئك
الا شفاؤك وقيل عاد رسول الله ﷺ مريضا فقال
كيف
دية عليتها جبرئيل ﷺ فعلت نعم يا رسول الله بسم الله
يشفيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد تمت الرسالة المرسوم
بطب النبي صلعم والحمد لله رب العالمين والسلام
على من اتبع الهدى تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة ان يثبت لفظ فيما وضع له بوف كاين من
كان والمجاز ان يتعدى اللفظ عن موضوعه فى
ذلك الوف كما فى عرف اللغة الاسد حقيقة للسبع
مجاز للرجل الشجاع وفى عرف الشرع الصلوة حقيقة
للصلوة حقيقة للعبادة مجاز للدعاء وفى عرف
النحو الفعل حقيقة للكلمة ذات حدث مقترن باحد
الازمنة الثلثة مجاز للحدث المطلق وفى عرف
عام الدابة حقيقة لذى الاربع مجاز للانسان
ثم اللفظ الذى يراد به معنى غير حقيقى اما غلط
ان قلت به اللسان كقولك خذ الفرس مشيرا
الى العبد واما عمد ان لم يكن مناسبة بين
المعنى الاول والثانى كما يسمى بخالد وعامر و
يشكر وسكران منه لا خلد له ولا عامرة ولا
شكر ولا سكر واما مرسل ان وجد بين المعنى
الاول والثانى تعلق وتناسب بلا تشابه واما
استعارة ان حصلت بينهما مناسبة بالمشابهة
ويذكر باب الاستعارة بعد باب المرسل

ان كان المتكلم العاقل غنى عنه قرينة تقرن اللفظ
بالمعنى المجازى والسامع المميز لا يفهم المعنى
المجازى الا بقرينة حتى لو فقدت القرينة تبادر
ذهنه الى المعنى الحقيقى فان طبايع كل قوم
جبلت على ذلك والقرينة اما مقتضى حال
المتكلم او حال المخاطب او مقام الكلام او سوق
العبارة بحيث يفهم السامع المرام باب
فى انواع المرسل وهى ثلثة عشر الاول ان يذكر
السبب ويراد به المسبب كذكر اليد وارادة
القدرة لظهور سلطانها باليد من البطش
والقطع والاخذ وغير ذلك او كذكر اليد و
ارادة النعمة لصدورها عنها كما فى قوله تعالى
حتى يعطوا الجزية عن يد اى عن قدرة وقوة
لكم عليهم كما يأخذ القادر المستولى عليه او حتى
تعطوا الجزية عن نعمة حاصلة منكم لهم وهى اقل
ارواحهم باحد قليل مدلها الثانى ان يذكر
المسبب ويراد به السبب كما فى قوله تعالى انزل
لكم من الانعام ثمانية ازواج اى انزل لكم ما نبت
به ما يعيشكم بسببه للانعام وهى الغنم والبقر والا
بل

والخيل من ذكر وانثى فصارت ثمانية الثالث
ان يذكر الحال ويراد به المحل كما في قوله تعالى
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله
اي في الجنة التي هي محل الرحمة والرابع ان
يذكر المحل ويراد به الحال كما في قوله تعالى
فليدع ربانيه كنا فيه اي سل اهلها ومنه
جرى الميزاب وسال الوادي اي جرى وسال
الماء في الميزاب والوادي والخامس ان يذكر
شيء بما اتصف به كما في قوله وآتوا اليتامى
اموالهم اي الذين كانوا يتامى قبل ولا يتم
بعد البلوغ والسادس ان يذكر شيء ما يتصف
به كما في قوله تعالى اني ارانى اعصر خمرا اي عنبا
يؤل الى الخمر والسابع ان يذكر الكل ويراد
الجزء كما في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في
اذانهم اي انامل والغرض المبالغة والثامن
ان يذكر الجزء ويراد به الكل بشرط ان يكون
الجزء اصلا فيما وقع المجاز بسببه كما في قوله
فانه اثم قلبه اي ذاته والقلب هو الجزء الا
صلي في الانسان ومنه قم الليل الا قليلا اي

صل

اي صل الليل الا قليلا والقيام هو الجزء الاصلي
في الصلوة والتاسع ان يذكر جهة شيء ويراد
بها نفس الشيء كقوله اذا انزل السماء بارض
قوم رعيناه ولو كانوا غضابا والنازل
هو المطر وجهته السماء والعاشر ان يذكر
الحامل ويراد محمول كقولهم للمزاد وهي ظرف
الماء او الطعام المتخذ للسفر راوية وهي البعير
الذي يحمل المزاده والحادي عشر ان يذكر
آلة الشيء ويراد بها نفس الشيء كما في قوله
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي
بلغتهم والة اللغوي اللسان والثاني عشر
ان يذكر الشيء ويراد به داعيته كما يقال كذا
عند فلان اي بمذهبه وخلاف الفلان اي
لا اعتقاده والثالث عشر ان يذكر
الشيء له معنيان متغايران ويراد بذلك
الشيء معنى يعم المعنيين وهذا يسمى بعموم المجاز
كما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يراد بالصلوة ايصال النفع الى
النبي من الله وملائكته باب الاستعارة

هى مصدر يراد به المستعار ويتم الاستعارة بتسمية
الشيء المستعار وهو اللفظ المنقول عن المعنى
الحقيقى الى المجازى والمستعار منه وهو المعنى
الحقيقى والمستعار له وهو المعنى المجازى والمشبه
وهو ناقل اللفظ عن المعنى الحقيقى مستعملة فى المجازى
والعلاقة وهى المشابهة بين المعنيين والقرينة
وهى مخصصة اللفظ بالمجازى وانواع الاستعارة
اربعة اصلية وهى ان يكون المستعار اسما
فى قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا استعير السماء
للغيم وتبعية وهى ان يكون المستعار فعلا كما فى
قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا اى انبسط الشيب
فى الرأس شبه الشيب بالنار بكونه اقوى فى الا
نبساط او يكون المستعار حرفا كما فى قوله تعالى
فالتقطه فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
ترتب على الالتقاط كون الملتقط عدوا وحزنا
للملتقط كما يترتب المحبة والتبنى عليه فاستعيرت
لام العلة والغرض من المحبة والتبنى للعداوة و
الحزن ومصرحة وهى ان يكون المستعار مشبها
اصالة كما فى قوله وفى السماء رزقكم اى ما الغيم

معا

مطر يرزقون به والسماء اصل من الغيم فى السمو ومكنية
وهى ان يكون المستعار منه مشبها به اوعا كل كما فى
المثل لسان الحال انطق من لسان المقال اثبت
للحال لسان اوعا انما الانسان متكلم وتحقيقية
وهى ان يكون المستعار له محسوسا كما فى قوله
ونزل من السماء من جبال فيها من برد شبهت سحايب
البرد المحسوسة بالجبال فاستعيرت لها او يكون
المستعار له معقولا كما فى قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم شبه الدين القويم المعقول بالصراط
المحسوس فاستعيرت له وتخييلية وهو ان يكون
المستعار له موهوما كما فى قول الشماخ
لما دخل على معوية يعوده ورأى معويه وقام
وتجلد والشعر تجلدى للشامتين اريهم انى
لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن
على الفور وقال واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع اثبت للمنية اظفار السبع
ليتخيل ان المنية من جنس السبع فاستعيرت
لها الاظفار ووفاقية وهى ان يكون المستعار
منه ما يمكن جمع المستعار له معه كما فى قوله تعالى

فاحييناه شبهت الهداية بالاحياء فاستعيرت لها
وهما يجتمعان في ذات واحدة وعنادية وهي
ان يكون المستعار منه مالا يمكن جمع المستعار له
معه كما في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
فانه شبه الضلالة بالموت فاستعير لها وهما لا يجتمعان
في ذات واحدة ومن العنادية تهكمية وهي ان
يكون المستعار منه مستعملا في ضده استهزاء
كما في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم اي
تجرع مرارة الصديد انك انت الذليل اللئيم شبه
التجرع بالمذوق والذليل بالعزيز واللئيم بالكريم
تهكما لمشابهته بين كل الاثنين بالمغايرة فاستعيرت
الثلثة المشبه بها للثلثة المشبه ومن العنادية
تمليحية وهي ان يكون المستعار منه مستعملا
في ضده ظرفه كما يقال للصبية يا عجوز وللجبان
يا شجاع ولا يفرق بين التهكمية والتمليحية الا بالا
والقرينة ومرشحة وهي ان يكون المستعار
منه مقرونا بملايم كما في قوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم شبه
الاستبدال بالاشتراء فاستعير له ثم قرن الاشتراء

بملايمه وهو الربح والتجارة ومجردة وهي ان
يكون المستعار منه عاريا عن ملايمه قارنا بملايم
المستعار له كما في قوله وينزل من السماء من جبال
فيها برد شبه الغيم بالجمال واستعيرت له ثم ذكر
البرد الملايم للغيم ومطلقة وهي ان لا يكون المستعار
منه عاريا عن ملائمه وعن ملايم المستعار له كما
يقال صادفت اسدا لا وديه يجمع المستعار منه
ملايمه وملايم المستعار له كما في قوله لدى اسد
شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم
وقوله شاكي السلاح ملايم المستعار له والبقية
ملايمه المستعار منه وتمثيلية وهي ان يكون
المستعار منه جملة كما في قوله تعالى فكان
ميتا فاحييناه ومتى فشا استعماله سمي مثلا
ولا تغير الامثال ولا يلتفت في المثل الى مضربه
تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل اغا
ينظر الى مورد المثل كما اذا طلب رجل
شيأ ضيعه قبل وقت الطلب يقول له
بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان
المثل قد ورد في امرأة وهي وحشوس بنت لقيط

۱۹۶

بن زرارة وكانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا
فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن سعيد
بن زراره وكان شابا فقيرا فلما شق ارسلت الى
الشيخ تستسقيه لبنا فقال ذلك فقالت وعدقه خير
عسب ان هذا الرجل الشاب الجميل مع اللبن القليل
المخلوط بالماء خير منك ومن لبنك الكثير يعذب
هذا المثل لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها
ثم طلبها وقت فواتها ثم الكناية ان يذكر صفة
ويراد موصوفها مع جواز ارادتها بالعلاقة
والقرينة كما في قوله ٣٣ عارب العالمين قال
رب السموات والارض وما بينهما كان سوال
فرعون بكلمة ما عن حقيقة الاله على مجرى اللغة
واعرض موسى على نبينا وعليه السلم عن بيان
الحقيقة واجاب بصفة تدل على الحقيقة وكما
في قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم كان السوال
بكلمة من عن تعيين ذات الباري فعدل عن تشخيص
الذات واجيب بصفة تدل عليها وصلى الله على
محمد واله الطاهرين عند الرسالة المنسوبة الى جار الله
العلامة الزمخشري عفا عنه

ازنسخه جناب علامه الحاج آقا حسین قمی
دام ظله العالی که نزد
بنده عزیز است بعاریه گرفته شد
از صفحه ۱۹۶ تا آخر نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن الامام ابى عبد الله جعفر محمد الصادق
عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن علي
ابن ابى طالب عليهم الصلوة والسلام انه قال هذا
ما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه تعالى
ليلة المعراج فقال يا رب اى الاعمال افضل
فقال الله عز وجل يا محمد ليس شئ افضل عندى من
التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد وجبت
محبتى للمتحابين فى ووجبت محبتى للمتعاطفين فى
ووجبت محبتى للمتواصلين فى ووجبت محبتى
للمتوكلين علي وليس لمحبتى حيلة ولا غاية ولا نهاية
كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك الذين
نظر والى المخلوقين بنظرى اليهم ولم يرفعوا
الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال
نعمهم من الدنيا ذكرى ومحبتى ورضاى عنهم يا احمد

ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد فى الدنيا
وارغب فى الاخرة فقال يا الهى كيف ازهد فى الدنيا
فقال جل جلاله ان احببت ان تكون اورع الناس
فازهد فى الدنيا وارغب فى الاخرة فقال يا الهى كيف
ازهد فى الدنيا قال خذ من الدنيا خفافا من الطعام
والشراب واللباس ولا تدخر لغد ولا تهتم لذكرى
فقال يا رب بالخلوة عن الناس وبغضك للحلو
والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد
واحذر ان تكون مثل الصبى اذا نظر الى الاخضر
والاصفر احبه وان اعطى شيئا واذا مس الحلو
والحامض اعرض به قال يا رب دلنى على عمل اتقرب
به اليك قال جل جلاله اجعل ليلك نهارا ونهارك
ليلا قال وكيف ذلك قال جل جلاله اجعل نومك
صلوة وطعامك جوعا يعنى يقوم الليل ويصوم
النهار يا احمد ما من عبد مؤمن صفى لى باربع
خصال ادخله الجنة بغير حساب لسانه فلا يفتحه الا
فى ذكرى

وكيف ادوم على ذكرك فقال جل جلاله

قال يا رب وكيف ذلك قال الله عز وجل

بما يغنيه ويحفظ قلبه من الوساوس ويحفظ
الجوع ص علمي وتقرّ اليه ويكون قرة عينه يا احمد
لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثا
منها قال صلعم يا ربّي وما ميراث الجوع قال
الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن
الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق
ولا يبالي عاش بعسر ام بيسر يا احمد هل تعلم
باي وقت تتقرب العبد الي قال صلعم لا يا رب
قال جل جلاله اذا كان خائفا او ساجدا يا احمد
العجب من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو
من ص يعلم الي يرفع يديه وقدام من هو وهو يعبث
وعجبت من عبد له قوة يوم من الحشيش او غيره
وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري الي
راض عنه ام الحزن ساخطه وهو يضحك يا احمد
ان في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ص
قصر د ليس فيها نظم ولا وصل فيها الخواص من عبادي
فصل د

انظر

انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة كلما نظرت والكلهم ص
اليهم زاد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ
اهل الجنة بالطعام والشراب واللباس تلذذوا
اولئك بذكري وكلامي وحديثي قال صلعم
يا ربّي وما علامة اولئك قال جل جلاله هم في
الدنيا مسجونون قد سجنوا انفسهم من فضول
الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان
الجنة لله هي الجنة للفقراء والتقرب اليهم قال ص
يا ربّي ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل
وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم
يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا انفسهم
ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم
يزهوا بما اتيتهم يا احمد محبتي محبة الفقراء
فادن الفقراء منهم وقرب مجلسهم منك وابعد
الاغنياء وابعد بنفسك مجلسهم منك فان الفقراء
احبائي يا احمد لا تتزين بلبس اللباس وطيب

الطعام وليس الوطاء فان النفس ما أوى الى كل
شر وهي رفيق الشيطان سوء تجرها الى
طاعة الله وتجرت الى معصية وتخالفك
في امر الله وتطيعك فيما كره الله وتطغى
اذا شبعت وتشكى اذا جاعت وتغضب اذا
افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا
كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان
لان النفس لا تذهب الى خير وشله كمثل
الدفلى لونه حسن وطعمه مرة وشل النفس
كمثل النعامة يأكل الكثير ثم لا يطيق ان
يطير يا احمد ابغض الدنيا واهلها
واحب الاخرة واهلها قال يا رب من اهل
الدنيا ومن اهل الاخرة قال جل جلاله اهل
الدنيا من كثر كلامه وضحكه ونومه و
قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه
ولا يقبل المعذرة من اعتذر اليه كسلان

عند الطاعة شجاع الى المعصية امله بعيد عند
واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل
كثير الاذى قليل الخوف كثير الفرح لا يشكر
عند الرخاء ولا يصبر عند البلاء اكثر الناس
عندهم يجحدون انفسهم بما لا يفعلون و
يدعون بالبس لهم ويتكلمون بما لا يعنيهم
ويذكرون مساوي الناس وينسون محاسنهم
يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فمنهم الجهل
والحمق ولا يتواضعون للعلماء وهم عند انفسهم
عقلاء وعند العارفين حمقاء يا احمد
ان اهل الاخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم
قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم
في الراحة وانفسهم منهم في التعب كلامهم موزون
محاسبين لانفسهم متعبين لها ينام اعينهم ولا
قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كنت الناس
من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النوم يجدون

وفي اخرها يشكرون وعالم عند الله مرفوع
وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة
يدور دعاهم تحت الحجب يجب الرب ان
يسمع كلامهم كما يجب الوالد ولده ادعا
لا يشغلهم عن الله شيء يمسي ويضي طرفه عين
ولا يريدون كثرة الطعام وكثرة اللباس
الناس عندهم موتى والله عندهم حي
يدع المدبرون كريما ويريد المقبلين
تلطفا قد صارت الدنيا والاخرة عندهم
انسهم ومخالفة هواهم واحدة عوت الناس مرة ويموت احدهم
في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة النفس
وهواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم
لو تحركت ريح لزعزعته فان قام بين يدي
فكانه بنيان مرصوص لا ادري في قبله شغلا
لخلوقين فوعزتي وجلالي لاحيينه حيوة
طيبة حتى اذا فارق روحه منجسده لا

شيء عز ذكره الا صح

اسلط

اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه
غيري ولا فتحن لروحه ابواب السموات
كلها دوني ولا رفعن الحجب كلها دوني ولا مرن
الجنان فلتزينتين والحور العين فلتشرفن و
الملائكة فلتصلين والاشجار الجنة فلتثمرن و
ثمار الجنة فليتدلين ولا مرن ريحا من الريح الجنة
التي تحت العرش فلتحملن به جبال الكافور
والمشك الاذفر ولتصيرن وقودا من عنبر نار
فلتدخلن به الجنة ولا يكون بيني وبين روحه
ستر افاقول له عند القبض مرحبا واهلا
تبدو لمك علي اصعد الي بالكرامة والبشارة
وبالرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم
مقيم قال يا رب لو علمت انك تعطي امتي هذا قال
هذه درجة الانبياء والاولياء الصديقين
من امتك وامة الانبياء واقوام من الشهداء
قال يا ربي فاي الزهاد اكثر في من ازهاد امتي

او زهاد بنی اسرائیل قال ان زهاد بنی اسرائیل
فی زهاد امتک کشعرة السوداء فی بقرة البیضاء
قال یا ربی وکیف یکون ذلک وعدد بنی
اسرائیل اکثر من عدد امتی قال لان اکثرهم ارتدوا
بعد الاسلام وشکوا بعد الیقین وجحدوا
بعد الاقرار فحمدت الله وعوفی کثیرا و
شکر الله اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ علیهم
دینهم الذی ارتضیتهم اللهم ارزقهم ایمان
المؤنس الذی لیس بعده شک وورعا
لیس بعده وغیبة وخوفا لیس بعده غفلة
وعلما لیس بعده جهلا وعقلا لیس بعده
حمقا وقربا لیس بعده بعدا وخشوعا لیس
بعده قساوة وذکرا لیس بعده نسیانا
وکراما لیس بعده هوانا وصبرا لیس بعده
ضجرا وحلما لیس بعده عجلة واملا قلوبهم
حیا منک یستحی منک فی کل وقت وبصرهم

الی الکفر بعد الایمان ص

کثیرا ص

کثیرا ص

واصرف عنهم ص

افات

الشیطان الاخرة وافاتهم

افات الدنیا وافات انفسهم ووساوس
فانت تعلم ما فی نفسی وانت علام الغیوب
ثم قال جل جلاله یا احمد علیک بالورع فان
الورع راس الدین ووسط الدین واخر الدین
فان الورع یقرب العبد الی الله ان الورع فی
الدین کالمشفر للبعیر وکالشنوف بین الحلی وکالخز بین الطعام
ان الورع زین المؤمن وعماد الدین ان
الورع کالسفینة ان من فی البحر لا ینجوا الا
بالسفینة کذلک لا ینجی الزاهدین من الدنیا
الا بالورع یا احمد ان الورع یفتح علی
العبد ابواب العبادة کما یفتح ابواب السماء
للملائکة فیکرم به العبد عند الخلق ویصل به
الی یا احمد ما عرفنی عبد الا خشع لی
وما خشع لی عبد الا خشع له یا احمد علیک
بالصمت فان الصمت مجلس قلوب الصالحین
الصامتین وان الحرب مجلس قلوب الصالحین

فی الدین کالمشفر للبعیر وکالشنوف بین الحلی وکالخز بین الطعام

کما یفتح الملائکة باب العبادة ص

المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة
اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك
ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال الهي
ما اول العبادة قال جل جلاله اول العبادة الصمت
والصوم يورث بالصوم قلة الاكل وقلة الكلام
والعبادة الثانية الصمت ويورث الصمت
الحكمة ويورث الحكمة المعرفة ويورث المعرفة
اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح
بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين وفي عمل
برضائي يلزمه ثلث خصال اعرفه شكرا
لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان
ومحبة لا يؤثر علي محبتي حب المخلوقين
فاذا احببتني احببته واحببته الى خلقي وافتح
عين قلبه الى نور جلالي وعظمتي فلا اخفى
عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل
وضوء النهار حتى ينقطع حديثه من المخلوقين

فمن تعلم ما ميراث الصوم قال ليؤدب قال الله ميراث الصوم

مجالسته

مجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي
واعرفه السر الذي ستر عن خلقي والبسه الحياء
حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا
له واجعل قلبه رعاء وبصره واذا اخفى عليه شيء
من جنة ولا نار وافتح عليه ما يمر على الناس يوم
القيمة من الهول الشدة وما احاسب به الاغنياء
والفقراء والعلماء والجهال والموتى في قبورهم
وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسألاه ولا يرى
غمرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع
ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع
كتابه في يمينه فيقرأه منشورا ثم لا اجعل
بيني وبينه ترجمانا ثم ارفعه الى فينكب مرة
وتقوم اخرى ويتعثر مرة ويسكب مرة
ثم يجوز الصراط ثم تقرب له جهنم ثم توبخ له
الجنة وجيء بالنبيين والشهداء تعلق المظلومين
بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل القضاء

كل انسان تخصمه بيني وبينك الحكم العدل الذي
لا يجور ثم ارفع الحجاب بيني وبينه فانقله
بكلامي والذرة بالنظر الى فيما كان فعله
في الدنيا هكذا كيف يكون عيشه في الدنيا
وكيف يكون جده للدنيا وهو يعلم ان كل
حي فيها يموت وانما الحي الذي لا اموت ولا
جعلني ملك هذا العبد فوق ملك المملوك
حتى تيضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان
جائر وجبار عنيد ويتمسح به كل بضع رضاء
ولا يشقى اليه الجنة وما فيها ولا يستوفي
عقله ثم لا هو ينسى عليه الموت وسكراته
ومرارته وفزعه حتى يشتاق الى الجنة
شوقا حتى اذا نزل به ملك الموت قال له
مرحبا ان الله تعالى اليك مشتاق واعلم
يا ولي ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك
تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان

الكرامة
عليك فيقول له امض برضوان الله تعالى
ويخرج روحه من جسده كما تخرج الشعرة
من العجين وان الملائكة يتوسمون على راسه بيد
كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر
يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته
ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له
وطاب مثواك انت تقدم على العزيز الكريم
الحبيب القريب فنظير الروح من ايدي الملائكة
فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين
ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى اليه
مشتاق فتجلس عن يمين العرش ثم يقال لها
ايتها الروح كيف وجدت الدنيا فتقول الهي
وسيدي سالتني عما لا علم لي وعن تلك الحالات
انت منذ خلقتني الى هذه الغاية فانا خائف
منك فيقول الله تبارك وتعالى صدقت عبدي
كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي وانت بعيني

اعلم سترت وعلانيتك سل فاعطيك وتمن علي
فاكرمك هذه حتى فتجيء فيما وهذا اوادي
فاسكنه قالت الروح الهي عرفتني نفسك فا
ستغنيت بها عن جميع خلقك وعرفتك و
جلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا
او اقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به
الناس لكان رضاك احب الي كيف اعجب
بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب
ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا
ميت ان لم تحيني بذكرك ولو لا سترك لا
فتضحت اول مرة معصيتك فيما الهي كيف
لا اطلب رضاك وقد اكملت علي عقلي حتى
عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر
من النهي والعلم من الجهل والظلمة فقال الله تعالى
وعزتي وجلالي لاحجبن بيني وبينك في و
قت من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت
وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تعرف

اي

اي عيش هنا واي حيوة ابقى قال اللهم لا
قال الله تعالى اما العيش الهنى الذي لا يعتر صاحبه
عن ذكري ولا ينسى نعمتي تشغل عني ولا يجعل خلقي
ويطلب رضائي ليله ونهاره واما الحيوة
الباقية فهي التي تعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا
وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي
على هواه ويتبع مرضاتي ويعظمني حق عظمتي
ويذكرني على ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة
ومعصيته ويقفر قلبه من كل ما كره ويبغض
الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على
قلبه حتى اجعل قلبه ملكا وفراغه واشتغاله
وهمته في ثنائي وحديثي النعمة التي انعمت
بها علي حتى فرحتني وافتح عيني قلبه وسمعه
حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي و
عظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض عليه ما فيها
من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما

سلطانا وسبيلا فاذا
فعل ذلك سكنت قلبه

حق ذا

يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة واذا كان هكذا
يفرّ الناس فرارا وينقل همّ دار الفناء الى دار
البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن
ولا زينته بالهيبة وهذا هو العيش الهني
والحيوة الباقية يا احمد لا غنى لمن لا عقل له
ولا فقر لمن لا جهل له ولا دين لمن لا صبر له ولا
رضا لمن لا يرضى باليسير كما يرضى بالكثير يا احمد
اجعل نعلك فى قدميك واجعل لسانك
لسانا ذاكرا واجعل بدنك متواضعا حتى
لا تغفل عنى ابدا فى غفل عنى لا ابالى فى اى
واد هلكت يا احمد استعمل عقلك حتى
ان يذهب عنك فى استعمل عقلك لا يخطئ
ولا يخفى واعمل بعلمك الذى علمتك حتى
يجتمع لك علم الاولين والاخرين ثم اعلم
قبلت بالموفقة فما لا يقدر على وصفه الوا
صفون واجعل لك معلما حيث توجهت

واسألك

واسألك بكل خير وارشدت الى طريق
العارفين واقومت على العبادة واحبها اليك
اعنك عليها حتى لا يكون شئ احب اليك
من العبادة يا احمد هل تدرى لاى شئ
فضلت على سائر الانبياء قال اللهم لا قال
بالتقى وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة
الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا
الا بهذا يا احمد ان احببت ان
يجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم
لسانك الصمت والزم نفسك خشيته
وخوفا فاذا فعلت ذلك فلحقك تسلم
وان لم تفعل فانك من الهالكين يا احمد
ليس شئ احب الى من الصمت والصوم فمن
صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم
يقرأ فى صلوته فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه
اجر العابدين يا احمد هل تدرى متى يكون

العبد عابدا قال لا يارب قال الله اذا اجتمع فيه
سبع خصال ودع يخرجه عن الحادم وصمت كيف
عما لا يعنيه وخوف يزداد وحزن كل يوم بكاء
وحياء تستحي منى فى الخلا والكل عالا بد منى
وبغض الدنيا لبغضى لها وحب الاخرة
لحبى اياهم يا احمد ليس لى قال انى احبك
احبنى حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا ويتال
سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل
على ويبكى كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه
ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد
جليسا والعلماء احبتا والفقراء رفقاء
ويطلب رضاى ويفر من سخطى ويهرب
من الخلوقين هربا ويفر من المعاصى
فرارا ويشتغل بذكرى اشتغالا فيكثر التسبيح
دايما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد
وافيا ويكون قلبه طاهرا وفى الصلوة

دايما

واجتباه فى الفرايض مجتهدا وفيما عندى من
الثواب راغبا ومن عذابى هاربا وله
حياء قريبا جليسا يا احمد ان العبد اذا
جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة فان
كان كافرا تكون حكمته حجة عليه وويلا
وان كان مومنا تكون نورا وبرهانا
وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر
ما لم يكن بصيرا ابصر عيوب نفسه حتى
يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره فى
دقايق العلم وابصره حيل الشيطان حتى
لا يدخل عليه الشيطان من مواضع وحيل
حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد
وعزتى وجلالى ما اول عبادة العباد الا
الصوم والجوع وطول الصمت والانفراد
من الناس وان اول معصية يعلمها العبد

فاول ما يبصره

ونفسه

والبصره

يعلمها

۲۰۷

الشبع البطن وفتح اللسان فيما لا يعنيه و
مخالطة المخلوقين باهوائهم يا احمد
لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض و
يصوم صيام اهل السماء والارض و
طوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العارى
ثم ارى فى قلبه من حبة الدنيا او رياها
او سمعتها او رياستها ومحمدتها اكثر منها
او ادنى منها او حليتها او زينتها لا يجاورنى
فى دارى ولا يرى فوعتى من قلبه محبتى
ولا ظلمتى قلبه حتى ينسانى ولا اذيقه
حلاوة محبتى وعليك سلامى ورحمتى

۴۴۴

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله العلی الولی والصلوة علی النبی الامی اما بعد
این مختصریست در معرفت تقویم حالی از اطناب
مشتمل بر مقدمه و دو باب و خاتمه کتاب که بنده
جانی عبد القادر رویانی بر سم مطالعه عزیزان
در قلم اورده متوقع است که اگر بر خطای واقف
گردند اذیال اغماض بر پوشیده بقلم عفو اصلاح
فرمایند مقدمه بدانکه مجموع علامات تقویم بر دو قسم
بود یک قسم تعلق بحروف جمل دارد دوم قسم دیگر تعلق
بحروف اخر ناهای کواکب وحساب جمل بدین
ترتیب است ابجد هوز حطی کلمن
سعفص قرشت ثخذ ضظغ واز برای
مفردات اعداد تعیین کرده اند نه حروف
اول که ان الف تا ظ بجهة احاد و نه حرف
دیگر که ازی است تا ض از برای عشرات
ونه حرف دیگر که از ق است تا ظ از برای
مآت غ را از برای الف واز برای اعداد
مرکب ارقام مفردات همان عدد تعیین کنند

ومفرد اکثر را بر اقل مقدم دارند مگر اعداد الف را
که اقل او بر اکثر تقدیم کنند پس رقم یازده یا باشد
ورقم پنجاه دو نب ورقم صد وهفتاد وچهار
قعد ورقم سه هزار جع ورقم ده هزار یو
بدین قیاس باب اول در بیان علامات که
تعلق بحروف جمل دارد وان چهار فصلست فصل
اول در بیان علامات روزهای هفته ا یکشنبه
ب دوشنبه ج سه شنبه د چهارشنبه ه پنجشنبه
و جمعه ز شنبه و در تقویم بر صفحه دست راست
از اوراق دوازده گانه اول جدولی که وضع
کنند برای روزهای هفته کنند فصل دوم
در علامات روزهای ماهها ا اول ب دوم
ج سیوم د چهارم ه پنجم و ششم ز هفتم
ح هشتم ط نهم ی دهم یا یازدهم یب دوازدهم
یج سیزدهم یه چهاردهم یه پانزدهم یو
شانزدهم یز هفدهم یح هجدهم یط نوزدهم
ک بیستم کا بیست ویکم کب بیست دوم کج بیست سیم
کد بیست چهارم که بیست پنجم کو بیست ششم
کز بیست هفتم کح بیست هشتم کط بیست نهم ل

سی ام در تقویم بعد از جدول روزهای هفته چهار
جدول وضع کنند جهة تاریخ چهارگانه اول تاریخ نوذری
و نام ماههای ایشان اینست : محرم : صفر : ربیع الاول
ربیع الاخر : جمادی الاول : جمادی الاخر : رجب
شعبان : رمضان : شوال : ذی القعده
ذی الحجه دوم تاریخ رومی و نام مهای ایشان
اینست : تشرین الاول : تشرین الاخر : کانون
الاول : کانون الاخر : شباط : آذر : نیسان
ایار : حزیران : تموز : آب : ایلول سیوم
تاریخ قدیم و اسامی ایشان اینست : فروردین ماه :
اردیبهشت ماه : خرداد ماه : تیرماه : مرداد ماه
شهریور ماه : مهرماه : ابان ماه : اذرماه : دیماه
بهمنان : اسفندارماه چهارم تاریخ جلالی و
اسامی ماههای ایشان بعینه اسامی ماههای
قدیم باشد الا انکه او را بقدیم میخوانند و این
بجلالی و دیگر انکه پنج روز در تاریخ قدیم در اخر
آبان ماه افزایند و خمسه مسترقه خوانند و در
تاریخ جلالی در اخر اسفندارماه فصل سیوم
در علامات بروج و اجزای ان بدانکه در فلکی

که بهم کواکب بران حرکت میکنند دوازده قسمت متساوی
کرده اند هر قسمی را برجی خوانند و هر برجی را
سی قسمت متساوی کرده اند و هر یکی را درجه خوانند
و هر درجه را شصت قسمت کرده اند و هر یکی را دقیقه
خوانند و هر دقیقه را شصت بخش کرده اند و هر
یکی را ثانیه خوانند و چندانکه خواهند بخش کنند و
علامات بروج این باشد ♈ حمل ♉ ثور ♊ جوزا
♋ سرطان ♌ اسد ♍ سنبله ♎ میزان
♏ عقرب ♐ قوس ♑ جدی ♒ دلو ♓ حوت و علامات
درجه و دقایق بعد از رقم ایشان باشد و بعد از
جدول ماههاشت جدول وضع کنند برای
کواکب سبعه و راس و در هر جدول سه رقم وضع
کنند یکی از برای بروج دوم برای درجه سیوم
دقیقه و اغاز از شمس کنند و بعد از ان قمر و بعد از ان
زحل پس مشتری پس مریخ پس زهره پس عطارد
پس راس و تقویم ذنب برابر راس باشد
بهمان درجه و دقیقه از این جهت موضع ذنب
در تقویم نیارند فصل چهارم در علامات ساعات
بدانکه شبانروزی به بیست و چهار قسمت متساوی

کنند و هر قسمی را ساعتی خوانند و هر ساعتی را شصت
قسمت کرده اند و هر قسمی را دقیقه ساعات خوانند
و در تقویم بعد از تقویم راسی جدول ساعات
وضع کنند بدو رقم اول برای علامات ساعات
دوم علامت دقیقه ساعت و چون این
مجموع را از بیست و چهار نقصان کنند آنچه
باقی ماند علامت ساعات شب باشد **باب دوم**
در علاماتیکه در تقویم تعلق بحروف اخواسانی
کواکب و غیره دارد و آن ارقام کواکب است
و نظرهای ایشان و تحویل کواکب از برجی بر
و استقامت و رجعت و رقم روز شب و این
دو فصل است **فصل اول** در ارقام کواکب و
راس و ذنب **ل** زحل **ی** مشتری **خ** مریخ
سه شمس **ه** زهره **ع** عطارد **ر** قمر **س** راس
نب ذنب **فصل دوم** در نظرهائی که میان
کواکب واقع میشود و این پنجست چون دو
کوکب در یک برج و یک درجه و یک دقیقه
باشند آنرا اقران و مقارنه خوانند و چون شصت
درجه بعد واقع شود آنرا تسدیس خوانند

وچون

وچون صد و بیست درجه بعد واقع شود آنرا تثلیث
گویند و چون صد و هشتاد درجه بعد واقع شود
آنرا مقابله گویند و ارقام اینست **ج** قران و
مقارنه **سه** تسدیس **ع** تربیع **ش** تثلیث **له**
مقابله **ط** تناظر تسدیس تثلیث نظر دوستی اند
و تربیع و مقابله نظر دشمنی اما تربیع و مقابله با
سعدان جنان بد باشد و تثلیث و تسدیس
با نحسان جنان خوب نباشد و قران با سعد
سعد باشد و با نحس نحس و قران قمر را با شمس
اجتماع خوانند و رقم این بود **ع** و مقابله آنرا
استقبال گویند و رقم این بود **ل** و قران آفتاب
با کواکب دیگر احتراق آن کوکب گویند و رقم
این بود **ق** و در تقویم نظرهائی که قمر را با شمس
کوکب دیگر بود بر صفحه دست چپ بنهند و
در جدول باذا، هر کوکبی برکشند و در هر
جدول چهار رقم بنویسند رقم اول برای نظر
دوم برای ساعات و رقم سیوم جهة دقیقه
ساعات و رقم چهارم برای علامات لیل
و بانهار بن صورت **ج ه ط ر** یعنی مقارنه

بجهار ساعت و نه دقیقه روز و رقم روز درین
صفحه رج باشد و ل در هر دو صفحه رقم لیل و این
مذکور را ممازجات قمر گویند و در میان این جداول
جای خالی باشد حالات قمر بدون دیگر بنویسند هم
بجهار رقم اول برای حالات دوم برای ساعات
سیوم برای دقیقه چهارم علامات روز یا شب
وان رسیدن او بود بدرجه شرف درجه سیوم
ثور است و یا رسیدن بنیره که ان نوزدهم درجه
حمل است و یا رسیدن بدرجه هبوط که سیوم
درجه عقرب است و یا رسیدن بطریقه محرقه
که ان نوزدهم درجه میزان است تاسه درجه
عقرب و یا رسیدن برای و یا ذنب یا باکید یا تحت
الشعاع که ان بیشی از اجتماع بود بدوازده درجه
و ارقام حالات قمر اینست ف قمر در شرف ه قمر
در نیره ط قمر در هبوط لسه قمر در راس ب قمر در ذنب
ید قمر باکید قه قمر در طریقه محرقه تع قمر در تحت
الشعاع جد خروج قمر از تحت الشعاع و جدول
ایام جمعات که در صفحه دست راست باشد هم درین
صفحه ثبت کنند و بعد ازان جدول دیگر برکشند

از جهة

از جهة انتقال قمر از برجی به برجی و در وی سه رقم بنویسند
اول ساعات دوم دقیقه ساعات سیوم علامت روز
یا شب و بعد ازین جدول جدولی برکشند باریک جهة
بودن قمر در برج در هر نصف النهار و این سه جدول را
بدان شش جدول مقدم دارند و بعد ازان مذکوره
جدول دیگر برکشند جهة بودن قمر در منازل وان
بیست و هشت منزلست ما شرطین ب بطین ث ثریا
د دبران ه هقعه و ذراع ز نثره ح طرفه ط جبهه
ک زبره ل صرفه م عوا ن سماک س عفر ع زبانا ف اکلیل
ص قلب ق شوله ر نعایم ش بلده ت ذابح ث بلع خ سعود
ذ سعد ض سعد ظ موخر غ رشا و بعد ازین جدولی
برکشند جهة ساعات بست و دران جدول سه رقم
بنویسند یکی برای ساعات دوم دقیقه ساعات
سیوم علامات روز یا شب وان ساعات نحس
بود چون نوبت آن ساعات رسد از جمله مهمات
احتیاط واجب بود بعد ازین جدولی برکشند جهة
ایام ترکیه نظر نمای که کواکب را باکید یکدیگر باشند و حالات
کواکب چون رسیدن ایشان بدرجه شرف و یا هبوط

ویا اوج ویا حضیض ویا تحویل ایشان از برجی
ببرجی ویا استقامت ویا رجعت در صفحه دانست
در برابر روز یا شب که ان نظر ویا حالات واقع
شود بنویسند وان چنان بود که بعد از رقم نظرات
پنجگانه وتناظر پنج رقم بنویسند اول دوم کواکب
بود باهم نظر و تناظر دارند سیوم علامت شب
یا روز چهارم ساعات پنج دقیقه ساعات در رقم
روز در ین صفحه بود و رقم شب در هر دو صفحه
ل باشد و همچنین بعد از پنج دقیقه ساعت تحویل
هم پنج رقم بنویسند اول کواکب دوم برج سیوم
روز یا شب چهارم ساعت پنج دقیقه وعلا
شرف وهبوط گفته شد اما علامت اوج ج
بود وعلامت حضیض ض بود وعلامت رجعت
رجعت بود وعلامت استقامت مت باشد و دانش
انکه این حالات مذکوره ازان کدام کواکب است
از ترکیب ایشان بود ما ارقام کواکب بدین صورت
شرف شمس ف شرف مشتری و باقی را بدین
قیاس باید دانست اینست مقامی علامات تقویم

در غیر تقویم تام وصفی میکنند واگر زیاده ازین
خواهند مبطولات این فن رجوع نمایند
خاتمه در بیان انچه مدار احکام دران باشد
واین بمنزلت فصل است فصل اول بدانکه
هر کوکبی را منسوبات بعضی سعد وبعضی نحس
وهر کوکبی را بیتی وشرفی وبالی وهبوطی
واوجی وحضیضی بود پس هر که کوکبی در
بیت واوج وشرف خود بود قوت بسیار
دهد وانچه منسوبات باشد وباشد تمامی وکمال حاصل
شود واگر بطالع وصاحب طالع نگرد ونظر
دوستی مولود از منسوبات ان کوکب محفوظ
شود واگر نظر دشمنی نگرد چندان بهره نیابد
بلکه رنج وزحمت بیند وهر که کوکب در
وبالی ویا در هبوط ویا در حضیضی بود ضعف
باشد وانچه منسوبات باو بود نیک نباشد واگر
نظر دوستی بطالع نگرند فی المجمله سعادت بخشد
واگر نظر دشمنی نگرند هر نشانه رنج بنمود
فصل دوم در بیان منسوبات کواکب وسعد
ونحس ایشان زحل نحس اکبر است وتعلق
دارد بعمارت وزراعت و دهقان دبیران

وگوشه نشینان و در نحوست بکمال بود **مشتری** کوکب
علم و تقوی و سادات و قضاة و شرف و منصب است
و در سعادت بکمال بود **مریخ** کوکب شجاعت و دلاوری
و سپاهیان و ترکانست و در نحوست کمتر از زحل
باشد **شمس** کوکب سلطنت و ریاست و حکم و
فرمان است و سعد است بنظر تربیس و تسدیس
و نحس است بنظر تربیع و مقابله **زهره** کوکب
عیش و طرب و زنان و ساده رویان است
در سعادت کمتر از مشتری بود **عطارد** کوکب
فصاحت و فهم و ادبست و او ممزوجست یعنی
با سعد سعد باشد و با نحس نحس **قمر** کوکب رسالت
و پیغام و اهل بازارست و در سعادت و
نحوست مثل آفتاب بود و **رأس** سعد بود
و زیاده کننده **ذنب** نحس بود و نقصان کننده
فصل سیم در خانه و وبال کواکب **ما** خانه مریخ
او خانه زهره **بو** خانه عطارد **ح** خانه ماه **ه**
خانه آفتاب **ح** **ما** خانه مشتری **ط** **یو** خانه زحل و در
مقابل هر خانه وبال او بود چنانکه خانهای نیر
وبال زحل باشد و خانه زحل وبال نیر و خانهای
مشتری وبال عطارد و خانهای عطارد وبال

مشتری

مشتری و خانهای مریخ وبال زهره و خانهای زهره
وبال مریخ و راس و ذنب را نه خانه باشد و نه
وبال **فصل** چهارم در شرف و هبوط کواکب شرف
ل در بیست و یک درجه میزان است و شرف **ز**
در پانزدهم درجه سرطان و شرف **ح** در بیست
و هشتم درجه جدی و شرف **سه** در نوزدهم
درجه حمل و شرف **ه** در بیست و هفتم درجه حوت
و شرف **ی** در پانزدهم درجه سنبله و شرف **ر** در سیم
درجه ثورست و شرف **له** در سیم درجه جوزا و شرف
نب سیم درجه قوس و مقابله شرف هبوط کواکب
باشد بهمان درجه و دقیقه **فصل** پنجم در اوج و حضیض
کواکب و اوج کواکب در تاریخ هشتصد و چهل و دوی
نافصه و یزدجردی موافق بابست و پنجم تیرماه
قدیم گرفته اند اوج **ل** در هفده درجه و بیست
و شش دقیقه قوس است و اوج **ز** در دوم دقیقه
میزان و اوج **ح** در بیست و دوم درجه و پنجاه
و دو دقیقه اسد و اوج **سه** در دو درجه و پنجاه
شش دقیقه سرطان و اوج **ه** در بیست و دو درجه
و پنجاه شش دقیقه جوزا و اوج مدبری در چهارم

درجه و پنجاه و سه دقیقه عقرب بود و حضیض بر مکی
در مقابل اوج ایشان بود بهمان درجه و دقیقه
والاعطارد که اورا اوج حضیض بود بر دو ثلیث
اوج او بهمان درجه و دقیقه و اوج قمر در وقت
اجتماع و استقبال بود و حضیض در وقت دو تربیع
افتاب **فصل** ششم در طبایع بروج و تذکیر و
تانیث و لیلی و نهاری و منقلب و ثابت و ذو جسدین
و ارباب ان **ا ی م** بر جهای آتشیند **ا و ط**
بر جهای خاکیند **ب د ی** بر جهای بادیند **ج ز ک**
بر جهای ابیند و بر جهای آتشی و بادی مذکر و روزیند
و بر جهای خاکی و ابی مؤنث و شبی و ارباب بروج
حمل و سرطان و میزان وجدی منقلب باشند
و ثور و اسد و عقرب و دلو ثابت اند و جوزا
و سنبله و قوس و حوت ذو جسدین و ارباب
بر جهای آتشی بروز شمسی مشتری و زحل باشند
و شب مشتری را بر شمسی مقدم دارند و ارباب
بر جهای خاکی بروز زهره و قمر و مریخ بود
و شب قمر را بزهره مقدم دارند و ارباب
بر جهای بادی بروز زحل و عطارد و مشتری بود

و شب عطارد را بزحل مقدم دارند و ارباب
بر جهای ابی بروز زهره و مریخ و قمر و شب
مریخ را بر زهره مقدم دارند دیگر انکه بروج
آتشی که گرم و خشک بود و بروج خاکی سرد
و خشک بود و بادی گرم و تر و ابی سرد و تر
فصل هفتم در اختیارات روزهای جون خواهند
که اختیار کنند از بهر مهمی باید که قمر در برجی باشد
که مناسب ان مهم بود و اتصالی او بکوکبی باشد
که منسوب بود بان کار تا مهم بحسب دلخواه
براید و ارادت بشری تمام حاصل شود چنانکه
قمر در بروج منقلب باشد و ناظر بمشتری تجارت
کردن و خرید و فروخت و رسول فرستادن
و حاجت نزد اشراف بردن را نیکو بود و
در بروج ثابت جز عقرب دخول در بلد
و ابتدای کارهای کلی نهادن و بیع املاک
و دواب و بنای مساجد و مدارس را شاید
و در بروج ذو جسدین سفر و نقل و تحویل
و طلب معاش کردن روا بود و اگر ناظر
بزهره بود در برجهای منقلب باشد جامه

۴۳۷

وبعد از ین دعوات سه بار بگوید سبحان ربک رب العزة عما یصفون والحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی نبیه محمد وآله الطاهرین اجزنی اجازة ذی مولای الصدر الوجیه الامام ضیاء الدین حجة الاسلام سلطان العلما ابو الرضا فضل الله بن علی الحسینی قال قرأت بخط الشیخ الصالح محمد بن احمد بن محمد الحسن بن محمد بن یحیی بن مروده المکرهندجانی رحمه الله واجزنی عنه الشیخ الخطیب احمد ابنه وجدت بخط احمد بن ابراهیم بن محمد بن ابان حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن یونس الحنیفی الیمامی قال اجزنی محمد بن ابرهیم الاصبهانی قال حدثنی ابو الخطیب بن سلیمان قال اجزنی ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام قال امیر المؤمنین علیه السلام انه کان رسول الله صلی الله

نو بریدن و پوشیدن و حاجت نزد خواتین و امارد
بردن و ترتیب عطر و پیرایه ساختن را نیکو بود
و در برجهای ثابت جز عقرب زفاف کردن
و طلب مرادی که مناسب زهره باشد و لهو
و طرب و برده خریدن را نیکو بود و در برجهای
ذوجسدین تزویج و شرکت و ارایش را نیکو بود
و اگر قمر ناظر باشد بزحل بنظر دوستی و مودت
و در برج خاکی بود عمارت و زراعت را
نیکو بود و اگر در برج آبی بود جوی کندن
و کاریز و تخم کاشتنی را شاید و در برج
ثابت خصوصا در ثور بنای شهرها و عمارتها
و حصار ماندن و حاجت نزد مشایخ بردن را
نیکو بود و اگر قمر ناظر باشد بمریخ بنظر دوستی
در برج منقلب بود سواری کردن و کوی زدن
و صید کردن و سیاست کردن را شاید
و در برج ثابت تعبیه لشکر و ترتیب سلاح
و عرض لشکر دادن را نیکو بود و اگر در
برج ذوجسدین باشد ترتیب صلاح لشکر مارا
مشاید و اگر قمر ناظر بنحوس یعنی زحل و مریخ

عليه وآله سرّ فلما عثر عليه وكان يقول وانا اقول
لعن الله وملائكته وانبيائه وصالح خلقه
على مغتصب سر رسول الله صلى الله عليه وآله
الى غير ثقة فاكتم سر رسول الله صلى الله عليه
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا علي اني والله ما احدثك الا ما سمعت اذناي
ووعاه قلبي ونضره بيدي ان لم يكن من الله فمن
رسوله يعني جبرئيل عليه السلام فاياك
يا علي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله
ان يذيق من اضاع سري هذا اجرا يتم جمتم و
اعلم ان كثيرا من الناس وان قل بعدهم
اذا علموا ما اقول لك كانوا في استدراك العباده
وافضل الاجتهاد ولوطفاه هذا الامه
بشئت هذا اكثر ولكن قد علمت ان الذين اذا ضيع
واجبا ان لو ينتهي ذلك الا الى الفقه انه
ارى اني انتهيت الى التمام التابعة عند تلك الفرجة

غ

ثم نودت يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام
ويقول انت اكرم خلقه عليه وعنده علم ما قد زوله
عن جميع الانبيا وجميع امم غيرك وغير امتك
لمن ارتضيت لله منهم ان يبشروا لمن بعدهم
لمن ارتضوا لله منهم انه لا يضرهم بعد
ما اقول لك ذنب كان قبله ولا مخافة يلقى
من بعده ولذلك امرت بكتمانه ليسلم
يقول العاملون حبنا هذا من الطاعه
يا محمد قل لمن علي من امتك فارحموها والطمه
منها فليطهر بدنه وثيابه ثم ليخرج الى برية
ارضي فليستقبل وجهي يعني القبلة حيث لا يراه
احد ثم ليرفع يديه الى فانه ليس بيني وبينه حايل
وليقل يا واسعا يا خير عايدته ويا ملينا افضل
رحمته ويا مجيبا لشدة سلطانه ويا راحما بكل
مكان ضريرا اصابه الضر فخرج اليك مستغيثا
بك هاربا اليك يقول عملت سوى وظلمت نفسي
ولم تغفر لي خرجت اليك استجير بك في خرو جي

من النار وبعزة جلاله لك نجاوزتي وباسمك
الذي سميت به وجعلت في كل عضو من اعضائك
ومع كل قدرتك وفي كل سلطانك وصيرته في
قبضتك ونورته بكتابك وآلسنة وفاء
منك يا الله اطلب اليك ان تمحو عني ما
ما آتيتك فيه وانزع يدي بدني عن مثله
فاني بك لا اله الا انت وباسمك الذي فيه
تفصيل الامور كلها موقن هذا اعترافي فلا
تخذلني وهب لي عافية وانجني من الذنب
العظيم هلكت فلا فني بحق حقوقك كلها يا كريم
فانه ان لم يرد بما امرتك به غيري خلصته من
كبيرته تلك حتى اغفرها له واطمه الا بد منها
وذلك لاني قد علمتك اسما اجيب بما الدعي
يا محمد ومن كان كثرت ذنوبه من امتك
فما دون الكبائر حتى يشمر كبيرتها ويمقت على اتيانها
فليعتمدني عند طلوع الفجر وقبل الشفق فليشهد
وجهه الي وليقل يا رب يا رب فلان بن فلان

عبدك سندي جاء منك يتعرض لرحمتك
لاصراره على ما غمت عنه من الذنب العظيم يا عظيم
ان عظيم ما اتيت فيه لا يعلمه غيرك قد شمت
بي فيه القريب في البعد واسلمني فيه العدو والحبيب
والقيت بيدك اليك طمعا لا مر في امر واحد وطمعي
ذلك في رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة ولا فني
بالمغفرة والعصمة من الذنوب اني اليك متضرع
اسئلك باسمك الذي يزيل اقدام حملة عرشك
ذكره وترعد لسماعه اركان العرش الى اسفل النحوم
الارضين النحوم الى اسئلك بعز ذلك الرسم
الذي لا يحاط كنهه الا رحمتني باستجابتي
اليك وباسمك هذا يا عظيم اتيتك بكذا
وكذا للامر الذي قد اتى به فاغفر لي تبعته وعافني
من اتباعه بعد مقابي هذا يا رحيم فانه
اذا قال ذلك بدلت ذنوبه احسانا ورفعت دعوته
مستجابا وغلبت له هواه يا محمد ومن كان كافرا
فاراد التوبة والايمان فليطهر بدنه وثيابه

النحوم صوا

ثم ليستقبل قبلتي وليضع خده اليمين على الارض ويسجد فانه
ليس بيني وبينه حايل وليقل يا من يغشى
لباس النور الساطع الذي استضاء به اهل سمواته
ويا من خضعت رقبته عن كل مرد ونهم ولذلك
يتبغي لوجهه الذي عنت وجوه الملايكة المقربين
له الا الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحدا شرد
من كل نفاق فاغفر لي جحودي فاني اينك
تايبا وها انا ذا اعترف بذلك على نفسي مما اقدمته
عليك فاذا اعملت لي في الكوثم خلصتني منه
فطوفي حب الاسمان الذي اطلبه منك بحق مالك
من الاسماء التي منعت من دونك علمها لعظم شانها
وشدة جلالها انا الاسم الواحد الذي لا يبلغ احد صفة
كنهه وبحقها كلها اجرني ان اعود لكفرك سبحانك
لا اله الا انت غفرانك اني كنت من الظالمين فانه
اذا قال ذلك لم يرفع راسه الا عن رضى منه وهذا
له قبل يا محمد ومن كنت تهمه من امتك فليدعني
وليقل يا جالي الاحزان ويا موسع الضيق

وارضهم

ويا اولي بخلقه من انفسهم ويا فاطر ذلك الانفس
بنورها والتنوي تزلني يا فارج الهم ومكشف
به ذرعا وصدرا حتى خشيت ان الكون عرشه
يا الله بذلك قطعت القلوب واعطب القلوب وقلبي من الهموم الى الروح
والدعة ولا تشغلني عن ذكرك بترك ما بي من الهموم اني اليك
منضرع اسئلك باسمك الذي لا يوصف الا المعنى لكنما نكله
في غيبك ذا ذا التنوة اجعل بجهة اخواني واشرح صدري
بكشط ما بي من الهم يا كريم فانه اذا قال ذلك توليته
فجلت همومه فلا يعود اليه ابدا يا محمد ومن ترك
به نازعة من نقر في دناه فالجاني العافية منها فليزل
يا محل كنوز اهل الغنى يا مغني اهل الفاقة من سعته
تلك الكنوز بالعايدة عليهم وانظرهم يا الله لا شبيه
الها انما الالهة كلها معبودة دونك بالعزيمة والكذب
لا اله الا انت يا ساد الفقر ويا جابر الكسر وعالم السر
هربي اليك من فقري اسلك باسمك الحال في غناك الذي
لا يفتقر ذاكره ابدا ان تعيذني من لزوم ما يقربني
به الدين او يسوط غني افتن به من الطاعة بحق نور

وكاشف الضر

انسام

اسمائك كلها اطل اليك من رزقك كفا فالدنيا
تقصم في الدين لا احد لك غيرك مقادير الكرباق عندك
فانتعشني من قدرتك فيها بما تنزع به ما تنزل من الفقر
يا غني فانه اذا قال ذلك نزعت الفقر من قلبه وعيشته و
الغنى وجعلته من اهل القناعة يا محمد ومن نزلت

به مصيبة في نفسه او دينه او دنياه او اهله
او ماله فاحب فرجها فليقل يا ممنا على
اهل الصبر صبرهم بالدعة التي ادخلتها عليهم بطاعتك
ولا حول ٢ ولا قوة الا بك قد حتمت علي مصيبة قد فتتني وأعيتني
لا املك لروحها منها واضطرتني اليك الطمع فيها مع حسن
الرجاء لك فيها فهربت اليك بنفسي وانقطعت اليك لتفرج
وجودك عني قد هلكت فاغثني واجبر مصيبتي
بعافيتك بها واعني بالصبر عليها فانك ان خليت
بيني وبين ما انا فيه هلكت فلا تكلني يا ذا الاسم
الجامع فيه عظم الكونين كلها بحملها اغثني تفرج
مصيبتي عني يا كريم فانه اذا قال ذلك الهمته
الصبر وطوقته الشكر وفرجت عنه مصيبته بجزائها

ومن خاف شيئا دون من كيد الاعداء
والصوص فليقل في المكان الذي يخاف ذلك
فيه يا آخذا بنواصي خلقه والكاشف بها الى قدره والمنفذ
فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه فيها غالبا الى
مكيود لضعفي وتقويتك على من كادني فتعر
ضت بك فان حلت بيني وبينهم فذلك ارجو
جوامنك وان اسلمتني اليهم غيرة واما بي
من فعلي يا خير المنعمين لا تجعلني ممن يغيره
عليه فلست ارجو اسواك ولست ترى ما يراد بي
فحل بيني وبين شرهم بحول عملك الذي به
تستجيب واذا قال ذلك نصره الله على
اعدائه وحفظه ومن خاف شيئا
مما في الارض من سبع او هامة
في المكان الذي يخاف ذلك فيه يا ذا الذي
ما في الارض بعلمك ملكون مما ذرأت ملك
السلطان على ما ذرأت وملك السلطان

على كل من دونك انى اعوذ بقدرتك على

كل شئ من الضر فى بدنى من سبع او هامة او
عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرته
ادرأها عنى واحجزها ولا تسلطها على وعافنى
من شرها وباسها يا الله يا ذا الاسم العظيم حفظنى
بحفظك من مخافتى يا رحيم فانه اذا قال
ذلك لم يضره دواب الارض التى ترى و
التى لا ترى ومن خاف مما فى الارض
جانا او شيطانا حين يدخله التوليع
فى مكانه ذلك يا الله الا الله الاكبر القا
هو بقدرته جميع عباده والمطاع لعظمته
عند كل خليقته والممضى مشيته لسابق
قدرته انت تكلأ ما خلقت بالليل والنهار
ولا يمنع من اردت به سوء شئ دونك
من ذلك السوء ولا يحول احد دونك وبين
احد وما تريد به من الخير كل ما يرى

وما لا يرى فى قبضتك وجعلت قبائل الجن و
الشياطين بروزنا ولا نراهم وانا لكيدهم خائف
فامنى من شرهم وباسهم بحق سلطانك العزيز
يا عزيز فانه اذا قال ذلك لم يصل اليه من
الجن والشياطين سوءا ابدا ومن خاف
سلطانا او اراد اليه طلب حاجة
حين يدخل عليه يا ممكن هذا اما فى يديه
ومسلطه على كل من دونه ومعرضه ذلك
لا تخاف دنيه انه يسطو بوجه فيما اتيته
من الملك ويجوز فيجازيه بالذى ابتليته به من
العظيم عند عبادك وان تسليه ما هو فيه انت
بقوة لا امتناع لك فيها انى امتنع من شر هذا
بخير لك واعوذ من فوته بقدرتك اللهم
ادفعه عنى وامتنى جذارى منه وجهك و
عظمتك يا عظيم يا رحيم انهم من نقمه ويا

اقرب اليه من قلبه وياعلم به من غيره
وياراز قه ماهو في يديه مما احتاج اليه
اليك اطلب وبك اتشفع لنجاح حاجتي
فخذ لي حين اكلمه وبقلبه لي حتى اثبته
منه حوايجي كلها بلا امتناع منه ولا مني
ولا رد ولا قطاظه ياحيا ياغني لا يموت
ولا يبلى امت قلبه عن ردي بلا قضا لحا
جة وامض لي طلبتي في الذي قبله وخذه
لي اخذ عزيز مقتدر بحق قدرتك التي
غلبت بها المغالبين فانه اذا قال لذلك
قضيت حاجته ولو كانت في نفسي المطلوب
اليه ومن هم يامرين فاحب ان اختار
له ارضاهما لي فالزمه اياه
حين يريد ذلك اللهم اختر لي بعلمك وارضني
وفقني لعلم ما هو لك ارضاك ومحبتك اللهم

اختر لي بقدرتك وجنبني بعزتك مقتك و
سخطك اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الا
مرين وتميمهما احبهما اليك وارضاهما لك
واقربهما منك اللهم اني اسئلك بالقدرة
التي قويت بها على الاشياء من خلقك واغلب
بالي وهواي وسريرتي وعلانيتي واخذك
واشفع بناصيتي الى ما تراه رضا لك ولي فيها
صلاحا فيما استخيرك فيه حتى تلز
مني من ذلك امر ارضى فيه بحكمك واتكل
فيه على قضائك واكتفي فيه بقدرتك
لا تقلبني فيه وهواي لهواك مخالف ولا ما
اريد لما تريد لي مجانب اغلب
عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويضي
اليك امري برحمتك التي وسعت كل
شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي للرضو

منها يا كريم امين فانه اذا قال ذلك اخترن
له منافعه في العاجل والاجل
ومن اصابه معاريض بلاء من مرض
فليتزل بي فيه يا مفتح ابواب
الاثلثه ويا مفرغ ملك الابدان لطاعته
ويا خالق الادميين صحيحا ومبتلى ويا
معرض اهل السقم واهل الصحة للاجر و
ويا منجي اهل السقم البلية ويا مداوي البلية المرضى وشافيهم
يا ايا سهم العافيه بطيبه ويا مفرجا عن اهل البلا بلا باهم
بجليل رحمته تنزل بي من الامر ما رفضني
والكرب بهم فيه اقاربي واهلي والصديق والبعيد و
ما شمت بي فيه اعدائي حتى صرت مذكورا
ببلائي في افواه المخلوقين واجتباني اقا
ويل اهل الارض لقلة علمهم بدواء دائي
ودوائي هم وطبي عندك مثبت فانفعني بطيبك

فلا طبيب ارجى عندي منك ولا حميم
اشد تعطفا منك علي قد غيرت بليتك
نعمتك على تحول ذلك عني الى الفرج والروح
والرخاء فانك ان لم تفعل لم ارجه من غيرك ذلك هم
فانفعني بطبك ودوائي بدوائك يا
رحيم فانه اذا قال ذلك صرفت عنه ضره
وعافيته منه ومن نزل به القحط
من امتك فاني انما ابتلي بالقحط اهل باب
الذنوب فليحار والى جارهم جميعا او ليجار الى هم
يا معيننا على دنيانا باحيائه انفسنا بالذي
تنزل علينا من رزقه تنزل بنا عظيم لا يقدر امرهم
على تفريجه غير منزله عجز العباد عن عناهم
فرجه فقد اشرفت الابدان على الهلاك
واذا هلكت هلك يا ديان العباد ومدبر الديني هم
امورهم بتقدير ارزاقهم لا تحولن
بيننا وبين رزقك وهلكنا ما اصبحنا

فيه من كرامتك لك معترضين قد اصيب
من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا فارحمنا
حين نسئل به ٢ بمن جعلته اهلا لذلك يا رحيم لا تحبس
على اهل الارض ما في السماء وانزل علينا
رحمتك وابسط علينا كنفك وعد علينا
بقبولك وعافنا من الفتنة في الدين و
شماتة القوم الكافرين باذا النفع والضر
انك ان احببتنا فبلا تقديم منا لاعمال
والنعم ٢ حسنة ولكن لاتمام ما بدأ من الرحمة
وان رددتنا فبلا ظلم منك لنا ولكن
بجنايتنا فاعف عنا قبل ان نصل فنقول وقلنا
يا نجاح الحاجة يا عظيم فانه ان لم يرد
بما امرتك به احد غيري حولت لاهل
تلك البلدة بالشدة رخاء وبالخوف
امنا وبالعسر يسرا وذلك اني قد علمت
له دعاء عظيما ومن اراد الخروج

من اهله لحاجة او سفر فاحب ان اودبه
سالما مع قضاء له الحاجة حين
يخرج ٢ بسم الله مخرجي وباذنه خرجت من بيته ٢
وقد علم قبل ان اخرج خروجي وقد
احصى بعلمه ما في مخرج رجعتي توكلت
على الله الاكبر الله توكل مفوض اليه
امره مستعين به على شؤونه مستريد
من فضله مبري نفسه من كل حول ومن
كل قوة الا به خروج ضرير خرج يبتغي الى
من يكشفه وخروج فقير خرج يفقر الى
من يسد ٢ وخروج عائل خرج بعيلته
الى يغنيها وخروج من ٢ اكبر ثقته واعظم
رجائه وافضل امنيته الله ثقتي في جميع
اموري كلها به فيها جميعا استعين ولا
شيء الا ما شاء الله في علمه اسال الله الخير

المخرج والمدخل لا اله الا هو اليه المصير
ومخرجهم فانه اذا قال ذلك وجهت له في مدخله
السرور وادبته سالما ومن اراد
من امتك ان لا يحول بيني وبين دعائه وبيني
حائل وان اجيبه لامر نشأ عظيما كان
او صغيرا في السر والعلانية يا الله
المانع بقدرته خلقه والمالك بها سلطانه
مافيهم والممسك بما يريده كل موجود وذلك يجيب
رجاء راجيه وراجيك مسرور لا يخيب
انت فيه وبكل شيء تحت ان تذكره وبك يا الله ليس يعدل بك شيء ٢ وان تحفظني
اسلك بكل رضا لك من كل شيء ان تصلي
على محمد وال محمد وان تحوطني ووالدي و
واخواني واخواتي تحفظك حاجتي في
كذا وكذا فانه اذا قال ذلك قضيت حاجته
قبل ان يزول ومن اراد طلب
شيء من الخير الذي يتقرب به العباد

واحب له
الى ان افتح له به كاينا ما كان
حيني يريد ذلك ياد الناعلى المنافع لا
نفسنا من لزوم طاعته وياهادينا
لعبادته التي جعلها سببا الى درك ر
ضاه اغاية فتح الخير وليه يا ولي الخير قد
يسرت منك كذا وكذا وتيسي ذلك الامر
يارب
ولما اجد اليه بابا سبيل مفتوحا ولا
فج طريق واضح ولا تهيئة سبب يسير
اعيتني فيه جميع امورك كلها في الموارد
والمصادر وانت ولي الفتح علي بذلك لانك د
غمهم
للتني عليه فلا تحضرني ولا يجهدني عند ر
فليس يقدر عليه احد غيرك وليس عندي
احد الا عندك واسئلك بمفاتيح غيوبك
كلها واجلال عملك كله وعظيم شئونك
كلها اقرار عيني وافراج قلبي وتمنيني

علم ايای نعمك بتيسير قضاء حوائجی و فتحها
فی حوائج من تسخت حاجته مقتضيه لا
تقلبنی بخيبة عن اعتمادی لذلك الا بها
فانك انت الفتاح بالخيرات و انت علی
كل شیء قدير فيا فتاح يا مدبر هيء لی تيسير
سببها و تسهيل علی باب طريقها و افتح لی
من عبادتك مدخل بابها و لينفعنی تجاو
زی بك فيها يا رحيم فانه اذا قال ذلك
فتح له برضای عنه من الخير و جعلنه
لی وليا و من اراد من امتك
ان اعافيه من الغل و الحسد و الرياء و الفجور
حين يسمع نادی السحر يا مطفی
الانوار بنوره و يا مانع الابصار من
رؤيته و يا محير القلوب فی شانه انك
طاهر مطهر نطهر بطهرتك من طهرته

بها و ليس من دونك احد احوج الی تطهير يطهرهم و تيسير امرهم
منك اياه منی لدينی و قبلی فاية حال كنت فيها
مجانبا لذلك فی الطاعة و الهوی فالزمنی و ان
كرهت طاعتك بحق محل جلالك منك حببهم
حتی انال فضيلة الطهرة منك بجميع شئونی
رب و اجعل ما ظهر من طهرتك علی بدنی
طهر خير حتی نطهر به منی ما اكن فی صدری
صدری و اخفيه فی نفسی اجعلنی علی ذلك
اجبت ام كرهت و اجعل محبتی تابعة لمحبتك
و اشغلنی بنفسی عن كل من دونك شغلا
يدوم فيه العمل بطاعتك و اشغل غيری
عنی بالمعافاة منی من نفسی و من جميع الخلق
فانی فاخة اذا قال ذلك الزمنه حب او يا ارحم الراحمين ثم
لبائی و بغض اعدائی و كفيته كل الذی
اكفی عبادی الصالحين و من

كانت له حاجة سرا بالغة ما بلغت الى او
الى غيري فليدعني ذجوف الليل ظاليا
وهو على طهر يا الله ما اجد
احدا الا وانت رجاؤه وارجى خلقك لك
انا و يا الله وليس شيء من خلقك الا و
هو بك واثق ومن اوثق خلقك بك
انا و يا الله وليس احد من خلقك لا
معتمد وهو لك ذحاجة في طلبته سائل و
محمد ومن الحفهم سؤالا لك وانا و من
عليك اشدهم اعتمادا لك انا لاني امسيت شديدا
نفسي ذطلبتي اليك وهي كذا وكذا فا
نك ان قضيتها قضيت وان لم تقضها
فلا تقضي ابدا وقد لزمني من لامر
ما لا بد لي منه فلذلك طلبت اليك يا
منفذ احكامه يا مضاءها امض قضا

حاجتي هذه يا بنا نكها ذغيوب الا جابته
حتى تقلبني بها منجاحيث كانت تغلب
لي فيها اهوا جميع عبادك وامنن
علي يا مضاءها وتيسيرها واعذني من
تكديرها علي بتبر دادها او تبطوا لها وتيسرها
لي فاني مضطر الى قضاها وقد علمت ذلك
فاكشف ما بي الضر بحذفك الذي تقضي به
ما تريد فانه اذا قال لذلك قضيت حاجته
قبل ان يروك فليطب على بذلك نفسا
ان لي علما ابلغ به من عمله وضمن
مع طاعتي واغلب له هواه الى محبتي من
اراد ذلك يا مزيل قلوب الخلق عن
من هواهم الى هواه ويا قاصر افئدة ابعاد
لا مضاء القضاء بنفاذ القدر اثبت من قضا
ئك وقدرك وانا ئك وقصرك على و

بدني واهلي ومالي في لوح الحفظ المحفوظ
بحفظك باحفيظ الحافظ حفظه واحفظني
بالحفظ الذي جعلت من حفظته به محفوظا
وصيرت شؤني كلها بمشيتك في الطاعة
مني لك مواتية وحبيب حب ما تحب من
محبتك الى في الدين والدنيا احيني على
ذلك في الدنيا وتوفني عليه واجعلني من
اهله على كل حال احببت ام كرهت يا رحيم
فانه اذا قال ذلك لم ار منه في دينه فتنة
ولم اكره اليه طاعتي ابدا
ومني اجب مني امنك رحمتي وبركاتي
ورضواني وتعطفي وقبولي وولايتي
واجابتي حين نزول الليل ربنا اللهم
لك الحمد كله جمله وتفصيله وكلما
استحمدت به الى اهله الذين خلقتهم

له اللهم ربنا لك الحمد عني بالحمد رضيت
عنه لشكر ما به من نعمك اللهم ربنا
لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت
به على عبادك وحمدا امر عون بأعند اهل فيهم
الخوف منك لهيبتك ومرهوب بالعند
اهل الغرة بك لسطوتك مشكور اعند
اهل الانعام منك لانعامك سبحانك
ربنا متكبرا في منزلة تذبذبت بدون
ابصار الناظرين وتحيرت عقولهم عن
بلوغ علم جلالها تباركت في منازلك
كلها وتقدست في الاذى التي انت فيها
اهل الكبرياء الا اله الا انت الكبير الاكبر
للفنا خلقتنا وانت الكائن للبقا فلا تفنى
ولا تبقى وانت العالم بنا ونحن اهل الغرة
بك والغفلة عن شأنك وانت الذي لا

تفضل بسنة ولا نوم منحفك يا سيدي
اجرني من تخويل ما انعمت علي به في الدين
والدنيا في ايام الدنيا يا كريم فانه اذا فعل
ذلك كفيته كما الذي اكفى عبادي الصا
الصالحين ومن اراد من امتك
حفظي وكلاني ومعوني
عند صباحه ومسائه ونومه امنت
بيتي وهو الله الذي لا اله الا هو الله كل
اله ومنتهى كل علم ورب كل شيء الله كل
على نفسي بالعبودية والذل والضعا
واعترف بحسن صنايع الله الي وابوء
على نفسي بقلة الشكر واسئل الله ربي
هذا وفي ليلتي هذه بحق ما برأ حقا
ما يراه به مني له رضى ايمان واخلاص
واتقان بلا شك ولا ارتياب حتى الهي

من

من كل من دونه والله وكيلي من كل من سواه
امنت بسر علم الله كله وعلانيته واعوذ بما
في علم الله كله من شر كل سوء ومن كل شر سبحان الله
العالم بما لم خلق اللطيف فيه المحصي له المقدر
عليه ما شاء الله كان لا قوة الا بالله اليه استغفر الله ربي
المصير فانه اذا قال ذلك حفظت له في
خلقي جهة وعطفت عليه قلوبهم وجعلته
في دينه محفوظا ان المرء لم ينل
قدرا ولم يفز شيئا الا باذني فمن لجب
ان يكون من اهل عافيتي من البحر
اللهم رب موسى وخاصته بكلامه وها
زم من كاده ببحره بعضاه ومعبدها بعد
العود ثعبانا وملقفها افك اهل الافك
ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد اهل
الفساد من كاد في بحر او بر عامدا او غير عامد لخ
اعلمه ولا اعلمه او اخافه ولا اخافه فاقطع من

اسباب السموات علمه حتى ترجعه عنى
غير ناقم ولا مضار ولا شامت انى ادراه به
بقطعك فى نحور الاعداء فكن لى منهم ولى
فاحسن مدافعه واتمها يا كريم فانه اذا
قال ذالك لم يقم حتى ساحرجنى ولا انسى ابدا
ومن اراد من امتك تقبلى
منه النوافل والمفروض خلف
كل صلوة فريضه او تطوع يا شارعا لملا
يكنه دينى القيمه دنيا ولا راضيا به منهم
لنفسه ويا خالقا من سوى الملائكه من
خلقه للابتلاء بدينه ويا مستخصا من
خلقه لدينه رسلا الى من دونهم ويا
مجازى اهل الدين بما عملوا فى الدين اجعلنى
بحق اسمائك الذى كل شئ من الخيرات
اليه منسوب من اهل دينك المؤثرين به
بالتزامكهم حبه وتعريفك قلوبهم

الرغبه فى اداء حقك فيه اليك ولا تجعل
بحق اسمك الذى فيه تفضل الامور كلها
شيأ سوى دينك عندى اثيرا ولا الى
اشد تحببا ولا بى الصق ولا تجعلنى
اليه منقطعا واغلب بالى وهواى و
سربتى وعلانيتى واشفع بناصيتى الى
ما تراه لك منى رضا من طاعتك فى
الدين فانه اذا قال ذالك تقبلت منه
النوافل والمفروض وعصمته فيها من
كل عجاب وحببت اليه طاعتى وذكرى
ومن ملاهم دين من امتك
فليزل بى يا مبتلى الفريقين
اهل الفقر واهل الغنى وجازيهم بالصبر
فى الذى ابتليتهم به ويا من زين حب الملا
عند عباده وملهم الاحفش الشح والسخاء
وفاطر الخلق على الفضاضه واللين غنى

دين فلان وفضحني بمنعه علي به واعياني با
طلبته الا منك يا خير مطلوب اليه الحوائج
يا مفرج الاهاويل فرج اهاويلي
لرضني من دين التاريسيركه لي من رزقك
فاقضه يا قدير ولا تهتني باداه ولا
بتضييقه علي وسيرلي اداه فاني به مشرف
فتكل رفي من سعتك التي لا تبيد ولا
تغيض ابدا فانه اذا قال ذلك صرف عنه
صاحب الدين واديته اليه عنه
ومن اصابه توديع فاجب ان اتم عليه
النعمه واهنيه الكرامه واجعله وجيها
عندي يا حاشي الغرفه قلوب
اهل التقوى ويا متوليهم بحسن سرايرهم
هم ويا مؤتمنهم بحسن بعدهم اسئلك
بكل ما قد ابرمته احصاء من كل شي قد
اتقنته ان تستجيب لي بتثبيت قلبي على

الطمانيه والايمان وان تولني من
قبولك ما تبلغني به شدة الرغبه في
طاعتك حتى لا ابالي احدا سواك ولا
اخاف شيئا من دونك يا رحيم فانه اذا فعل
ذلك امنته من روايع الحدثان في نفسه
ودينه ونعمه قل للذين يريدون
التقرب الي اعلموا علما يقينا ان هذا الكلام
افضل ما انتم متقربون به الي بعد
الفرايض وذلك ان تقول اللهم
انه لم يعن احد من خلقك انت احسن
اليه صنيعا مني ولا له ادوم كرامه ولا
عليه ابين فضلا ولا به اشد تترفقا ولا
عليه اشد حياطه منك علي ولا عليه اشد
تعطفا منك علي ان كان جميع المخلوقين
يعدون من ذلك مثل تعديدي فاشهد
يا كافي الشهاده واشهدك ببينه

بان لك الفضل والطول في انعامك علي
وقلة شكري لك فيه يا فاعل كل ارادة
طوقني امانا يجلول السخط فيه لقلة
الشكر واوجب لي زيادة النعم بسعة
الرحمة افعل في خيرك ولا تقايسني بسيئ
في وامتحن قلبي لرضاك واجعل ما تقرب
به اليك في دينك لك خالصا ولا تجعله
للزوم شبهة ولا فخر ورياء يا كريم
فانه اذا فعل ذلك احبه اهل سمواتي
وسموه الشكور ومن اراد من
امتك ان ارزق بتجارته حتى
يبتدئها يا من تحلى بنفقات اهل التقوى
ويا مضاعفها ويا سابق الارزاق
سبحانك الى المخلوقين ويا مفضلنا بالا
زاق بعضنا سقني ووجهني في تجارتي
هذه الى وجه غنى عاصم مشكور اخذه

من اتمام مهم

بحسن شكره لتنفعني به وتنفع به مني
يا مرزق تجارات العالمين بطاعته سق
الي في تجارتي هذه رزقا تزرقني فيه
حسن الصنع فيما ابتليتني به وتمتعني
فيه من الطغيان والقنوط يا خير ناشر
رزقه ولا تشمت بي بردك دعائي
بالخسران لي واسعدني بطلبتي منك
وبدعائي اياك يا ارحم الراحمين
فانه اذا قال ذلك اربحت تجارته و
ابيته له ومن اراد من امتك
الامان من بليتي والاستجابة لدعوتي
حين يسمع تاذين المغرب
يا مسلط نقمه على اعدائه لهم بالخذلان
لهم في الدنيا والعذاب لهم في الاخرة
ويا موسعا فضله على اوليائه بعصمته

ايامهم في الدنيا وحسن عائدته عليهم في الآ
خرة وياشديد النكال بالاشقام و
من اطاعه ويا ياجامع بين الثواب ويا بارئ خلق
الجنة والنار وملزم اهلها اعملها والعا
لم بمن يصير الى جنته وناره ياهادي
يا مضل يا كافي يا معافي يا معاقب اهدني
بهداك وعافني بعافاتك من سكني
جهنم مع الشياطين ارحمني فانك ان
لم ترحمني كنت من الخاسرين واعذني
من الخسران بدخول النار وحرمان
الجنة بحق لا اله الا انت ياذا الفضل
العظيم فانه اذا قال ذلك تغمده
في ذلك المقام الذي يقول هو فيه
يرحمني ومن كان غائبا فاجب
ان اوديه سالما مع قضائي له الحا
جة

في غربته ياجامع بين اهل الجنة
على تالف من القلوب وشدة تواصل بينهم
في المحبة ويا جامعا بين طاعته وبين
خلقه طاعا ويا مفرجا عن كل محزون يا منهل
كل غريب ويا راحما في غربتي بحسن الحفظ
والكلاءة والمعونة لي ويا مفرج ما بي
من الضيق والحزن بالجمع بيني وبين
احبتي ويا مولفا بين الاحبة لا تفجعني
وولدي عما بانفطار رؤية اهلي وولدي عني ولا
تفجع اهلي بانقطاع رؤيتي عنهم بكل ما
سألك ادعوك فاستجب لي بذلك دعائي
ابالك يا ارحم الراحمين فانه اذا قال
ذلك انسته في غربته وحفظته في
الاهل والديه سالما مع قضائي له الحا
جة ومن اراد من امتك ان

ارفع صلاته مضاعفة خلف
كلما افترضت عليه وهو رافع يديه
اخر كل شئ يا سيدى كل سرار ومبين
الكتمان وشارع الاحكام وزارى كل
نعام وخالق الانام وفارض الطاعة
وملزم الدين وموجب التعبد اسلك
بتزكية كل صلوة زكيتها وبحق زكيتها
وبحق من زكيتها له ان تجعل صلواتى
وزكيتها هذه زاكية بتقبلكها وتصيرك بها
دينى زاكيا والهامك قلبى حسن المحا
فظة عليها حتى تجعلنى من اهلها الذين
ذكرتهم فيها بالخشوع انت ولى الحمد
كله فلك الحمد بكل حمد انت به ولى و
انت ولى التوحيد كله فلك التوحيد
كله فلك التوحيد بكل توحيد انت

فلا اله الا انت ح

فلا اله الا انت ح

به ولى وانت ولى التهليل كله فلك التهليل
بكل به ولى وانت ولى التسبيح كله فلك
التسبيح بكل تسبيح انت به ولى وترب
عد على فى صلوة هذه ترفعكها زاكية
تتقبله انك انت السميع العليم فاذا
اذا قال ذلك وفقت له صلوته مضا
عفة فى اللوح المحفوظ ثم ادعيه اثر

فلا اله الا انت ح

تهليل انت ح

ولى التكبير كله بكل تكبير انت به
ولى وانت ولى ح

بسم الله الرحمن الرحيم

اختيارات الأيام

مروية عن الصادق عليه السلام منقولة من
الدروع الواقية لرضي الدين علي بن طاوس
الحسني قدس الله سره اليوم الأول من الشهر عن
الصادق عليه السلام انه خلق فيه ادم وحواء و
هو يوم مبارك محمود لطلب الحوائج والدخول
على السلطان وطلب العلم والتزويج والسفر
والبيع والشراء واتخاذ الماشية ومن ضرب فيه
اوضر وقرعليه الى ثمان ليال والمولود
فيه يرى المولود فيكون سمحا مرزوقا
مباركا عليه قال سلمان الفارسي وهو روذم
ومعرد اسم من اسماء الله تعالى يوم اسماء الله
تعالى يوم مختار مبارك يصلح فيه الدخول
على السلطان اليوم الثاني من الشهر قال الصادق

لطلب الحوائج ص

عليه السلام فيه خلقت حواء من ادم عليه السلام
يصلح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود
وطلب الحوائج والاختيارات فيه اوائل النهار
خف امره بخلاف اخره والمولود يكون فيه صالح
للتربيه وقال سلمان روذ بمعنى اسم ملك
تحت العرش يوم مبارك للتزويج وقضاء
الحوائج اليوم الثالث عن الصادق عليه السلام انه يوم
نحس مستمر فيه نزع عن ادم وحواء اسهما
واخرجا من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح
امرمنزلك واتق فيه الدخول على السلطان
والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والشا
كلة والطارح فيه يوخذ والمريض يجهد
والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر
وقال سلمان روذ اردبهشت اسم الملك
الموكل بالشفاء والسقم يوم ثقيل لا يصلح

ومن مرض ص

ولا تخرج فيه وذكر ان احتلمت ص

للامر من الامور اليوم الرابع عن الصادق عليه السلام
يوم صالح للزرع والغرس والبناء واتخاذ
الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف
عليه القتل والصلب وبلاء يصيبه وفيه ولد ذكر
فاضل والمولود فيه يكون صالحا مباركا عاش
ومن هرب فيه عسر طلبه وبلا الى من منعه
وقال سلمان اسم هذا اليوم شهريور اسم ملك
الذي خلقت فيه الجواهر وكل بها وهو موكل
بعين الوقت اليوم الخامس عن الصادق عليه السلام يوم
نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون قتل اخاه وفيه دعا بالويل على نفسه وهو اول
من بكى في الارض فلا تعمل فيه عملا ولا
تخرج من منزلك ومن خلف فيه كاذبا
عجل له الجزاء ومن ولد فيه قبح حاله وقال
سلمان روز اسفندار اسم الملك الموكل

بالارضين يوم لا يطلب فيه حاجة ولا يلتقى
فيه سلطان اليوم الخامس عن الصادق عليه السلام
يوم صالح لقضاء الحاجة والتزويج ومن سافر
فيه فى بر او بحر رجع الى اهله بالغنيمة جيد
لشراء الماشية ومن ضل فيه او ابق وجد ومن
مرض فيه برئ ومن ولد فيه صلح تربيته
وسلم من الاوفات وقال سلمان اسم هذا
اليوم خرداد اسم ملك من موكل بالجن
يصلح الزرع والعمارة وكل حاجة والاحلاق
فيه يظهر تاويلها بعد يوم او يومين
اليوم السابع عن الصادق عليه السلام يوم صالح للجميع
الامور ومن بدا فيه بالكتابة اكملها اخرا
ومن بنى فيه بعمارة او غرس حمدت عاقبته
ومن ولد فيه صلح تربيته ووسع عليه
رزقه وقال سلمان اسم هذا اليوم خرداد اسم

للتزويج والعمارة ٥ صر

صلحت ر

باطل ضبة

ملك موكل بالناس وان راهم وهو يوم
مبارك سعيد فاعمل فيه ما تشاء من الخير
اليوم الخامس عن الصادق عليه السلام انه يوم صالح مبارك
لكل حاجة من بيع وشراء ومن دخل فيه
على سلطان قضيت حاجته ويكره فيه ركوب
البحر والسفر في البر والخروج الى الحرب ومن
ولد فيه صلح ولادته ومن هرب فيه لم
يقدر عليه الا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد
الا بجهد والمريض فيه يجهد وقال سلمان
روزنمادر اسم من اسمائه وهو يوم مبارك
سعيد صالح لكل امر تريد من الخير اليوم السادس
عن الصادق عليه السلام انه يوم خفيف
صالح لكل امر تريد فابداء فيه بالعمل و
اقترض فيه وازرع واغرس ومن حارب
فيه غلب ومن سافر فيه رزق وبلغ وراى

خيرا ومن هرب فيه نجى ومن مرض فيه ثقل
ومن ضل فيه عليه ومن ولد فيه صلح ولده
وفق فيه في كل حالاته وقال سلمان
روزاذ اسم ملك موكل بالميزان يوم الفهمة
يوم محمود والاحلام فيه تفسح في يومها اليوم العاشر
عن الصادق عليه السلام انه يوم نحس ولد فيه نوح عم من ولد
فيه يظهر به ويحبس وينبغي للمريض فيه ان
يوصي وقال سلمان روزاباني اسم ملك
موكل للبحار والمياه والادوية يوم خفيف
مبارك ومن هرب فيه من سلطان اخذ
ومن ولد فيه لم يصبه ضيق وكان
مرزوقا والاحلام فيه يظهر في مدة عشرين
يوما الحادي عشر عن الصادق عليه السلام
انه ولد شيث صالح الابتداء العمل والبيع
والشراء والسفر ويجتنب فيه الدخول

اليوم الخامس

يكره ولادة ويرزة ويصلح
للبيع والشراء والسفر والضالة
فيه توجد والهارب فيه

على السلطان ومن هرب فيه رجع طايعا
ومن مرض فيه يوشك ان يبرئ ومن
ضل فيه يوشك ان يسلم ومن ولد فيه
طاب اعيشه غير انه لا موت حق يفتقر
ويهرب من السلطان وقال سلمان روزخ
اسم ملك موكل بالشمس يوم خفيف مثل الذي
تقدمه اليوم اكنا عن الصادق عليه السلام انه صالح
للتزويج وفتح الخوانيت والشركة وركوب
البحار ويجتنب فيه المواساة بين الناس
والمريض فيه يوشك ان يبرئ والمولود
فيه تكون هيئ التربية وقال روزماه سلمان ره
يوم مختار جيد وهو اسم ملك موكل مبارك ره
بالقمر اليوم اكنا عن الصادق عليه السلام انه يجئ
فاتق فيه المنازعة ولقاء السلطان وكل
امر ولا تذهن فيه راسا ولا تحلق شعرا

ومن ضل فيه او هرب سلم ومن مرض فيه
اجهد والمولود فيه ذكر انه لا يعيش وقال
سلمان روز نيرم اسم ملك موكل بالنجوم يوم
نحس ردي فاتق فيه السلطان وجميع الاعمال والاحلام ره
يفتح فيه سبعة ايام اليوم الرابع عن الصادق عليه السلام
انه يوم صالح لكل شئ ومن ولد فيه يكون
منوما اطلوما وهو جيد لطالب العلم والبيع
والشراء والتزويج والاستقراض وركوب
البحر ومن هرب فيه اخذ ومن مرض فيه
برئ وقال سلمان البحر ومن روز نجوش اسم
موكل بالانس والريح يوم مبارك سعيد
يصلح لكل خير وللقاء السلطان واشراف
الناس وعلمائهم ومن ولد فيه كاتبا اديبا يكون ره
وتكثر ماله اخر عمره والاحلام تفتح يعمل
سنة وعشرين يوما اليوم الخامس عن الصادق عليه السلام

انه يوم صالح لكل الامور الا انه لا يستقرض
او يقرض ومن مرض فيه برئ عاجلا ومن هرب
فيه ظفر به والمولود فيه يكون الشيخ او
الخرس وقال سلمان روز بر اسم من اسماء الله
يصلح لكل حاجة والاحلام فيه تصح بعد
ثلثة ايام اليوم السابع عشر عن الصادق عليه السلام
انه يوم نحس لا يصلح لشئ سوى الابنية
ووضع الاساسات ومن سافر فيه هلك
ومن هرب منه رجع ومن ضل سلم ومن مرض
فيه برئ سريعا والمولود فيه يكون مجنونا
او ولد قبل الزوال او ولد بعد الزوال
صالح لحاله وقال سلمان روز مهر اسم ملك موكل
بالرحمة وهو يوم نحس فائق فيه الوكه
والاحلام يصح بعد يوم او يومين اليوم الثامن عشر
عن الصادق عليه السلام يوم منوسط واخذ فيه

المنازعة والقرض والاستقراض فمن اقرض
فمن اقرض فيه شاله مزيد اليه ومن استقرض
لم يرده ومن ولد فيه صالح لحاله وقال
سلمان روز سروش اسم ملك موكل بحوائج الله
البرآء وهو يوم ثقيل فلا يلتمس فيه حاجة
التاسع عشر عن الصادق عليه السلام انه
يوم سعيد صالح لكل شئ فمن تبع او شراء او زرع
او سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به والقرض فيه
يرد والمريض يبرء ومن ولد فيه صالح لحاله
وقال سلمان روز فرخ اسم ملك بالميزان
يصلح للسفر وطلب الحوائج اليوم العشرون
عن الصادق عليه السلام انه يوم سعيد ولد فيه اسحق
عليه السلام وهو يوم صالح للسفر والمعاش والحوائج
وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية ومن ضل
فيه او هرب فمن رجع عليه بعد خمس عشر ليلة

ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير وقال
سلمان روزفين وبدين اسم ملك موكل
بالارواح وقبضها وهو يوم مبارك السوم
العشرون عن الصادق عليه السلام انه يوم متوسط
صالح للسفر وقضاء الحوائج ووضع الاساس
والبناء وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية
ومن هرب فيه يعود اليه ومن ضل فيه خفي
امره ومن مرض صعب مرضه ومن ولد صعب
عيشه وقال سلمان روز مهرام اسم ملك
موكل بالنصر والخذلان والحرب والجدال
وهو يوم خفيف مبارك احدى عشرون
عن الصادق عليه السلام انه يوم نحس ردي فلا يطلب
فيه الحاجة واتق فيه السلطان ومن سافر
فيه خيف عليه ومن ولد فيه كان فقيرا محتاجا
وقال سلمان روز ماه اسم ملك موكل بالفرج

بصلح لاهراق الدم حسب الثاني عشرون عن الصادق
انه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء
والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبول له
والمريض فيه يبرء سريعا والمسافر فيه يرجع
معافا وقال سلمان روز ماجر اسم ملك
موكل بالتزويج يوم خفيف يصلح لكل حاجة
الثالث عشرون عن الصادق عليه السلام انه
يوم ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح
لطلب الحوائج والتجارة والدخول على السلطان
ومن سافر فيه غنم واصاب خيرا ومن
ولد فيه كان حسن التربية وقال سلمان روز
نبل بن اسم من اسمائه يوم خفيف صالح
لساير الحوائج الرابع عشرون عن الصادق ع
عليه السلام انه يوم نحس لمن ولد فيه
وزعون فلا يطلب فيه امر من الامور

بالريح

والتزويج م

ومن ولد فيه يلده بكمّ عيشه ولد يوفق الخير ويقتل في آخر
عمره او يغرق والمريض فيه يطول مرضه
وقال دوندين اسم ملك موكل بالنوم
واليقظه والسعي والحركة وحراسة الارواح
التي ترجع الى الابدان يوم نحس مستمر
والمولود فيه يكون كما ذكرانفا الخامس عشرون
عن الصادق عليه السلام انه يوم نحس روى
فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة
فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه
اهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض
فيه يجهد والمولود فيه يكون مباركا
ذو قار يحيا وتصيبه علة شديدة ويسلم
منها وقال سلمان دوزاذ اسم ملك موكل
بالجن والشياطين يوم نحس ضرب الله
فيه اهل مصر بالآيات ففزع فيه الى الدعا

والصلوة

والصلوة والخير السادس عشرون عن الصادق عليه السلام
انه يوم صالح للسفر ولكل امر يراد الا التزويج
فيه فارق زوجته لان فيه انغلق البحر
لموسى ع ولا يدخل فيه على اهلك اذا
قدمت من سفر والمريض فيه والمولود
فيه يطول عمره وقال سلمان دوزاشماد
اسم ملك خلق هيئة ظهور المدبرين يوم
صالح لكل امر الا التزويج السابع عشرون عن
الصادق ع انه يوم صالح لكل امر والمولود
فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير
قريب الى الناس محببا اليهم قال سلمان
دوزاسمان اسم ملك موكل بالطير والمولود
فيه كما من انفا الثامن عشرون عن الصادق ع
انه يوم صالح لكل امر وفيه ولد يعقوب
ع فمن ولد فيه يكون مخزونا ويصيبه الغموم

ويبتلى فى بدنه وقال سلمان روز اميار
اسم ملك موكل بالسموات وقيل بالقضاء
بين الخلق مبارك سعيد والاحلام يقع
فى يومها التاسع عشر منه عن الصادق عليه السلام انه
يوم صالح لكل امر ومن ولد فيه يكون حليما
ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن مرض
فيه برئ سريعا ولا يكتب فيه وصية وقال
سلمان روز فارسفند اسم ملك موكل بالا
فئدة والعقول والاسماع والابصار يصلح
للقاء الاخوان والاصدقاء ولكل حاجة
والاحلام يقع فى يومها الثلثون عن
الصادق عليه السلام انه يوم جيد للبيع
والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون
حليما مباركا نوتر بتيه ويسوء خلقه
ويرزقه فى رزقا يمنع منه ومن هرب

فيه اخذ ومن ضلت له ضالة وجدها ومن
اقترض فيه برده سريعا وقال سلمان روز
ابران اسم ملك موكل بالدهور والارزمنه
يوم سعيد مبارك ويصلح لكل شئ يريده
فواحد وستين يتعلق بالمسافر عن شيخ الكل
فى الكل المحقق الثانى قدس سره الاولى
فى اختيار اوقات الخروج اما فى الاسبوع
فالسبت او الثلثا او الخميس اما السبت
فلما روى عن الصادق عليه السلام قال من اراد
ان يسافر فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا
ازال عن مكانه يوم السبت لردالله الى
مكانه واما يوم الثلثا فانه روى عنه
عليه السلام انه قال سافر وا فى يوم
الثلثا واطلبوا الحوائج فيه فانه يوم الذى
الان الله عز وجل فيه الحديد لداود

عليه السلام واما يوم الخميس فانه روى
عنه عليه السلام انه كان ما صحابه يوم الخميس
فيظفر فمن اراد منفرا فليسافر في يوم
الخميس واحذر الخروج يوم الاثنين فانه
اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع
الرجي وابتر اهل بيته الامر وقتل الحسين عليه السلام
وهو يوم نحس واحذر الخروج يوم الاربعا
فانه اليوم الذي حلفت فيه ارکان النار
واهلك فيه الا الطاغية واتق الخروج
يوم الجمعة قبل الصلوة فانه روى
عن الرضا عليه السلام انه قال ما امن
من سافر يوم الجمعة قبل الصلوة ان لا
يحفظه الله في سفره ولا يخلفه في
اهله ولا يرزقه من فضله واما في الشهر
فاتق الخروج يوم الثالث من الشهر فانه

يوم نحس وهو الذي سلب فيه آدم وحواء لباسهما
واتق الخروج يوم الرابع فانه يخاف على المسافر
فيه ان ينقلب الى بلاد ومن سافر بكت واليوم
الخامس منه ولد فيه قاسم واليوم ثمانية
عشر نحس يبقى فيه جميع الاعمال والحوائج و
واليوم السادس عشر ردى منحوس من سافر
فيه هلك وقل طلب الحوائج فيه اصلا و
اليوم الحادي العشرون منه يوم نحس و
من سافر فيه لم ينج وهو اليوم الذي
ضرب الله تعالى فيه اهل مصر مع فرعون
بالآيات واليوم الرابع والعشرون منه يوم
منحوس مشئوم ولد فيه فرعون واليوم
الخامس والعشرون ردى مذموم وهو
اليوم الذي اصاب آل فرعون فيه ضروب

البلاد وقد نهى الصادق عليه السلام عن الحركة في اثنى
عشر يوما في السنة في كل شهر يوم وهي الرابع
والعشرون من رمضان والثاني من شوال
والثاني عشر من ذي القعدة والثامن
من ذي الحجة والثاني والعشرون من المحرم
والعاشر من صفر والرابع من ربيع الاول وكذا من
والعشرون من ربيع الآخر وجمادى الاولى وجمادى
الاخيرة ورجب الثاني عشر والسادس والعشرون
من شعبان فان اضطررت الى الخروج في احد
هذه الايام فاستجر الله واسئل العافية والسلام
وحضرني شيء فقد روي عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اراد الخروج
الى بعض ضياعه اشترى السلامة من الله تعالى
بما تيسر ثم يقول اللهم اني اشتريت بعد

الصدقة

الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي
فبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل
ويجب التيمم في طرفي النهار دون وسطه
اخر الليل دون اوله فقد روي عن الصادق عليه السلام
ان الارض تطوى من اخر الليل وقال رسول الله
ائتوا الخروج بعد لوذه فان الله دواب بينهما
الارض يفعلون ما تؤمرون والثاني فيما
يجب فعله للمسافر فعله عند الخروج
فيتوضأ ويصلي الصلوة ويجمع اهله عند بين
يديه ويصلي ركعتين فقد روي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
استخلف رجل على اهله افضل من ركعتين
يركعهما اذا اراد الخروج الى سفر ويقول
اللهم اني استودعك اليوم اهلي و
نفسي ومالي وولدي ومن كان

على سيوم به مستردیه من فضله وبرانفسه
من کل حول وقوة الا به خروج صی برحرج
بضرة الی من یکنفه خروج فقیر خرج بفقرة
الی من نسله خروج عائل خرج بعیله الی
من بصها وخروج من رزیه اکبر نفیه واعظم
رجاته وافضل امنیته تفتی فی امور کلها
به فیها مستعین ولاسی الا ما متناالله
فی عمله استئل الله المخرج والمدخل لا اله الا
هو الیه المصیر فانه اذا قال ذلک وجهت
له فی مدخله ومخرجه السرور وارسه سالما
فاذ وضعت وجلد علی باب دارل للخروج
فقل بسم الله امنت بالله توکلت الله ملشاالله
لاقوة بالله العلی العظیم فاذا وقعت علی
الباب فاستقبل الوجه الذی تدیر واقرء
فاتحة الکتاب امامک وعن یمینک وعن

متی بسبیل الشاهد منهم والغایب اللهم
احفظنا بحفظ الایمان واحفظ علینا الدین
اجمعنا فی رحمتک ولا تسلبنا فضلک انا
الیک راغبون اللهم انا نعوذ بک ومن وعثاء
السفر وکابة المنقلب وسوء المنظر اتوجه الیک
هذا التوجه طلبا لمرضاتک وتقربا الیک اللهم
بلغنی ما املته ورجوته فیک وفی اولیائک
یا ارحم الراحمین ویا اکرم الاکرمین ومن
ادعیة السفر فقال الله تعالی ایا محمد من اراد الخروج
من اهله الحاجة او سفرا حب ان یودیه
سالم مع قضاء الحاجة فلیقل حین یخرج
من بیته بسم الله مخرجی وباذنه خرجت
وقد علم قبل ان یخرج وقد احصی بعیله
ما فی مخرجی رجعتی توکلت علی الاله الا
کبر توکلا مفوض الیه امری مستعین به

يمينك وعن شمالك وكذا اية الكرسي ثم
قل اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني و
سلم ما معي وتقبلني وبلغ ما معي ببلاغك
الحسن الجميل يا ارحم الراحمين الثالث فعلا
المسافر ينبغي له ان يكون مقيما محكما لقول
الصادق عليه السلام لمن يخرج من بيته محكما
ان يخرج يوم الجمعة سالما فقد روي عن الكاظم
عليه السلام قال ايما رجل من محبينا خرج يريد سفرا مقيما
يجب حيكه ان لا يصيبه الحرق والغرق والغرق
وينبغي ان يستصحب معه عصا لما روي
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
قال من خرج ومعه العصا ذهبت عنه الفقر و
لا يجاوره الشيطان وينبغي ان يكون
من اللوز المر لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من خرج من سفره ومعه عصا من لوز

من ثلاثة فلما توجه تلقاه ملك الى قوله
الى قوله تعالى الله على ما نقول وكيل امين
من كل سبع ضار ولص عاد من كل ذات
حق حج الى هذه المنزل وكان معه سبع و
سبعون من المقربات يستغفرون له حتى يرجع
الرابع فيما ينبغي للمسافر في السفر اذا ركبت
راحلتك فقل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
والله اكبر ثم اقرأ سورة القدر فاذا استويت
على الراحلة فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين ثم سبح الله واحمده وهلله
سبعا سبعا ثم اقرأ اية النحر ثم قل استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت
فقد روي انه من قال ذلك غفر الله ذنوبه
وينبغي اذا علا بلعا وجلا ان يقول الله اكبر

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
والحمد لله رب العالمين اللهم لك الشرف
على كل ذي شرف واذا اشرفت على قرية او بلد
فقل رب السموات وما اظللن ورب الارضين
وما اقللن ورب الرياح وما ذرين ورب
الانهار وما اجرين صل على محمد وال محمد وعرفنا
خير هذه القرية وخير اهلها واعذنا من
شرها وشر اهلها انك على كل شيء قدير
اللهم بيارك لي ما كان فيها من حرث ورزق
فوق ما كان من سير واعني على قضاء حاجتي
يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا واذا نزلت منزلا فقل
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
قال الصادق عليه السلام من قال هذا رزق خيرا

وكفى شره واذا اردت الرحيل من المنزل الذي فصل ركعتين
وقل اللهم على ملائكة الله الحافظين وعلى علي عباد
الله الصالحين ورحمة الله وبركاته ثم سلم على
المنزل واهله وودعه فان لكل منزل اربعة
اهلا وان خفت شيئا من الهوام فقل يا ذا الذي
ملك الارض كلها العلي بما يكون متعاذ اعوذ
بملكك السلطان العلي من شر دوابك اني اعوذ بك و
بقدرتك على كل شيء الصغير ابدا من سبع او هامة او
عارض من سائر الدواب باخالقها فاقطر فيه ادرها
عني ولا تسلطها علي وعافني من شرها وباسها
بالله باذ العلم العظيم احفظني بحفظك واحرسني
بستورك الوافي من مخاوفي يا كريم واذا اردت
النزول وهو النزول اخر الليل فوق متنا
حذر منه رسول الله صلى الله عليه وآله
ان وحيانه قال اياكم والتعريس على ظهر الطريق

وبطنها ودية فانها امان من السباع وماوى
لحيات فمن خاف ان ينزل منزلا من ذلك فليقل اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم
انى اعوذ بك من شر كل سبع فما قاله احد الا
امن من ذلك السبع حتى يرتحل من ذلك
المكان انشاء الله من مكارم الاخلاق عن
المصادق عليه السلام من قرا آية الكرسي في اثر
كل ليلة سلم وسلم ما معه ويقول اللهم
اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي
ذكرا وعنه عليه السلام انى لاحب ان يريد الشام
في تجارة فعلمنا ما نقول قال بعد اذ
او بينما الى منزل فصليا العشاء الآخرة
فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد

الصلوة فليسبح فاطمة الزهرا عليها السلام
وليقراء آية الكرسي فانه محفوظ من كل
شيء وان لصوصا يغوهم حتى نزلوا فبغثوا
غلامهما ينظر كيف خلطهم نام ام مستيقظون
فانتهى الغلام اليهم وقد وضع احدهما
جنبه على فراشه وقرا آية الكرسي و
سبح تسبيح الزهرا عليها السلام قال فاذا
عليهما حايطان مبنيان فجاء الغلام فطاف
بهما فكلما دار لم ير الا حايطين مبنيين
ورجع الى اصحابه فقال لهم اخزاك الله
لقد كذبت بل صفقت وجئت فقاموا
ونظروا فلم يجدوا
الا حايطين مبنيين
فداروا بالحايطين

خیابان کاشان
ذیب عقرب

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

ده قاعده امیر سید علی همدانی

۲۴۸

بسم الله الرحمن الرحیم حمد و ثنای نامتناهی پروردگاری را که استحکام قواعد
اسلام را منحصر طالبان ملکوتی گردانید و اهتمام تزکیه نفوس را
معراج سالکان درجات جبروتی ساخت و اعتصام بحبل نیات عنایت
ربانی را جناح طایران فضای سماحت لاهوتی گردانید و
صلوات نامتناهی و درود بیشمار بر خلاصه و زبدهٔ عالم و ممد و
بهتر اولاد آدم سید اصفیا محمد المصطفی و اهل بیت او که ممتازند
و پیشوایان اهل یقین اند اما بعد بدان ای عزیز که راه سالکان
حق بجناب بارگاه احدیت بیشتر از آنست که آنرا حصر توان کرد
یطرق الی الله بعدد انفاس الخلق بطریق راه ارباب معاملات است
و آن بجای آوردن نماز و روزه و تلاوت قرآن و حج و غیر آن از اعمال
ظاهر حصول میابد و این راه عباد مسلمانانست و موجب
نجات ایشان از عذاب ابدی ولیکن وصول حقیقی از راه دیگر است

عبادات متعذر است قسم دویم راه اصحاب مجاهدات
بر تبدیل اخلاق و تزکیهٔ نفوس و تصفیهٔ دل و تحلیهٔ روح و
سعی اینجا تعلق بعمارت باطن دارد و این راه ابرار است و این قوم
نیکانند و این طایفه را مقتصدان خوانند و و اصلان این گروه
کمتر باشند قسم سوم راه سایران حضرت صمدیت است که در
فضای بیدای ساحات لاهوتی با جمع جذبات عنایت حضرت
لایزالی طیران میکنند و وصول این قوم در بدایت امر بیش از نهایت
در نهایت کار و این راه را که اشرف طرق است مبنی است بر موت
ارادی چنانکه رسول ص فرمود مُوتُوا قَبلَ اَن تَمُوتُوا
و ظهور آثار این سعادت مؤنس برده قاعدهٔ است قاعده
اول توبه است و حقیقت توبه بازگشتن است بحضرت حق عز و علا
باختیار چنانکه بمرگ بازگشتن است بی اختیار پس توبه بیرون

آمدن بود از گناه و هر چه بنده را باز دارد از حق از مراتب دین
و تقوی که آن عین کناهست بر طالب واجب است از همه بیرون
آمدن تا از هستی خود نظم گر کلاه فقر خواهی سر بنه ز خود
وز جمله جهان یکسر بنه چاره این چیست در خون آمدن
و ز وجود خویش بیرون آمدن این کلام نی سرانست ای پسر
کی دهندت تا تو می تازی بسر قاعدهٔ دویم نهدست و حقیقت
زهد بیرون آمدن باشد ز دنیا و آرزوهایی که تعلق دارد
از مال و جاه و ناموس باختیار چنانکه بمرگ از همه بیرون خواهد
آمد از اضطرار بلکه حقیقت زهد آنست که از طلب درجات
باقی عقبی کند چنانکه از طلب لذات فانی دنیا کذشته است
که الدُّنیا حَرامٌ عَلی اَهلِ الآخِرَة و الآخِرَة حَرامٌ عَلی اَهلِ
الدُّنیا و هُما حَرامان عَلی اَهلِ اللهِ رسول صلی الله علیه و آله و سلم
میفرماید که دنیا حرام است بر اهل آخرت و آخرت حرام است بر اهل

دینا و دنیا و اخوت حرام است بر اهل الله نظم چو هر لذت
که بر هر دو جهانست ۰ ترا در حضرت او بیش از انست ۰ چرا
نبیند ترک هر دو می نگیری ۰ چو مشتاقان ازان می نگیری ۰
هر انکو در بنا زد هر دو عالم ۰ نگردد در حریم وصل محرم ۰
قاعده سیوم توکل است و حقیقت توکل بیرون امدن بود از
اردیت وسایط و اسباب بکلی باختیار چنانکه برات از
همه تعلقات و اسباب خروج خواهد کرد باضطرار اما
خروجی که باختیار بنده بود باعتماد کرم خداوندی موجب
رضای خداوند است و خروج ضروری که بعد از برات بود
مقرب عذاب و سخط و خشم بود نعوذ بالله منها قاعده
چهارم قناعت است و اصل قناعت بیرون امدن بود
از لباس و آرزوهای نفسانی و معتیات بمیمی چنانکه
برات از همه آرزوها جدا خواهد شد مگر آنقدر که قوام

اصل حیات ضرورت است از ماکول و ملبوس در غایت حد اعتدال
درآن نظم کز انانی و خلقانی رهد بود ۰ هر سر مویی تو
سلطانی بود ۰ هر چیت اینجا احتیاج است آنجا بکن ۰ و انچه
انجا بایدت درمان بکن قاعده پنجم عزلت است و معنی عزلت
بیرون امدن بود از امیزش خلق و خود را بر کرانه داشتن از
صحبت ایشان باختیار چنانکه برات از همه جدا خواهد شد
باضطرار همچنان از و انقطاع اختیاری مالوف ان بود
مگر صحبت شیخی کامل که مربی وی بود و متصرف در وی بود
همچو تصرف پاکشوی در مرده تا نفس او را آب ولایت از خباثت
بیکبارگی بشوید و آئینه دل وی را از ارتکاب غیری پاک کرداند
و اصل عزلت معزول کردن حواس است بخلوت یعنی باز داشتن
چشم از دیدن و گوش را از شنیدن و زبان را از گفتن زیرا که
هر افتی و بلایی که بروح رسیده است و هر حجابی که وی را از حضرت

صحبت محجوب کرده است ان همه اصل آن روزنه
حواس دامنه است پس بواسطه عزلت و باز داشتن حواس
مدد نفس از دنیا و شیطان و معاونت هوا و رزوها
جسمانی منقطع میشود همچنانکه طبیب در معالجه
بیمار اول پرهیز میفرماید از انچه بیمار در ان زیان میدارد و در
وی علت می افزاید تا بواسطه پرهیکاری و تنقیه مدد
مواد فاسده از بیمار منقطع میشود پس ازان داروی
تا اصل مرض داروی مسهل میدهد تا اصل مرض دفع میشود
بعد ازان حرارت غریزی قوت میگیرد و جذب صحت
میکند همچنین پرهیز و تنقیه سالکان عزلت است و
مسهل دوام ذکر **نظم** زخم خوردم روز و شب عمر دراز
تا بصد زاری در من کرد باز ۰ تو بدین زودی بدین زود
چون رهی چون رسی ۰ در نخستین تابیه بر سر چون رسی
قصه این درد شو ای شنید ۰ تا نیاید درد ان کار نزدید

کر شود لب دردد امن کیر تو ۰ بر کشاید سر بسر زنجیر تو ۰ و
نگیرد دامنت این درد زود ۰ گفتگوی من ندارد هیچ سود ۰
قاعده ششم ذکر است و معنی ذکر بیرون امدن بود از یاد هر چیز غیر
حق است باختیار چنانکه از یاد همه خوض خواهد کرد بیرک
ضروری و حق عز و جل میفرماید **واذکروا اذانسیت**
یعنی یاد کن پروردگار خود را چون فراموش کنی غیر او را
و ذکر مجعون معنویست مرکب از نفی و اثبات تا بنفی ان که الا
الا است مواد فاسده که مقوی نفس اماره است و مزین صفات
وی از شهوات حیوانی و اخلاق ذمیمه نفسانی چون ذکر و
حقد و حسد و بخل و ریا و غیران که مهلک ازان صفات بندی
از بندهای روح و بیماری دلست از خود دور می افکند و هوای
فضای میدان دل را که محل انوار کبریایی و مطلع فردانیت
از غبار حدوث و ظلمات کثرت پاک میگرداند و باثبات

الا الله تحصیل صحت حال و سلامت از زوایا اخلاق و
کسب زندگی که بحیات طیبه میکند و بسطوت ظهور نفس
وحدت ظلمات کثرت حدوث منهزم میگردد تا پادشاه
روح که خلیفه حق است بر ریاض ایقان بشواهد حق جمال
کمال خود را جلوه دهد و زمین بدن بنور هدایت
کمال منور شود و ستر یوم تبدل الارض غیر الارض
مشاهده افتد و رسوم وجود موهوم ذاکر در اشعه
افتاب وجود احد مذکور متلاشی گردد و غبار راه
باوجود ذاکر منهزم شود جمال مذکور در عین ذاکر روی
نماید و اشارت صحو و هو معکم اینما کنتم محقق گردد
فاذا ابصرتنی ابصرته و اذا ابصرتنا نظم تا که باشد
باد غیری در حجاب ذکر هو کی باشد از تو در حساب
تا بود یکذره از هستی مجازی کفر باشد کر نهی در عشق بازی

کرمه عالم ثواب تو بود تا تو باشی ان عذاب تو بود کر
شوی چون خاک در ره پایمال تا ابد جانرا بدست اری
کمال تا تو با خویشی عدد بینی همه چون شوی فانی احد
بینی همه قاعده مشترکه توجه است معنی توجه روی
آوردن بود بحضرت صمدیت همکی چون بیرون آمدن
از جمیع دواعی که سالک را بغیر حق خواسته بود باخیار
غیر حق التفات نکند چنانکه بمراد پس التفات نکند
پس علو همت سالک اقتضا کند که بکوشش تطهیر هیچ
مخلوق و محبوب و مطلوب غیر حق التفات نکند و اکر
مقامات همه پیغمبران بروی عرض کنند نظر بران
جمله نیندازد و از حق بدان مشغول نشود سید
الطایفه جنید قدس سره میفرماید لو اقبل الصدیقین
علی الله الف الف سنة و عرض عنه لحظة لظنها انه اکثر

فرمود که اگر سالک صادق هزار هزار سال در راه
حق قدم زند پس لحظه از آن حضرت غافل افتد البته
سعادت که در آن لحظه از وی فوت شود بسیار از آن
بود که در آن هزار هزار سال حاصل کرده باشد

قاعده ششم صبر است و حقیقت صبر بیرون آمدن
از خطوظ نفسانی و حبس کردن نفس در محنت عبادات
و ثبوت قدم بر بساط مجاهدات چنانکه بمرک زیرا
که اگر سالک نفس امّاره را در پوتهٔ مجاهدت تزکیه
حاصل ضرورت بعد از مرک در بوتهٔ دوزخ الوان
عذاب تحمل باید کرد پس هر اینه تحمل بر محنت عبادات
صبر بر انتظام نفس از مالوفات و محبوبات که موجب
تصفیهٔ قلب و تزکیهٔ روح است اولیتر از صبر بر عذاب
جاودان **قاعده نهم مراقبت است** و مراقبه چشم داشتن

بود بحصول مطلوب و حقیقت مراقبه بیرون آمدن
بود از حرکات و قوت باختیار چنانکه بمرک و ادام کرفتن
بعد از تصفیهٔ دل و تزکیهٔ نفس در انتظام ابواب موهبت
حضرت الهی و کمین بر هلکه نه داشتن نسیم ریاض نفحات
الطاف نامتناهی در میدان مودت قدیم همت بر مراد
زده در بحر احدیت غوطه خورده پروانه هستی بر شمع
جلال احدیت زده و با مداد آن منازل قطع کرده کلیم
حجاب ادناء انداخته و از خود بر پرداخته بساط مجالست
طی کرده دل مرده را با نوار مشاهدات حی کرده تسبیحات
نفس را بحساب روح مبدل کرده از بدو در کریخته
در حلقهٔ عصمت در آویخته انوار افتاب صحرای قدم
دیده از تاریکی شکنای حدوث رمیده **ذلک**
فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم

هر که او با همدم خود در هبراست ٥ یکدم از ملک خود
عالم خوشتر است ٥ با خدای خویش دائم در حضور
چون شوم دلشاد با ان شمع نور ٥ گر تو خواهی تا
شوی از اهل راز ٥ تا ابد منکر بسوی هیچ باز ٥ زانکه
که گر جای نظر خواهی فکند ٥ بر کنار خویش هر جایی
فکند ٥ هر کرا الله باشد پادشاه ٥ کفر باشد گر
کند جای نگاه ٥ گر گدای او شوی شاهت کند ٥
ورنه آگاه آگاهت کند قاعده دیگر رضاست
وحقیقت رضا بیرون امدن بود از رضای خود
بدخول رضای محبت چنانکه بمرات یعنی انسلاخ
محبت از صفت خود وظاهر شدن بصفت خواست
مطلوبست واین مقام اعظم مقامات سالکانست
زیرا که مطلوب که از پس پرده طلب حاصل شود

لایق حوصله طلب نباشد وسالک مبتدی در مقام
مسکنت وحقارتست پس هر چیز در طور خود خواهد حقیر بود
چون خواست خود را از میانه بردارد وکار عظیم کناد
وعطای نامتناهی یابد وعطای مالاعین رات ولا
عین سمعت جز جناب کبریا را نشاید من کان میتا فاحییناه
وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج
میفرماید که هر که بمیرد از ظلمات اوصاف نفسانی
حقارت متنفات حیوانی زنده گردانیدم ویرا بحیوة
جلالت واوصاف ربانی مخصوص گردانیدم اورا بنوری
از انوار صفات قدسیی که تابدان جنازه نور حیات
طیران میکند در فضای صحرای لاهوتی وخورشید او
از مطلع ملکوتی بر قبور واجداث مردگان مقبرهٔ غفلت
وجهالت میتابد وهر یک را در بند انواع سلاسل واغلال

هموم تضاریف امور حی مشاهد میکند و بالوان
عذاب عقارب وحیات حرص وحسد مبتلا می بیند
چگونه برابر شود با کسی که در تاریکی بیابان غفلت
گم گشته بود چون اب در شجون انسانی و انذات
حلاوت میون حکمت وولایت محروم ماند
جعلنا الله ممن سعد بطاعته وفاز بمحبته انه قریب
مجیب والحمد لله وحده والسلام علی من اتبع الهدی
در کلیات مذکور است که شخص بعد از نماز صبح پیش از سخن گفتن این
دعا را صد نوبت یا هفتاد مرتبه بخواند که زانوها را از هم
بگشاید واگر قدرت نداشته باشد هفت مرتبه بخواند
وبعد از ان دعا کند دعای او مستجاب است ودعا اینست
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یا رحمن
یا رحیم یا حی یا قیوم یا فرد یا وتر یا احد یا صمد

یا سند یا من الیه مستند یا من لم یلد ولم
یولد ولم یکن له کفوا احد از برای وسعت
رزق ورد کند الله لطیف بعباده یرزق من یشاء
وهو القوی العزیز واز جهت الفت دلها وجاه ومنصب هزار
وکیم باید خواند جمعه برامد سر مطالب کلی حاصل شود
بخواند یک مجلس هم دران هفته مقصود برآید امن یجیب
المضطر اذا دعاه برای کفایت مهمات وبرامدن حاجات
ودفع غما سر این کلمه را ۹۰ بار بخواند کهیعص واگر
نتواند جمعسق را بدان ضم کند وهر کلمه را ۲۵ نوبت
وهزار نخواه
بخواند در یک مجلس واو بزودی برآید السر ان شاء الله تعالی

الفصول فی اضناف ارباب
الولایة قدس الله تعالی سره وقدس
وان این کتاب کشف المحجوب احوال
احوال ایشان را در یکجا
بلغت ایشان